

الجرحى. إضافة الى القتلى والجرحى برصاص جنود الاحتلال الذين قمعوا بالحديد والنار الهبة الغاضبة التي انفجرت فوق انتشار انباء المجزرة. وحشى اليوم. وعلى الرغم من تلك المجزرة لا يزال المستوطنون المطمئنون يسرحون ويمرحون في مدينة الخليل، التي لا يزال الاحتلال يحتف على أجزاء منها.

عن القاضي العربي المناوب في "العلبا"!
* موقفان: د. سعيد زيداني والمحامي حسن جبارين *
(هشام نفاع)

(المفكر المصري شوقي جلال)

- «الموساد» في اليمن.. (د. أحمد سعد)
- ماركس عاشقاً (رياض مصاروة)
- المقدسات مرة أخرى (حسن مواسي)
- نقابة مع أسنان (صابرين دياب)
- إيران: تراجع «الثورة الأباتية» (صالح إبداح)

مقالات: يحيى يخلف ■ محمد علي طه ■ رجاء بكرية ■ محمود أبو شنب ■ عفيف سالم ■ غازي أبو ريا ■ سهيل قبلاز ■ يوسف فرح ■

أدب: د. حبيب بولس ■ نزيه خير ■ داود تركي
■ صالح حبيب ■ جريس نعيم خوري ■

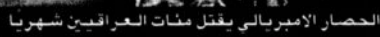
طبيب الأطفال د. جمال عباس:
لا تستهتروا بأسنان الحليب!
(سامية محامد — عر موش)

(٣٠) عامًا من العمل الاجتماعي:
(آمال شحادة)

الالهة «عنا».. تحسنا من خلال أبنائنا الفلسطينيين

زوايا: سامر خير ■ بشير شلش ■ زهر الدين سعد ■

١١٣٠: «ميريس» - بين الانتقادات المتتوية والتأاذ: (ص ١١٣٠)



* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - صرح أحد الأعضاء الإداريين في ما يسمى «مجلس الأمن القومي» الاسرائيلي، امس الخميس، بأن العراق قد يعود ليشكل التهديد الاول في المنطقة، وانه يملك (٥٠) صاروخا متوسط المدى من نوع «سكاك»!

وجاء هذا التصريح الحرجي، الذي يحمل دلالات مشبوهة، في محاضرة ألقاها في معهد «التخنيون» في حيفا. والمعروف ان العراق لا يزال يعاني الحصار الاميرالي الأمريكي - البريطاني عليه، وخصوصاً على صعيد المرض والفقر.. اذ يبلغ معدل الوفيات، بينهم الاطفال، المئات في كل شهر.

وعلى صعيد آخر دعا الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح، الدول العربية، امس الاول الاربعاء، الى كسر الحظر المفروض على العراق. وقال في مقابلة مع صحيفة «القدس العربي»: من المفروض ان يعمل الموقف العربي على رفع الحصار وكسر الحظر ولو من جانب واحد ونبدأ الرحلات الجوية توتاً، وتزويد اخواننا في العراق بالعتاد والذخائر. وأضاف: «نحن ان اזור بغداد» لكنه استدرج: «ووعندما تفتح الاجواء، سأقوم بزيارة الى بغداد»!

*** تحذير رؤساء السلطات المحلية من الوقوع في فخ الاتفاقات الانفرادية مع الشركة المنفذة للمشروع *** (ص ٢)

الهدف: مدينة وطنية موحدة ومجتمع متنوع
اليوم افتتاح مؤتمر جبهة
الناصره الديمقراطية
(ص: ١٠)

**النّجّاب يتحدّث الى «الاتحاد» حول
مؤتمر لجنة فلسطين في الأمم المتحدة
(ص ٤)**

يركا استقبلت ابنها بالترحاب
الأسير المحرر صالح قويقس لـ «الاتحاد»:
فرح بالحرية وحزين على زملائي..

وقال داهش وحيدى لم الاتحاد: «إن بلدية الرملة قررت هدم بوتوتا أنا وأخوى نصر صخر، التي تعيش فيها منذ ٤٠ سنة. فنحن نعيش بلا مجاز ولا أى مجال نظوري آخر من جسم حكومي أو غيره...»

وأضاف: يوم (٢٠٠٢/٢/٢٠) أوكلتنا حمايتا لمنع الهدم لمدة ٤٨ ساعة في انتظار رد البلدية. «والضحك»

أن البلدية تدعي أن المنطقة، حسب الخارطة الهيكلية، هي منطقة «محمية طبيعية». مع العلم أننا نقوم ببناء ٨٠ وحدة سكنية!

وقال عضو بلدية الرملة، المسؤول عن ملف التنظيم، ميخائيل فانوس، لم الاتحاد: «تقع البورت المهددة بخطر الهدم قرب سجن الرملة، وغالبية السكان يعيشون هناك. وغالبية حيث تعيش عائلات الدرناي والوحيدى والمئات من المواطنين العرب والأجنبي

من ذلك أن البلدية تدعي أن البيوت غير مرخصة، وتريد هدمها».

وقال فانوس، في رد على سؤال: «كأعضا بلدية، سنعمل على تغيير هذه الخارطة وإدخال الحى إلى الخارطة الهيكلية. وأمل أن ننجح في ذلك بمساعدة الوعايا العرب. وأمل ألا يكون هذا الوضع توجها سياسيا جديدا تبعه بلدية الرملة لتسهر على تسريحها

وأصبح رئيس البلدية والإدارة على حل المشكلة بدل تعيقها عن اللازم».

تهنئة أجمل التهنائي وأحر التبريكات

فقراء العالم يموتون بلا أدوية والغرب يفرط في استخدامها!

عقده خلال عرض التقرير السنوي للهيئة حول المخدرات، امس الاول الاربعاء ١٠ من ما بين ٩ و ٣٠ فقط من المرضى المصابين بالسرطان يحصلون على علاج مناسب.

ويؤكد التقرير الذي يقع في ٧٥ صفحة وينظر الى مشاكل المخدرات والاوبئة في العالم، ان النسبة الاقتصادية لبلد ما تشكل عاملا اساسيا في تحديد امكانية الوصول الى اذوية ضد الالم.

وقال التقرير ان دولا مثل المجر واستونيا والجمهورية التشيكية - التي تشهد نسباً عالية من الاصابات بمرض السرطان - من بين البلدان التي تشهد اقل قدر من استهلاك المواد المخدرة لتخفيف الالم، مثلها مثل الهند وايران وتركيا.

وأضاف مارتنز في مؤتمر صحافي ان عشرات الآلاف من ضحايا السرطان يموتون في الدول النامية بدون ان يتأكدوا من الحصول على اذوية ضد الالم، بينما تشهد الدول الرأسمالية افراطا في استهلاك الازوية.

وقد اطلقت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات تحذيرا من وضع تقع فيه عوامل اقتصادية المرضى من الحصول على اذوية يمكن ان تخفف من آلامهم.

وقال رئيس هذه الهيئة لورينكو مارتنز «بينما الدول النامية في الامم المتحدة اذوية من اجل تخفيف الالم، يشهد عدد كبير من الدول الغنية افراطا في اعطاء اذوية مهدنة لمعالجة امراض نفسية».

وأضاف مارتنز في مؤتمر صحافي

تستخدم كميات محدودة جدا منها. وقال تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات نقلا عن منظمة الصحة العالمية، ان ثلثي الاصابات الجديد بالسرطان التي يبلغ عددها ١٥ مليون سنويا، تستجلى في بلدان نامية حوالى العام ٢٠١٥.

وطالبت الهيئة الحكومات بوضع الازوية تصرف الذين يستطيعوه سراحا.

ويشكل عام، «من الأسباب التي تذكر باستمرار لعدم توافر هذه الازوية بشكل كاف، القوانين التي تقيدوها والاجراءات الاقراية المعقدة والتدريب غير الكافي للعاملين في هذا المجال. وأشار مارتنز الى ان ٨٠٪ من استهلاك الازوية في الدول الصناعية العشر الاولى في العالم يجري لأغراض طبية بينما يتجاوز ٢٠٪ دولة في العالم لا تستهلك هذه المادة للعلاج نفسها او

مرتفعاً نسبياً للغرد» مثل السعودية والباهاهاماس والكويت ويطالبها والامارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية وسنغافورة تستخدم كمية قليلة من الازوية المضادة للألم.

وأضاف ان «حجم وصفات وأسباب استهلاك هذه الازوية يختلف من بلد الى آخر،

اجمل باقة ورد

تقدم باجل باقة ورد معطرة بالياسمين الى الابن/الاخ الغالي

الدكتور خالد احمد بدارنة

مناسبة اجتيازه امتحان الطب، الف مبروك. قدماً والى الامام.

والوالدان والاخوة والاخوات - سخيـن

**تعلن بلدية طمرة للفنانين الاعزاء
(الرسامين والنحاتين)،
وللمصممين ١٩٦٤م عن
رغبتها في اقتراحات لاعمال فنية
لساحات ومداخل المؤسسات
التابعة في طمرة.**

الجولة على المؤسسات التربوية
للراغبين بتقديم الاقتراحات سيتم
يوم الخميس ٢٠٠٣/٣/٢ الساعة
التاسعة صباحاً.

التجمع في نهاية البلدية.

للحصول على معلومات اضافية
يمكن الاتصال مع مدير قسم
المعارف على الهواتف الآتية:
٠٤-٩٩٤٤٤٢٩ او ٠٤-٩٩٤٦٦٢٧

باحترام

موسى ابو رومي
رئيس البلدية

اجمل التهاني واحر التبركات نقدمها للشقيقة
العزيزة الدكتورة

كوكب قاسم

بمناسبة نجاحها في امتحان الطب العام.
قدماً الى الامام في خدمة شعبه.
اختك نهاية وانور وسما وسعيد وديار

ندعو جميع اطباء الانسان لحضور
المؤتمر التأسيسي لرابطة اطباء اسنان
العرب في البلاد وذلك يوم السبت ٢٦ /
٢ / ٢٠٠٠ في فندق الماريوت في
الناصرة الساعة السادسة مساءً.
الدعوة عامة ومفتوحة للجميع
الاعلان برعاية ظاهر اندالتال - ديبو -
الناصرة - بيع مواد واجهزة طب
الانسان ٠٦-٤٦١١٠٦٧
٠٥٤-٣٥٧٣٢٩

تقدم باجمل باقة ورد معطرة بالياسمين الى الابن/الاخ الغالي

الدكتور خالد احمد بدارنة

مناسبة اجتيازه امتحان الطب، الف مبروك. قدما والى الامام.

الوالدان والاخوة والاخوات - سخيّن

مظاهرة ضد عابر اسرائيل، غدا السبت

*** رئيس لجنة المتضررين لـ«الاتحاد»: على رؤساء المجالس ان يفكروا مليون مرة قبل اية خطوة مع شركة «عابر اسرائيل» * هذه القضية جماعية وطنية، ممنوع التصرف بها بشكل انفرادي ***

الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. واكد المشاركون في الاجتماع استعداد الائتلاف المعارض لشق الشارع والذي يضم اكثر من ٦٠ منظمة وجمعية عربية ويهودية لنشاطات وفعاليات يوم الارض المقبل.

وقال رئيس لجنة متضرري «عابر اسرائيل» ابراهيم موسى: لـ«الاتحاد»، اتوجه الى كل الرؤساء العرب المعنيين بالقضية والتي تضررت بلداتهم من المشروع عدم الذهاب الى احضان الشركة والانفراد في المفاوضات معها كما تريد، والمجوس معها وجهًا لوجه، وعليهم ان لا ينسوا ان للاراضي المصادرة لصالح شق الشارع اصحابا، غاليته تتعاش منها، وان هذه الاراضي هامة بالنسبة للاجيال الشابة وعليهم ان يفكروا مليون مرة قبل اتخاذ اي خطوة ضد

* تل ابيب - من حسن موسى - ينظم الائتلاف المعارض لشق شارع «عابر اسرائيل» مساء غد السبت عند الساعة الثامنة ليلاً في شارع «شاؤول هميلغ» في تل ابيب مظاهرة كبيرة ضد سياسة التجاهل الحكومي للمطالب المرتبطة بخطر شق الشارع. ومن المفترض ان يشارك في المظاهرة عدد من الوزراء واعضاء الكنيست.

هذا وعقد الائتلاف المعارض لشق الشارع، مساء امس الاول الاربعاء، جلسة طارئة بحث فيها آخر المستجدات التي حصلت بالنسبة للقضية. وناشد مندوبو الجمعيات والمنظمات المناهضة لشق الشارع مرة اخرى الحكومة العمل وفحص فحوى شارع «عابر اسرائيل» من الناحية

كلمة الائتلاف

لمؤتمر جبهة الناصرة أكثر من مجرد تحية

* مجهرجان شعبي مهيب تفتتح جبهة الناصرة الديمقراطية، مساء اليوم الجمعة، مؤتمرها الرابع في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وعقد هذا المؤتمر ليس مجرد حدث هام يخص جبهة الناصرة وأهالي مدينة الناصرة، بل يكتسب، أيضاً، أهمية فطرية كبيرة بالنسبة إلى حاضر ومستقبل كفاح الجماهير العربية والقرى القديمة في بلادنا.

والأهمية الأساسية لهذا المؤتمر تنبع من المسؤولية الكبيرة المطروحة على جدول أعماله، خصوصاً في ظروف التطورات المصرية الجارية تجاه الناصرة والجماهير العربية.

فالظروف الموضوعية للتطور في بلادنا ومنذ نكبة شعبنا العربي الفلسطيني، جعلت من الناصرة وقيادة أبنائها الشيوعيين والجهريين عاصمة وقلة الكفاح العادل للجماهير العربية وقوى التقدم في معركة الحياة والمصير من أجل المساواة التامة والسلام العادل والتقدم الاجتماعي والحضاري. وحاولت قوى الظلام السلطوية والأصولية هدم هذه القلة كقائمة لضرب مكاسب جماهيرنا العربية ودقن نهجها المجرّب الذي أثبتت مصداقيته في مواجهة مخططات سياسة التمييز القومي السلطوية. أرادوا إحقاق الناصرة وتشويه وجهها الوطني المشرق، بإشغال نار الطائفية كبديل للوحدة الوطنية الكفاحية للأقلية القومية الفلسطينية الباقية في الوطن. ولم تكن معركة الناصرة وحدها. وبحكمة قادة الجبهة وشعب الناصرة تم إخماد نار الفتنة الطائفية. ونأمل أن تدفن إلى الأبد.

والهمة المركزية للمقاومة على جدول أعمال مؤتمر جبهة الناصرة لا تقتصر على استخلاص العبر والدروس من معركة المواجهة ضد المحنة والفتنة، بل كذلك، وهذا الأهم، رسم الأفاق لتحسين جماهير شعبنا من هذه الأوقات وشحن آلياتها لمواصلة وتطوير نهجها الكفاحي الوطني والتقدمي.

وما يبعث على التفاؤل والسرور أن جبهة الناصرة تطرح على جدول مداولات مؤتمرها موضوع التحالفات وأهمية وحدة القوى العلمانية التقدمية لمواجهة الصراع المصري مع القوى الظلامية والانتهازية والسلطوية، والمحافظة على الهوية التقدمية الثورية كمنعوان أساسي لمسار تطور الجماهير العربية.

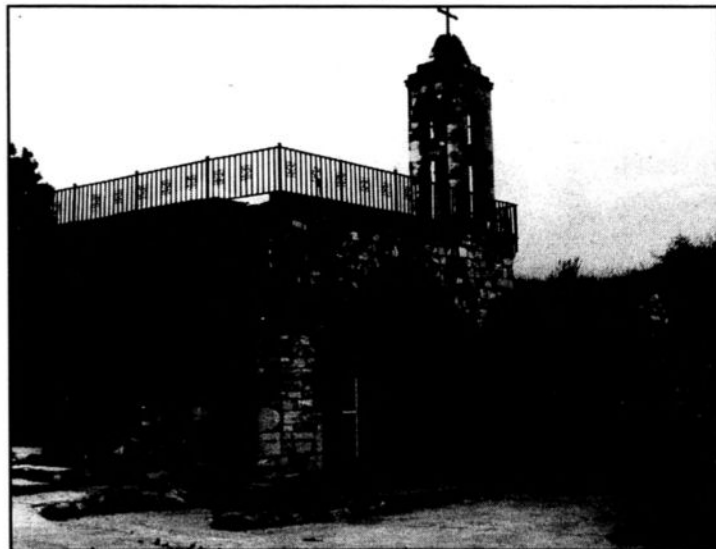
تتمنى لمؤتمر جبهة الناصرة النجاح كله في تحويل مداخلات وقرارات المؤتمر إلى منطق جديد يساهم جدلياً في خدمة مصالح وحدة أهالي الناصرة وتطور المدينة حضارياً وفي خدمة قضايا تطور جماهيرنا.

(الاتحاد)

استجابة للتماس «عدالة» و«اتحاد»

«العليا» تصدر أمراً احترازياً يمنع توزيع ميزانيات ترميم الأماكن المقدسة

*** النسبة المخصصة للطوائف العربية الثلاث لا تزيد عن (٢,٥٪) من مجمل الميزانيات!! ***



* كنيسة كفر برعم الهجرة - موقع من مئات المواقع العربية المقدسة *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، أمس الأول الأربعاء، قراراً يقضي بمنع وزارة الأديان من توزيع الميزانيات المخصصة للأماكن المقدسة، وذلك استجابة للالتماس الذي قدمته مؤسسة «عدالة» و«اتحاد» ضد وزارات الأديان، الداخلية، البناء والإسكان، بسبب المعايير المعمول بها لدى توزيع الميزانيات المذكورة، والتي تخلق تمييزاً وإجحافاً بحق الطوائف العربية كلها.

وكان الالتماس طالبا باستصدار أمر احترازي يمنع البحث أو الحسم في الطلبات التي قدمت بشأن توزيع الميزانيات المخصصة لترميم الأماكن المقدسة، ومنع تقسيم تلك الميزانيات إلى حين اتخاذ قرار نهائي في القضية، أو إيفاء (٢٠٪) من الميزانية لتخصص للأماكن المقدسة للطوائف العربية.

كما طالب التنظيمان الالتماس المحكمة العليا بإلزام وزراء الأديان والإسكان والداخلية بالعمل وفق توصيات مراقب الدولة القاضي بتوزيع الأموال المخصصة للمباني الدينية على أساس المساواة وبحسب معايير واضحة وموحدة.

وجاء في الالتماس الذي قدمه المحاميان حسن جبارين وجميل دكور، الثلاثاء الماضي، أن الحكومة تميز ضد الجمهور العربي من خلال سياسة الدعم للمباني الدينية، إذ إن ٢,٥٪ من ميزانية وزارة الأديان للعام ٢٠٠٠ خصصت للمسلمين والمسيحيين والدروز، بينما نسبة المواطنين العرب من مجمل سكان الدولة تصل إلى ٢٠٪. كما أكد المتضمنون وجود تمييز بالمدى ذاته في وزارتي الإسكان والداخلية فيما يتعلق بدعم المباني الدينية.

ففي حين أن ميزانية الوسط العربي كله فيما يتعلق بمبان دينية قد تم إجمالها في بند واحد، وتصل إلى ١٠٩ مليون شيكل، وهي مخصصة للأماكن المقدسة، المساجد والكنائس والخلاوات وللمقابر، فإن الميزانية المخصصة للمباني

كما أكد الالتماس أن عدد المساجد في البلدات العربية في إسرائيل يبلغ اليوم ٣٥٠ مسجداً، وأن وضع المباني الدينية قد تأثر سلباً في السنوات الأخيرة بسبب انعدام الدعم لترميمها. والعديد من هذه المباني أصبح في حالة صعبة وأبداً للسطور والانهيار. وإن كان وضع المباني الدينية المسيحية والدرزية أفضل نوعاً ما، إلا أنها تعاني التمييز ذاته.

الدينية اليهودية موزعة على عدة بنود، منها ١٢٣,٧ مليون شيكل مخصصة للمباني الدينية اليهودية كبنيد عام، ٢,٢ مليون شيكل للكنس، ٦,٢ مليون شيكل للمباني الدينية اليهودية، ١٥٨,٤ مليون شيكل للمجالس الدينية اليهودية، ٤٥٨ ألف شيكل لمؤسسات دينية يهودية أخرى و٩,١ مليون شيكل مخصصة لتطوير أماكن مقدسة يهودية.

الائتلاف

جريدة يومية

صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٩٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
المدير العام: رائد فرح

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبسي
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت
■ نائب رئيس التحرير: صالحي إيدناخ
■ مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الإذاعة والإعلامات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف: ٨٥١١٢٩٦ - ٤ / فاكس ٨٥١١٢٩٧
■ مكاتب الإعلانات: ٨٥١١٠٥٢ - ٤ / الفواصل: التحرير، الإدارة، الإعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤ (٦١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ititihad@arabspot.com

■ «الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤ - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤ (فاكس)
■ مكتب عكا - ساحة فرجي، هاتف: ٠٤/٩٩١٢٣١ - ٠٤/٩٩١٢٣١ (فاكس)
■ مكتب أم الفحم - ساحة الميدان، تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٢٨
■ مكتب اللد - نادي عثمان لوراني، تلفاكس: ٠٤/٩٩١٢٣١ - ٠٤/٩٩١٢٣١ (فاكس)
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النقيب - تلفاكس: ٠٤/٩٩٢٥٥١٩
■ مكتب البسوف - عرابية - تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٧
■ مكتب شفاصيمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
■ الفئات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلاني على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تحصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

القاهرة: ما قاله ليقي موجود على الجانب اللبناني أيضاً.. والبادي أظلم!

عن الأطفال والدما، التي يتحدث عنها ليقي، وأعرب عن اعتقاده أن «كلام ليقي سي» وغير موفق». وفي بيروت، اعتبر رئيس الحكومة اللبناني، سليم الحص، أمس الخميس، أن ليقي «مصاب بعقيدة الاستعلاء والعنصرية».

وقال الحص في تصريح صحفي: «صدر ليقي بصر بالافكار السوداء، التي تنضج بها مشبثاً على نفسه وبفكره تهمة المصايب بعقيدة الاستعلاء والعنصرية».

وأضاف: «لا يحتاج المرء للرد على كلام ليقي غير تكرار ما قاله فيه زملاً له في الحكومة ونواب في الكنيست، هالهم أن يكون على رأس وزارة الخارجية وزير مثله».

وقال الحص: «سيظل أطفال لبنان الذين يهددهم ليقي بالقتل شعلة المقاومة التي لا يطفئها الحقد ولا يربها العدوان».

* القاهرة - الوكالات - أعربت مصر، أمس الخميس، عن احتجاجها وأشفها الشديدتين لما صدر عن وزير الخارجية الإسرائيلية دافيد ليقي من تصريحات إرهابية تهدد لبنان.

هذا ما صرح به وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين حول تصريحات دافيد ليقي وتهديده لبنان من جديد وقال: «إننا نحتج ونأسف بشدة لمثل هذا الكلام»، واصفاً ليقي بأنه غير موفق.

وفي تعليق على التصريح الدموي، قال عمرو موسى: «لا يجب أن ننسى أن ما قاله ليقي موجود على الجانب اللبناني كذلك، أي العين بالعين والسن بالسن، والبادي أظلم». مؤكداً أن هذا الكلام الصادر عن وزير خارجية إسرائيل في مثل هذا الوقت يمثل مؤشراً سيئاً للغاية.

وطالب موسى بضرورة «الحديث عن السلام وعن كيفية وقف الاعتداءات على المدنيين وليس الحديث

ماذا جنى براك من قصفه الغادر؟

* مقتطفات من افتتاحية صحيفة «البعث» السورية، أمس الخميس، في أعقاب تصريحات وزير الخارجية دافيد ليقي الإرهابية *

* «لا يختلف اثنان على أن الضربات الإسرائيلية الوحشية ضد لبنان قد عرّت حكومة براك وكشفتها على حقيقتها ونزعت القناع عن وجه هذه الحكومة التي ملأت الدنيا، زوراً وبهتاناً، أنها حكومة سلام وأنها جاءت على أنقاض حكومة تنتباهو العدوانية العنصرية العادية للسلام لكي تحقق السلام على المسارات كافة وفي مواعيد محددة، وتبين أنها وحكومة تنتباهو وجهاً لعملة واحدة في العدوان والقصف والتدمير.

«ولا يختلف اثنان، أيضاً، على أن القصف الإسرائيلي الهلجعي الذي زرع الدمار والظلام في شمال لبنان إلى جنوبيه قد أعطى عكس ما توقعته حكومة براك. فقد ازدادت صلابته الجبهة الداخلية اللبنانية وتلاحمها المصري مع المقاومة الوطنية. ودلت المسيرات والمظاهرات الغاضبة لختلف فئات الشعب اللبناني على تماسك فولاذي في الداخل اللبناني بعضى على الاغتراب وبشكل درعا للمقاومة حجمه بحجم لبنان كله.

«لا أحد يصدق أن إسرائيل يمكن أن تنسحب

إلى الجدي في إسرائيل».

براك يؤيد تهديدات ليقي الإرهابية

* وينفي بشدة أنه عارض أقواله! * إجماع في اليمين على امتداح التصريحات الدموية ومطلقها * «ميرتس» تراوح بين النقد الجاف والتأناة *

الكامل لأقوال ليقي، وقال: «علينا بث الرسالة إلى المسؤولين في لبنان أننا سنضرب بيد من حديد ونرد مؤلماً وموجعاً، إذا تجرأ «حزب الله» على المس بمواطنينا». وأضاف يتسحاق ليقي: «علينا بذل كل جهد للمس بمواقع حساسة في لبنان إذا واصل «حزب الله» حربه. وعلينا التعامل مع كل واحد حسب اللغة التي يفهمها. «حزب الله» إرهابي، كل ممارسة له إرهابية، علينا الرد عليها رداً موجعاً ومؤلماً يعلمه درساً لا ينساه!!»

ودعا رئيس بلدية كريات شمونة، حاييم بدفاي، إلى تبني أقوال ليقي «لأن ترجمتها إلى واقع ستدفع «حزب الله» ومن يدعمه!!»

ورغم أن رئيس الكنيست، أبراهام بورغ، دعا إلى «تهنئة الأوضاع» بعد أقوال ليقي، فقد قال: «لا أريد النقاش حول أقوال ليقي، فمن حقه التعبير عن رأيه مهما كان». وأضاف: «المطلوب هو التعامل باحترام مع أعضاء الكنيست العرب وعدم الشك بهم أو الاشتباه بإخلاصهم، خصوصاً إذا عارضوا، ولو بشدة، موقف هذا المسؤول أو ذاك».

وفي «ميرتس» وراحت ردود الفعل بين النقد المباشر والنقد الملتوي. فقد قال النائب أمون روبنشتاين: «منعج التحفظ من أقوال دافيد ليقي، من دون توجيه نقد لأدع لموقف دمشق الجريزي، خصوصاً موقف فاروق الشرع! أما الوزير أوريون، فانتقد أسلوب ومضمون أقوال ليقي، وقال: «لقد أثار الاستغراب اعتقاد ليقي أن هذا الأسلوب ملائم لحكومة رسمية ولنصيب هو. إن هذا التهديد خطير جداً ولا يخدم قضية السلام والأمن».

وهاجم سكرتير عام حزب العمل دافيد ليقي، وقال: «إن أضرار أقوال ليقي أكبر بكثير مما نتصور ولا توجد أية فائدة منها».

وقال كوهين في جلسة مكتب حزب العمل السياسي، أمس الخميس، «كان على ليقي السيطرة على نفسه والاضطباط والحذر في إطلاق التصريحات».

أما الليكودي النائب موشيه كيتساف، فقال إن دافيد ليقي «لم يقصد أننا ننسب المدنيين فعلاً، ولا يمكن أن نفعل ذلك، فقد امتنعنا في السابق عدة مرات عن القيام بأعمال عسكرية ضد المخربين في جنوب لبنان خوفاً من المس بالمدينين»؛ وانتقد كيتساف أسلوب ليقي.

أما مطلق التصريحات الدموية دافيد ليقي فقال رداً على منتقديه، في تصريح إعلامي، أمس الخميس: «إن الذين يصرخون اليوم وينتقدون تحديري للبنان، إنه إذا احتقرت كريات شمونة شجرة أرض لبنان، يعرضون بذلك

حيفا - مكتب «الاتحاد» - أيد رئيس الحكومة، إيهود براك، أمس الخميس، في تصريح واضح، تصريحات وزير الخارجية، دافيد ليقي، وتهديداته الإرهابية ضد لبنان، التي أسمعاها أمس الأول في الكنيست، ومنها تأكيد أنه «إذا اشتعلت كريات شمونة فستشتعل أرض لبنان، ودم مقابل دم، ونفس مقابل نفس، وطفل مقابل طفل!!»

وأكد براك في رد على سؤال، في مؤتمر صحفي، عقده أمس مع رئيس الحكومة الفرنسية في ختام لقاء بينهما: «إن أقوال دافيد ليقي هي بمثابة تأكيد للمسؤولية الكبرى التي نتحملها من أجل أمننا إذا الأخطار التي نتهددنا!!»

ونفى براك، رداً على سؤال، ما نشر، أمس الخميس، في «يديعوت أחרونوت»، أن مواجهة عنيفة جرت بينه وبين ليقي بعد تصريحات الأخير في الكنيست، وقال: «دافيد ليقي ليس بحاجة إلى إثبات حساسيته لقضية أمن الدولة، إنه إنسان متزن ومسؤول، ونشاطه السياسي على مدى سنوات طويلة وواقعي، فقد كان الصوت الواقعي والمعتدل خلال حرب لبنان، وموقفه هو الذي حسم في إمكانية الانسحاب من لبنان».

وأضاف براك: «إن ليقي صديق حميم وشريك سياسي ومقرّب جداً مني ونتحمل معاً المهمة التي أخذناها على كواهلنا لجلب السلام والأمن لشعبنا».

وأشار براك إلى «أن ليقي لم يقصد بأقواله في الكنيست المس فعلاً بالأطفال الأبرياء، إنما أراد التأكيد أن المس بمواطنينا لا يمر مر الكرام!!»

* إجماع صهيوني على الإرهاب! *

وتولت ردود الفعل، أمس الخميس، على تهديدات ليقي، وخصوصاً المؤيدة منها «بكل قوة».

وقال مصدر في وزارة الخارجية إن مكتب دافيد ليقي، غير، أمس الخميس، بيانات الاتصالات الهاتفية والرسائل التي نقلت عبر جهاز «الفاكس»، من هيئات وشخصيات ومواطنين، يعلنون فيها تأييدهم الشامل لليقي وتصريحاته!!

ودعا النائب غوزي لاتادو («ليكود» إلى وقف حملة الانتقادات ضد ليقي فوراً، وقال: «يجب توجيه حملة الانتقادات إلى «حزب الله» ومن يتعاون معه أو يؤيده، إن كان من إسرائيل أم من الخارج»؛ وقال لاتادو: «إن المشكلة ليست في أقوال ليقي، إنما المشكلة التي تقلقني أن أقوال ليقي تظل حبراً على ورق ولا تترجم إلى واقع ضد المخربين والمنشآت في لبنان لتعليمه درساً!!»

وأعلن الوزير يتسحاق ليقي («مقداد») تأييده



* بريشة سعيد النهرى - خاص بـ «الاتحاد» *

الدما. ومن أجل تعميق التفاهم والتعايش». وأضاف قزامل: «تهديدات ليقي الخطيرة، وتحريض أريك شارون قبل فترة ودعوته حكومة براك إلى الضرب بيد من حديد في لبنان وتدمير بنيتة التحتية، هي بمثابة ناقوس خطر ونفير يدع كل قوى السلام إلى التحرك قبل قوات الأوان والضغط للاستحاب الفوري من لبنان. وحركة «أربع أمهات» ستصعد نضالها اليومي من أجل الانسحاب الفوري من لبنان».

سكان شمال إسرائيل بالذات للخطر، وكل من بإمكانه العمل والتأثير على «حزب الله» للكف عن اعتداءاته، الأفضل له أن يبذل جهوده لإقناعه بالكف عن مهاجمتنا». وقال الناطق بلسان «أربع أمهات»، الأب الثاقل مجيد قزامل، لـ «الاتحاد»، تعقيباً على تهديدات ليقي: «لقد أثارت تصريحات ليقي التهديدية دهشة الحركة وكل دعاة السلام والتعايش، خصوصاً أنها جاءت في وقت تبذل فيه الجهود لإنجاز السلام والأمن للجميع ووضع حد لسفك



سليمان النجّاب لـ«الاتحاد»: سندعو وفود مؤتمر هانوي إلى الاعتراف بإعلان الدولة الفلسطينية

النجّاب إلى أن الوفد الفلسطيني سيطرح قضية إعادة عقد اجتماع للدول الموقعة على اتفاقيات جنيف الرابعة، والتأكيد على أن الأراضي الفلسطينية والعربية منذ عام ٦٧ محتلة من قبل الجانب الإسرائيلي وتنطبق عليها البنود الواردة في اتفاقيات جنيف.

وأوضح النجّاب أن المؤتمر سيبدأ أعماله في الأول من آذار القادم وسيستمر لمدة (٣) أيام، وسيشارك أيضاً د. ناصر القدوة، ممثل فلسطين لدى الأمم المتحدة، كما ستطرح مسألة إقامة الدولة الفلسطينية ومطالبة الوفود المشاركة بالاعتراف بها.

الذي سيناقشه المؤتمر هو تطبيق الالتزام بقرارات الشرعية الدولية. وأضاف أنه تقع على الأمم المتحدة مسؤولية خاصة لإلزام إسرائيل بالقرارات الدولية. وأضاف النجّاب أنه سيتم في هذا المؤتمر الوقوف على الوضع الراهن في عملية السلام الجارية وما تواجهه من مأزق خطير بسبب محاولات الجانب الإسرائيلي التهرب من الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومحاولات فرض مرجعية جديدة لهذه القرارات.

وقال النجّاب إن الوفد يحمل معه مواقف القيادة الفلسطينية من أجل حشد أوسع تأييد دولي لها، ومن أجل إلزام إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية. وأشار

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - قررت القيادة الفلسطينية ان يرأس القائد الفلسطيني سليمان النجّاب، عضو اللجنة التنفيذية لـ«م.ت.ف.»، عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب»، وفد المنظمة إلى مؤتمر لجنة فلسطين في الأمم المتحدة، والذي سيعقد في العاصمة الفيتنامية هانوي في الأسبوع القادم.

وفي حديث خاص لـ«الاتحاد» قال النجّاب أنه بالإضافة إلى وفد فلسطين ستشارك وفود تمثل دول جنوب شرق آسيا ومنظمات سياسية وأهلية. وعبر النجّاب عن الأهمية الخاصة للمؤتمر في هذا الوقت بالذات، والموضوع الرئيس

نصف مسني الناصرة المسجلين فقط يتلقون الخدمات بسبب قلة الميزانيات الحكومية!



* أعضاء اللجنة (يضحكون) في اثنا جولتهم!! *

وتحدث أمام اللجنة، حول حاجيات المدينة عموماً من نواقص خدمة المسن، عضو بلدية الناصرة سهيل دباب ومديرة قسم الخدمات الاجتماعية آمال الفار، والعامل الاجتماعي جهاد سعد ورئيس جمعية الاخوة لرعاية المسن صلاح زعبي. وطالب دباب اللجنة بالعمل على إقامة مركز يومي آخر للمسن في المدينة.

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أمال شحادة - (١٢٠٠) مسن في الناصرة مسجلون في قسم الخدمات الاجتماعية، حوالي (٥٠٪) منهم فقط يحصلون على جميع الخدمات المستحقة لهم في الميزانية التي حددتها الوزارة والتي لا تتعدى (٨٨) ألف شيكل، ومع جميع هؤلاء المسنين لا تحصل سوى عاملتين اجتماعيتين.

هذا ما جرى تأكيده أمام رئيس وأعضاء لجنة الرفاه الاجتماعي في الكنيسة في اثنا زيارتها للناصرة وكفرنا. وكانت اللجنة زارت المركز اليومي للمسن و«ملجأ الفتيات» ومؤسسة كفرنا للمعاقين، واستمعت من المسؤولين إلى المشاكل الكثيرة التي يعانيها من جراء شح الميزانيات وعدم الاهتمام بضمان كافة الاحتياجات كما هو الوضع في الوسط اليهودي.

وفي المركز اليومي للمسن استمع أعضاء اللجنة من مديرة المركز، ليلى زعبي، إلى البرامج والفعاليات التي يقدمها المركز للمسن، والجهود التي تبذل من طاقم العاملين لضمان أفضل الخدمات الاجتماعية.

إستقبال حافل في يركا للأسير الأمني المحرر صالح قويس

* قويس لـ«الاتحاد»: فرحت بالعودة إلى الحرية لكن لا يزال يملكني الأسى على مصير زملاء لي خلف القضبان *

* «الاتحاد» - إلى أية وسائل تعذيب تعرضت في اثنا التحقيق معك؟

- قويس: «في المرتين، تعرضت إلى اساليب قاسية من التعذيب كان من ضمنها الشبح لساعات طويلة، ووضع كيس على الرأس المضايقة والأزواج ومعنى من النوم. وكذلك تعرضت مراراً لأصوات مزعجة جداً كانت مسجلة. فضلاً عن زرع جواسيس ومخبرين معي في الزنازين. وكانت هذه الوسائل قاسية أكثر في المرة الأولى. أما في المرة الثانية، فقد استعملوا معي الشبح بطريقة ما يسمى «الموز»، وكانت عبارة عن ربط الرجلين واليدين معاً وتعليقي على الباب. كذلك ركّزوا على اساليب إلقاء الراحة والهز. وبالنسبة، تابعت موضوع اساليب التعذيب التي يستعملها «الشبابك» مع المعتقلين بعد اصدار قرار في المحكمة العليا بمنع الشبح والهز، فثبت لي من خلال الحديث مع أسرى ومعتقلين آخرين (جدد) بعد خروجهم من التحقيق والتعذيب أنها ما زالت مستعملة.»

* «الاتحاد» - كيف كنت تقضي وقتك في السجن؟

- قويس: «خلال مدة السجن أصدرت ديواناً من الشعر تحت اسم «من فجر الصيف الآخر». ولأن لدي ديواناً آخران أصدرهما قريباً. قصائد الدواوين الثلاثة تتحدث عن مراحل مختلفة من الاعتقال وقصائد أخرى مهداة إلى مناضلات وأخرى تتحدث عن الأسر.»

* «الاتحاد» - ما هو شعورك بعد الإفراج والتحرر من الأسر، وما هي براميدك؟

- قويس: «إن شعوري خليط من الفرح والأسى، الفرح، لأنني عدت إلى بلدي ووطني يركا للعيش بين أفراد أسرتي بعد مدة طويلة، وعدت إلى حريتي، والأسى، لأننا تركنا زملاء في النضال وراءنا. زملاء أقدموا أغلى ما عندهم، والقيادة الفلسطينية لا توليهم الاهتمام الكافي؛ ما يخص براميد المستقبلية، فإني أدرس إمكانية العمل في الأرض الزراعية التابعة لعائلتي.»

(محمد عواد)

* «الاتحاد» - متى تم اعتقالك ومحاكماتك، ولماذا؟

- قويس: «اعتقلت في المرة الأولى عام ١٩٨٣ ضمن مجموعة من الشبان بتهمة العضوية في «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» ووجهت لي تهمة محاولة تفجير بناية «معدال شلوم» في تل أبيب. وقد دافعتي المحكمة بالنهم الوجهة التي وفرت علي حكماً بالسجن لتسعة سنوات. إلا أنه تم الإفراج عني بعد مرور سنة وثمانية أشهر في عملية تبادل الأسرى مع أحمد جبريل عام ١٩٨٥.»

* «الاتحاد» - إلى أين توجهت بعد تحررك؟

- قويس: «عدت إلى بلدي يركا وعشت مع أسرتي مدة ثلاث سنوات، عملت خلالها في الزراعة إلى أن تم اعتقالني ثانية...»

* «الاتحاد» - لماذا؟

- قويس: «في العام ١٩٨٨ وبعد اندلاع الانتفاضة قمت بأعمال ونشاطات مختلفة لدعم الانتفاضة بالإضافة إلى أعمال تنظيمية أخرى في إطار «الجهة الشعبية». وقد تم اعتقالني في العام نفسه بتهمة حيازة الأسلحة والعضوية في الجهة الشعبية - القيادة العامة وحكم علي بالسجن لمدة ١٢ عاماً. لقد كان الحكم جائراً وغريباً، إذ طلبت النيابة العامة حكماً بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات وثلاث أخرى مع وقف التنفيذ. إلا أن الحاكم فرض علي عقوبة ١٢ عاماً قضيتها كاملة.»

في الشهر الماضي

(٣٩) قتيلاً و(٣٦٧٧) جريحاً في حوادث الطرق!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في كانون الثاني الماضي، (١٨٧٧) حادث طرق، أسفرت عن (٣٩) قتيلاً و(٣٦٧٧) شخصاً أصيبوا بجروح خطيرة و(٣٤٥٨) شخصاً راوحت جروحهم بين خفيفة ومتوسطة.

هذا ما تبيّن من معطيات دائرة الإحصاء المركزية، التي نشرت أمس الخميس، حول حوادث الطرق في الشهر الماضي.

وتبيّن من المعطيات عن مجمل حوادث الطرق عام (١٩٩٩) أن الاتجاه العام كان سلبياً، فقد ارتفعت حوادث الطرق بنسبة (٢٠) شهرياً، مقارنة بعام (١٩٩٨). ففي (١٩٩٩/١) شهدت شوارع البلاد (١٨٤١) حادث طرق، فيما شهدت في (١٩٩٩/١١) حوادث طرق.

وأما في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد في الفترة الواقعة بين الخامسة من مساء أمس الأول الأربعاء والخامسة من مساء أمس الخميس، فقد أصيب ثمانية بجروح خطيرة و(١٤٠) شخصاً بجروح راوحت بين خفيفة ومتوسطة في (٩٩) حادث طرق.

وتوفيت، أمس الخميس، الطفلة إيتي (٣) سنوات متأثرة بالجروح التي أصيبت بها في حادث طرق وقع قبل أسبوع في منطقة تل أبيب، لقيت فيه والدتها مصرعها وأصيب والدها وشقيقها بجروح راوحت بين متوسطة وخطيرة.

مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي فسي (١٤-١٥/٤/٢٠٠٠)

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - محمد أبو اصبح - قررت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي، في اجتماعها الموسع، الذي ترأّسه المحامي سامح عراقي، عقد مؤتمر المنطقة الثالث عشر في (١٤-١٥/٤/٢٠٠٠). ودعت الرفاق في فروع المنطقة إلى التجند الواسع للإتحاح.

وقدم عادل عامر، سكرتير منطقة المثلث الحزبية، بياناً سياسياً عن الأوضاع وتعتبر العملية السلمية بسبب سياسة ونهج حكام إسرائيل، وبياناً تنظيمياً عن الأوضاع في منطقة المثلث الحزبية.

وجرى نقاش مستفيض لخصه عامر واتخذت في نهايته عدة قرارات، منها (إدانة) وشجب التصعيد العدواني الإسرائيلي ضد لبنان ومطالبة الحكومة بالانسحاب فوراً من الجنوب اللبناني المحتل، و(إدانة) التأمر الإسرائيلي على عملية السلام وإبصارها إلى الباب الموحد، والإشادة بدور كتلة الجبهة البرلمانية ونشاط نوابها في شتى المجالات دافعا عن مصالح الجماهير وقضايا السلام والمساواة.

قداس وجناز الاربعين



زوج المرحومة وأولادها وبناتها وعموم آل جبران وجريس سايغة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

مريم سليم جبران (ام يوسف)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٧/٢/٢٠٠٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

غالبية الجمهور يفضلون شراء سلكوم!

كربسك Anabesque

٣ إستطلاعات للرأي تؤكد بشكل قاطع: غالبية الجمهور يفضلون اختيار سلكوم*

حقائق إضافية أثبتت في الإستطلاعات الثلاثة:

- * في سلكوم خدمة الزبائن هي الأفضل.
 - * سلكوم هي الشركة الأفضل والأوفر.
 - * سلكوم هي الشبكة الخلوية الأفضل والأوفر.
- بفضل الإستثمار الكبير في جودة الشبكة وفي التكنولوجيا الحديثة وبك أنت ايها الزبون المحترم، فمن الطبيعي ان يختار الجمهور سلكوم مرة تلو الأخرى، الشبكة الخلوية الرائدة في البلاد.



سلكوم
Cellcom سلكوم

الحقائق تتحدث عن نفسها الاختيار الحكيم - سلكوم

* قامت بالإستطلاعات ثلاثة من معاهد الأبحاث الرائدة في البلاد - "جيتوكرتوجرافيا"، "داحاف" و "معهد سميث"

(TAMAR & TAMAR)

وفي فروع سكال المباشر

سعر البيع في سكال
4,990 ش.ج

فقط هذا الأسبوع

الدفع حسب سعر صرف (4.05) ش.ج. للدولار، السعر يشمل ض.ق.م هو (81.0) ش.ج.

سعر البيع في سكال

י ש י ר

٦٧,٠٠٠ دولار فقط ! هذا هو سعر الشقة



الصورة للتجسيد فقط

شقة كلها متعة وهناء !
طابو .. وهي لك الى الابد.

الشقة التي تضمن لكم حياة كلها
استجمام ومتعة ، في احد المواقع
الخلابة والاكثر جمالاً في البلاد
في منطقة الفنادق المظلة على اسوار
عكا القديمة وجبال الجليل والكرمل .
ابتداء من ٤٣٠ دولار في الشهر
والشقة على اسمكم في الطابو. *

سويتا ستوديو ابتداء من

٦٧,٠٠٠ دولار فقط والشقة لكم! **

نوفوتيل شقق بمختلف الاحجام ، ابتداء من ٦٧,٠٠٠ دولار + ٤٣٠ دولار في الشهر. يمكن الحصول على قرض اسكان (مشككتا) بنسبة ٧٥٪ من قيمة الشقة

يكون عاصمة الجليل التقليدية، ويحول " بنينات هيم"
لروعة استجمام وسكن مميزة، من هنا يمكن الوصول
بنصف ساعة سفر الى معظم التجمعات المعروفة في الجليل،
والتمتع من المطاعم المميزة، عروض فنية وتربوية وحتى
قلاع ومتاحف رائعة في انحاء الجليل.

تطوراً في اسرائيل وكذلك من الناحية التجارية..
حيث وضع الاهتمام الخاص في تخطيط وتصميم الموقع
تشكيلة فندقية متاخلة ، بجانب احد الفنادق الفخمة في البلاد
ومبنى سكن واستجمام ٣٠ طابقاً والتي توفر للسكان
كل دلال الفندق بركة، ساونه وياكوزي.
ان تسكن في وسط عاصمة السياحة، هذا الموقع المركزي

ان تسكن في وسط البحر في مكان حيث البحر الازرق يعانق
الرمال، في مكان تتجلى منطقة مفراتس وتُبتلع امام مناظر
خلابة وأفق كامل الجمال.
مشروع " بنينات-هيم " يدعوكم لبيت هو في الحقيقة
استجمام. استثمار هو دخل وقيمة مضافة من ناحية المتعة
الشخصية في بيت ساحر في مركز منطقة سياحية من الاكثر



لؤلؤة البحر-عكا



* طبقاً لشروط البنك والشركة

** السعر لا يشمل الاثاث ووحدة الاستجمام

٠٤-٩٥٥٣٤٨٤

٠٤-٩٥٥٣٨٦٠

٠٥١-٣١٩٤٠٤

٠٥٠-٣٦٧١٧٢

بولس جساد

شركة للبناء
والاسكان م.ض

تقديم لائحة اتهام ضد ضابطين كبيرين في قضية نمرودي

☆ الضابط يعقوب راز كان قد طرد الذي حقق معه امس من وظيفته!! ☆

شريط، حول خيانتها الامانة والحصول على رشاي في قضية نمرودي. وتبين ان سيلبرمان، كان على علاقة وطيدة مع نمرودي على مدى ست سنوات، وخلال الفترة التي كان فيها نمرودي في السجن. وخلال اواخر قاضته لم يسجل سيلبرمان محادثات كانت له مع آخرين في قضية نمرودي، واكثر من ذلك، اباد شريطاً مسجلاً طلب منه قاضته ان يحافظ عليه ويسلمه الى قسم التحقيقات في الشرطة.

واستناداً الى لائحة الاتهام، وافق شمعون شريط، على تقديم افادة في المحكمة العليا حول قضية نمرودي، مقابل الحصول على مبلغ (٣٠٠) الف دولار.

ومن المتوقع ان تبدأ محاكمة سيلبرمان وشريط قريباً.

نمرودي وعلاقته معه.

ونفى انه طلب من نمرودي مساعدته في ايجاد مكان عمل لانه.

وعبر راز عن اسفه، امس، عما قاله في التحقيق الاول معه والادعاء فيه انه لا تربطه اي علاقة مع نمرودي. وسرعان ذلك، بأنه حاول ابعاد نفسه عن كل القضية لانه شك في ان هناك من يشك فيه انه هو الذي يسرب المعلومات من الشرطة الى نمرودي!

وقال مصدر في وزارة القضاء، رداً على ادعاء راز انه ليس من الملامم تعيين محقق ليحقق معه كان قد طرده من عمله، ان بربورسفر، محقق مجرب جدا والضابط يعقوب راز وافق ان يحقق معه بشكل واضح!

وقدمت امس الخميس لائحة اتهام ضد الضابطين ارييه سيلبرمان وشمعون

☆ حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادعى الضابط يعقوب راز في المحكمة التأديبية التابعة للشرطة، خلال التحقيق معه، امس الخميس، حول لقائه مع نمرودي خلال فترة التحقيق السري ضد نمرودي وعدم ابلاغ كبار المسؤولين في الشرطة عن اللقاء، بأن المحقق الذي حقق معه حول علاقته مع نمرودي، هو آفي بربورسفر، الذي طرده راز من الشرطة في السابق.

واشار راز الى انه ابلغ قسم التحقيقات التابع لوزارة القضاء، انه من غير المناسب ان يحقق معه شخص طرده من العمل وجرده من منصبه.

ونفى راز، في التحقيق معه، امس الخميس، التهمة الموجهة اليه في قضية

سريد وعد مؤسسة توفيق زيات بالتجارب مع مطلبها تدريس الثقافة الوطنية الفلسطينية

☆ المؤسسة: الوزير ابدى تفهماً للمطلب وستجري دراسته ☆

سريد.

وقد ابدى سرید تفهماً لاجراء تغيير في مناهج التعليم، ووعد بان يطرح خلال الاسابيع القادم خطة متكاملة جرى اعدادها «تسم في تحسين مضامين التعليم بشكل عام». وقال «لا يعقل ان يحرم الطالب العربي من دراسة تراثه وادبه وثقافته القومية». واعلن انه سيجري تدريس الادب الفلسطيني في المدارس اليهودية في البلاد وليس فقط في المدارس العربية.

وقد ابلغ الوزير وقد المؤسسة انه يتعامل مع الموضوع الذي طرحته «بشكل جدي وبإيجابية»، ولذلك حوله الى البروفيسور ميشال ابو طول رئيس السكرتارية التربوية في وزارة المعارف للبحث التفصيلي. ومن جانبه سيعود ابو طول خلال الايام القليلة الدكتور حبيب بولس لدراسة كافة الجوانب المهنية لاجراء الاقتراح الى حيز التنفيذ.

وقد عبر وقد مؤسسة توفيق زيات عن ارتياحه من نتائج لقائه مع سرید، واعتبر انه «تعالماً بإيجابية وتفهم تام للامور التي طرحها في الاجتماع». وقد دعي الوزير سرید لزيارة دار المؤسسة في الناصرة.

☆ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - التقى وزير التربية والتعليم، يوسي سرید، في مكتبه في الكنيست، امس الاول الاربعاء، وفداً عن مؤسسة توفيق زيات للثقافة الوطنية والادب، ضم كلاً من ادب ابو رحمون، ونائلة زيات، وسامي الحاج والدكتور حبيب بولس، وبمشاركة النائب الجيهوي محمد بركة، وشارك مع الوزير في هذا اللقاء مستشاره عبد الحليم الزعبي.

وجاء هذا اللقاء، بطلب من مؤسسة توفيق زيات لبحث موضوع تدريس الادب الفلسطيني في المدارس العربية، حيث كانت المؤسسة قد اعدت لهذا الاجتماع بارساناً دراسة شاملة اعدها الدكتور حبيب بولس، بينت واقع التعليم في المدارس العربية، الذي يحرم الطالب العربي من دراسة ادبه وثقافته الفلسطينية بالشكل المناسب، وبالكامل المناسب، وقد خلصت هذه الدراسة الى ضرورة تخصيص وحدة تعليمية خاصة للادب الفلسطيني من شعر ورواية وقصة، وضرورة اختيار النصوص التي تعبر بصدق عن مضمون هذا الادب. وهذا كان الطلب الذي تقدم به وفد المؤسسة في لقائه مع الوزير

٢٠٦ آلاف شيكل للمدرسة الشاملة في يافة الناصرة

وتعقيباً على ذلك قال محمود علي الصالح، مدير قسم المعارف في المجلس المحلي، ان هذه النتائج هي شهادة مشرفة للمدرسة ولإيافة الناصرة، وحيث ان هذه هي السنة الثانية على التوالي التي تحصل فيها المدرسة على هذه المنحة، ومن المتوقع ايضا ان تفوز المدرسة هذه السنة ايضا بالمنحة تقديراً على نتائج البجروت في السنة الماضية ٩٩، حيث تم تحقيق نتائج مشرفة ايضا.

وقال الصالح: لا بد لي من شكر طاقم المعلمين الذين بذلوا الكثير من أجل هذا الانجاز، وبشكل أساسي مدير المدرسة السابق الاستاذ كمال ابو يونس.

☆ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - منحت وزارة المعارف المدرسة الشاملة في يافة الناصرة مبلغاً مالياً بقيمة (٢٠٦) آلاف شيكل. وجاء في الرسالة التي ارسلتها وزارة المعارف بهذا الخصوص ان المنحة مقدمة بسبب النتائج الجيدة في امتحانات البجروت في العام ٩٨، والمحافظة على استمرار دراسة الطلاب ومنع تسربهم.

وفي رسالتها تؤكد وزارة المعارف ان مبلغ المنحة يجب تقسيمه بين المعلمين في المرحلتين الاعدادية والثانوية على السواء، وان يتم تخصيص قسم من المنحة من أجل رفاهية وفترات نقاهة المعلمين والعاملين، حسب تعبير الرسالة.

«وقت الحكاية»، في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

☆ معرض فن تشكيلي لفنانين ذوي ائتماءات قومية مختلفة ☆

ذات مجموعات مختلفة، ثقافياً، ومنها المجموعات المهاجرة (بريطانيا). المعرض يحكي اشكال التنازل والحوار بين الفنانين في الساحة المعقدة، وفي التاريخ، في اطار سياسة المكان والثقافة.

هذا ويفتح المعرض، يوم الاربعاء القادم، الساعة الثامنة مساءً تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة رامز جرابسي، وسفير بريطانيا في اسرائيل فرانسيس كورنيل، وادفاد البوت، مدير المجلس البريطاني في اسرائيل. وسيستمر المعرض مفتوحاً لغاية ٢٠٠٠/٣/٣١.

☆ الناصرة - لمراسل خاص - ينظم المركز الثقافي البلدي في الناصرة بالتعاون مع المجلس البريطاني معرضاً للفن التشكيلي تحت عنوان: «وقت الحكاية» يضم اعمالاً فنية لفنانين من بريطانيا، يهودا وفلسطينيين من اسرائيل، ينتمون الى قريبات مختلفة يبحثون في مواضيع مثل الهوية، الامكان، والانتما، في محاولة للفوز في هذه الاشكاليات، والتطرق الى طابورات مثل الجنس، العرق، والاثنية، ومواضيع تشغل واقع مجتمعات الغالبين علا، وعد ورائد مهمما آذني المدرسة.

وساهم الاستاذ نهاد زميرو مركز التربية الاجتماعية في المدرسة في انجاح هذه الفعالية بمساعدته لاجتماع مجلس الطلاب. كما اقيمت بهذه المناسبة مباراة كرة قدم بين الطلاب والمعلمين اسفرت عن فوز الطلاب على المعلمين بالكراتل الترجيحية وقام بتحكيمها الرياضي عبد الحليم عبد الرحيم نمرعي.

طلاب ثانوية قلنسوة اداروا المدرسة وهزموا معلميهم بالكراتل الترجيحية!

بعد ذلك اقيم احتفالاً فيه توزيع جوائز مسابقة ومضامين حيث فاز اربعة طلاب بالهاترة الاولى، وهم الطلاب هادي زميرو ومحمد ياسين وهاني زميرو واحد خشب. وثلاث جوائز اخرى قدمها مدير المدرسة السيد عبد الحليم امين مرعي فاز بها كل من منى نصره وحنين قشقرش وعبد الرحمن هزرة.

وقد التى كل من مدير المدرسة ورئيس مجلس الطلاب وسكرتيرة المجلس الطالبة ندا، ابو راس والطالبة هيام ابو المعزة كلمات شكرها فيها كل من ساهم بانجاح هذا اليوم.

وقال رئيس مجلس الطلاب لمراسلنا: كان يوماً متعباً الا اننا في غاية الشغور لتناجحه، وقد شعرتنا بالهام الصعبة التي يواجهها المعلمون يومياً.

☆ قلنسوة - لمراسلنا، صائب ناطور - قام مجلس الطلاب في مدرسة قلنسوة الثانوية، امس الخميس، بتنظيم يوم الطلاب في المدرسة حيث تولى طلاب من المدرسة مهمة التدريس خلال الحصص الاربعة الاولى، وقد انتدب المجلس رئيسه الطلاب عصام زميرو لتولي مهام مدير المدرسة وكذلك الطالبين علا، وعد ورائد مهمما آذني المدرسة.

وساهم الاستاذ نهاد زميرو مركز التربية الاجتماعية في المدرسة في انجاح هذه الفعالية بمساعدته لاجتماع مجلس الطلاب. كما اقيمت بهذه المناسبة مباراة كرة قدم بين الطلاب والمعلمين اسفرت عن فوز الطلاب على المعلمين بالكراتل الترجيحية وقام بتحكيمها الرياضي عبد الحليم عبد الرحيم نمرعي.

إرسال شاب قتل صديقته الى الفحص النفسي

☆ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت هيئة المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، ارسال ابران كيشوني، المتهم بقتل سجيبت عزيزي، قبل عشرة ايام، الى الفحص النفسي.

واقدم كيشوني على قتل صديقته خنفاً في بيته في تل ابيب، بعد ان ابلغته عن قرارها بقطع العلاقة معه والانفصال عنه. وادعى بأنه عاقب صديقته بعد ان ابلغته عن قرارها، لكنها فجأة سقطت على الارض جثة هامدة، لا يدري لماذا!!

ويجدر الاشارة الى ان كيشوني توجه الى مركز الشرطة بعد قتل سجيبت وابلغ عن الحادث. وادعى، امس، بأنه لا يذكر اطلاقاً ما جرى وانه توجه الى مركز الشرطة! وفيما وجهت له ثمة النيابة تهمة القتل مع سبق الاصرار، طالبت محاميته اوريت حيون، بارساناً موكلها الى الفحص النفسي مشيرة الى انه منذ (١٥) عامًا يتناول الحبوب لانه مصاب بمرض نفسي وهو غير مسؤول عن ممارساته ويعاني من حالات اضطراب نفسي عميق وقلق دائم ولا يدرك ما يدور حوله.

وتقرر في المحكمة النظر في طلب ممثل الشرطة بتقديم اعتقاله حتى الانتها من الاجراءات القضائية ضده، بعد شهر، وذلك بعد الحصول على نتائج الفحص النفسي والتي يستغرق اصدارها ثلاثة اسابيع.

تمديد اعتقال والد نكل بابنته

☆ نقل الابنة الى عائلة للتبني ☆

☆ حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في «كريات جات»، امس الخميس، تقديم اعتقال شاب من «كريات ملاخي»، اربعة ايام، للمرة الثانية، لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي: التنكيل بابنته التي لم تتجاوز الخامسة من العمر.

وتقرر في المحكمة نقل الطفلة الى عائلة للتبني، لان والدتها مريضة وغير قادرة على الاعتناء بها.

وتبين من ملف التحقيق ان الشاب معروف بماضيه الجنائي، خاصة في مجالي العنف والمخدرات، وقد غضب على ابنته وتكلم بها، لانها رفضت طلبه للذهاب والنوم كما يريد، وعاقبها لها، اطفالاً للسيجارة في خدها، ولأنها انفجرت بالبكاء، ولم تصمت من شدة الام تناول كمية من الفلفل الحار ووضعها في فمها!! ومن ممارسات التنكيل الاخرى تقييدها، وذات مرة ادخلها الى غرفة المرحاض ووضع رأسها في القعد وفتح المياه!!

واكتشف الامر عندما سألتها مربية في الروضة، عن سب الحرق في وجهها، فقالت لها: ان والدتها حرقها. وشرحت لها عما تعانيه من تنكيل! فأبلغت المربية مكتب الشؤون الاجتماعية، الذي ابلغ بدوره الشرطة.

ونفى المتهم التهمة، امس، في قاعة المحكمة وادعى انه رفع ابنته بين ذراعيه ليداعبها وكانت السيجارة في فمه فلامست وجهها صدفة وليس عمداً!!

قداس وجناز الأربعين

ابتنا الفقيدة، سلمى ولبنى، وآل شليوط وجيبي ونصار وخوري وأقرباؤهم يدعون المعارف والأصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين لراحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ليلي جاد حبيبي شليوط

(أم سلمى)

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٢/٢٦، الساعة الثالثة بعد الظهر، في كنيسة القديس يوسف للاتين، في شفاعمرو.

وعقب القداس مباشرة حفل تأبيني لذكرى الفقيدة في قاعة الكنيسة.

يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بأمر احترازي

«العليا» تلزم بلديات المدن المختلطة بإضافة اللغة العربية إلى اللافتات



وبشكل بارز يسهل على المواطنين العرب الوصول إلى العديد من المؤسسات والهيئات لتسوية أمورهم.

وقدم المحاميان الالتصاق بعد أن توجهوا عدة مرات إلى بلديات في المدن المختلطة وفتلا في الحصول على موافقتها على إضافة اللغة العربية إلى اللافتات. وأشارا في التماسهما إلى نسبة المواطنين العرب في بعض المدن المختلطة: ففي تل أبيب - ياقا يشكلون (٦٠٪) من السكان، وفي الرملة (١٩٪) وفي اللد (٢٢٪) وفي عكا (٢٦٪) وفي «نيسيرت عيليت» (١٣٪).

وقال ممثل بلدية تل أبيب، في الرد على طلب إضافة اللغة العربية إلى اللافتات: «إن البلدية من خلال الاهتمام بمواطنيها العرب على استعداد لإضافة اللغة العربية في المنطقة التي يتركز فيها العرب في المدينة». وأعلن ممثل بلدية عكا والرملة قبول الطلب مبدئياً، لكنهما عملياً على استعداد لتنفيذ الأمر جزئياً.

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت هيئة المحكمة العليا، المؤلفة من القضاة ميشال حيشين ودوريت بينش ويتسحاق أنغرلد، أمراً احترازياً، تلزم به البلديات في المدن المختلطة بإضافة اللغة العربية إلى اللافتات كلها فيها. قدمه المحاميان جميل دكور ويوسف جبارين، باسم منظمي «عدالة» وجمعية «حقوق المواطن» ضد بلديات تل أبيب - ياقا والرملة واللد وعكا و«نيسيرت عيليت»، لإلزامها باستعمال اللغة العربية في اللافتات المثبتة كلها للتوجيه والإرشاد والتحذير والاستعلام. وطالبا في الالتصاق باستعمال اللغة العربية في اللافتات المثبتة في الأماكن العامة كلها، بالحجم نفسه المكتوبة به في اللغة العبرية وبدقة وبدون أخطاء. وأكد المحاميان في التماسهما أن اللغة العربية لغة رسمية في الدولة وأن استعمالها

«حركة النساء الديمقراطيات» في بيان بمناسبة (٨ آذار):

لنجعل آلامنا صرخة مدوية ضد الحرب والبطالة والفقر والعنف!

عن قلقتنا من الماطلة الإسرائيلية في المفاوضات مع السوريين والفلسطينيين، المسؤولة عنها حكومة براك، التي لا نرى من وعدها قبل الانتخابات إلا زيادة المشاكل والبطالة والفقر وازدياد الأوضاع سوءاً في المجالات كافة». وحذرت الحركة في بيانها من ازدياد مظاهر وممارسات العنف المستشرية في البلاد، خصوصاً قتل النساء والتفكيك بهن وبالأطفال. ودعت الحكومة إلى وضع الحلول الجدية لذلك. وجاء في البيان: «إن حركة النساء الديمقراطيات تستنكر وتشجب السكوت وعدم المبالاة إزاء العنف المستشري. وبدلاً من رصد وزيادة الميزانيات لمكافحة العنف وحل المشاكل، تفعل الحكومة العكس، حيث تخفض ميزانيات التعليم والصحة والقضايا الاجتماعية». ودعت الحركة فئات النساء، كلها للوحدة والنضال معاً في نضالها وصرختها التي ستطوقها بالذات في الثامن من آذار ضد أنواع التمييز والظلم والعنف كلها ضد المرأة.

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدرت «حركة النساء الديمقراطيات»، أمس الخميس، بياناً بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، تحت شعار «لنجعل من آلامنا صرخة مدوية ضد الحرب والعنف والبطالة والفقر والعنف». وأشارت الحركة في بيانها إلى البرامج والنشاطات التي تنظمها بمناسبة الثامن من آذار، وفي صلبها مظاهرات ونشاطات في اليوم نفسه، تتوافق مع برامج الهيئة الدولية ليوم المرأة العالمي القادم، وذلك تعبيراً عن سخط نساء العالم على الأوضاع القاسية التي يعانيتها، خصوصاً بسبب الفقر والعنف. وجاء في البيان: «نتوجه إلى جميع العائلات والموظفات وربات البيوت والطالبات وجهاور النساء، وقلقتنا يزداد على مستقبل شعبنا وأطفالنا، من جراء تصعيد الممارسات العدوانية وغارات الطيران الإسرائيلي على لبنان. ونطالب في هذا اليوم بوقف الحرب المدمرة وبالانسحاب الفوري من لبنان. ونعتبر

في اجتماع الدائرة النقابية للجهة:

«تصوير رفع الحد الأدنى للأجور وكأنه سيؤدي إلى انهيار الاقتصاد هو ذر للرماد في العيون»!

* ويؤكد موقف الجبهة الثابت: الحد الأدنى يجب أن يكون (٦٠٪) من معدل الأجور *

الأدنى ٦٠٪ من معدل الأجر العام. ومن يحاول اليوم القول إن الاقتصاد الإسرائيلي سينهار بسبب رفع أجر الحد الأدنى يحاول ذر الرماد في العيون، خصوصاً وأن أرباب العمل يعترفون بأن أرباحهم ترتفع سنوياً، وأجر مديري شركاتهم تصل إلى ملايين الشواقل في السنة وترتفع سنوياً، وعندما يصل الموضوع إلى أجر العامل تبدأ عملية التباكي والتنهيد». وتناول البيان، أيضاً، قضية مبنى قسم التنظيم المهني في الهستدروت ونظام انتخاب لجان العمل وقضايا التقاعد واتفاقيات العمل في فروع البناء والأخشاب وقضية العمال الفلسطينيين والعمال الأجانب ووضعية عمال الأخشاب، وحوادث العمل ونشاط الكتلة في بيت منتخبي الهستدروت، حيث قدم النقابي الجيهوي، جميل أبو راس، رئيس الكتلة، تقريراً عن ذلك. ثم جرى نقاش مستفيض وشامل، شارك فيه الحضور، فأكدوا على البيان وقدموا ملاحظاتهم من أجل تحسين العمل للأفضل.

* تل أبيب - لمراسلنا - «اتساع دائرة البطالة في الوسط العربي أمر مثير للقلق، وفيه إشارة واضحة إلى محاولات تهيمش العمال العرب والجماهير العربية اقتصادياً وإغراقهم في ضائقة الفقر. لهذا علينا، كحزب شيوعي وجبهة مواصلة نشاطنا من أجل طرح مطالب عاملنا العدالة والوقوف ضد سياسة الحكومة بهذا الخصوص، والعمل على إيجاد تعاون مع العاطلين للعمل في مدن التطوير». هذا بعض ما جاء في البيان الذي قدمه النقابي الجيهوي، جهاد عقل، أمس الخميس، خلال اجتماع الدائرة النقابية للجهة في تل أبيب. واستعرض عقل، أيضاً، وضع علاقات العمل في البلاد ومحاولات أرباب العمل المس بحقوق العمال «مستغلين الضائقة التشغيلية القائمة واتساع رقعة البطالة. لكن علينا مواجهة هذه المحاولات وحماية حقوق عاملنا». وبخصوص أجر الحد الأدنى قال: «موقفنا، كجبهة، ثابت بهذا الخصوص، وكنا قد طرحنا في البرنامج الانتخابي هذا الموضوع وطالبنا بأن يكون أجر الحد

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تدعو المدارس والأطر الشبابية إلى إحياء ذكرى مجزرة الخليل

السكرتارية الفروع لتنظيم نشاطات على صعيد الفروع بمناسبة يوم المرأة العالمي وللإشتراك في النشاطات المختلفة التي تنظمها «الجبهة» و«حركة النساء الديمقراطيات». ودعت السكرتارية جميع الأطر الشبابية والمدارس لإحياء ذكرى مجزرة الخليل التي تصادف اليوم الجمعة. واستنكرت السكرتارية التصريحات المريجة لوزير الخارجية الإسرائيلي، دافيد ليفي، في الكنيست والتي تنص ضمن النهج العنجهي لقادة إسرائيل. ودعت الحكومة لدفع العملية السلمية قدماً والانسحاب الفوري من جميع الأراضي المحتلة بدل دق طبول الحرب.

* الناصرة - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة اجتماعاً، أمس الأول الأربعاء، افتتحه سكرتير المنطقة، الرفيق إبراهيم أبو يونس، الذي استعرض برنامج العمل المقترح للفترة القادمة، وفي مركزه نشاطات مناسبة يوم الأرض. ولخص أبو يونس النشاطات التي أجريت في الشهر الأخير والانطباعات ونتائج زيارات الفروع المختلفة. وناقشت السكرتارية الاتصالات الجارية لإعادة بناء فروع جديدة في المنطقة وأهمية هذا الأمر في حياة الحركة. وناقشت السكرتارية البرنامج التشغيلي المقترح، ودعت الفروع للتحضير لتنفيذ سلسلة المحاضرات المقترحة. وتدعو

مطالبة رئيس بلدية عكا بحل قضايا أهالي «حي المحطة»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث عضو بلدية عكا الجيهوي، فخري بشناوي، أمس الخميس، برسالة إلى رئيس البلدية، د. شمرياهو بيران، يطالبه فيها بالعمل على حل مشاكل أهالي «حي المحطة» العرب في المدينة، والذين يعانون مشاكل خطيرة، خصوصاً وأنهم يسكنون قريباً من سكة الحديد وما يشكله ذلك من أخطار. وطلبه في الرسالة بزيارة الحي للاطلاع عن كثب على الأوضاع والاستماع إلى ما يعانيه الأهالي منهم شخصياً. وكان أهالي حي المحطة يعثوا برسالة إلى رئيس البلدية، يطالبونه فيها بحل قضاياهم ويحتجون على إهمال البلدية المستمر لهم. فالحي غير موصول بشبكة المجاري والأوضاع البيئية والصحية سيئة. والمشكلة الكبرى في الشتاء، خصوصاً عندما تغمر المياه المنطقة.

إجتماع بين القنصل الأمريكي ورئيس لجنة المتابعة

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - زار القنصل الأمريكي، وليام كافنس، والملحق الثقافية في السفارة الأمريكية في إسرائيل، أمس الخميس، المجلس المحلي في كفر مندا، للاطلاع على واقع وأوضاع ومواقف الجماهير العربية في إسرائيل. واستعرض محمد زيدان، رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة المتابعة العليا، في كلمته، مجمل أوضاع ومطالب المواطنين العرب في إسرائيل ومعاناتهم في ظل سياسة التمييز القومي في مرافق الحياة كافة. واستعرض أبرز احتياجات الجماهير ونضالها من أجل تحقيق المساواة، ومواقف الهيئات القيادية للجماهير العربية في البلاد حول عملية السلام، مؤكداً أن السلام الحقيقي يجب أن يعتمد على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة جميعها، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، مشيراً إلى أن استمرار الاستيطان وبقا، يؤر الاحتلال يشكلان حجر عثرة أمام عملية السلام وتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. وأشار زيدان إلى ضرورة أن تلعب الولايات المتحدة دوراً أكثر تأثيراً في هذا الاتجاه. وادعى القنصل، في كلمته، أن السفارة الأمريكية على استعداد لتقديم بعض الدعم في عدد من المجالات، خصوصاً الثقافية منها لمؤسسات المواطنين العرب في إسرائيل. ولم يتردد في الادعاء بأن «الولايات المتحدة لا تستطيع أن تؤثر على السياسة الداخلية في إسرائيل...».

يفتح هذا المساء

هدف مؤتمر جبهة الناصرة: مدينة موحدة وطنية ومجتمع متنور وحضاري

واشراكه في اتخاذ القرار وضمان نشاط قاعدي للجبهة في القطاعات والمجالات الأخرى». وأكد دياب على ضرورة العودة الى الفئات المظلومة والمسحوقة والفقيرة او تجنيدها في المعركة العامة لينا. مجتمع حضاري تعدي برغض كل اشكال التفرقة. وفي مؤتمرها ستساهم الجبهة، كما قال دياب: «في رفع مكانة ودور الخطاب القومي مقابل الخطابات الفنية التي سادت في السنتين الاخيرتين» وأضاف: «الجبهة في مؤتمرها ستضع مبادئ وآليات لينا. تحالفات سياسية واستراتيجية مع قوى سياسية واجتماعية اخرى لمواجهة الوضع الجديد وتغيير اصطفاف القوى» واختتم دياب اقواله بان امام الجبهة مهمة فحص البيت الجبهوي ودراسة التجربة في السنتين الاخيرتين، وايجاد الوسائل السياسية والتنظيمية للخروج بمدينة موحدة وطنية ومجتمع حضاري متنور في الناصرة والوسط العربي.

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يفتتح، مساء اليوم الجمعة، في بيت الصداقة في الناصرة، المؤتمر الرابع لجبهة الناصرة الديمقراطية، ويتوقع ان يتحول الى مهرجان شعبي ضخم. وقد جرى، امس، انهاء كل الاستعدادات اللازمة للمؤتمر، الذي ستستمر اعماله غدا السبت بمشاركة واسعة من اعضاء الجبهة. وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، سهيل دياب، ان مدى نجاح المؤتمر، يرتبط بمدى الاجابة عن الاسئلة المركزية المطروحة واعطاء الاجوبة السياسية والتنظيمية للوضع الجديد الذي نشأ في مدينة الناصرة خاصة، والوسط العربي عامة، بعد الانتخابات البلدية. وأضاف دياب في حديثه: «هناك نقطتان اضايفتان لنجاح المؤتمر ترتبطان بكيفية صياغة الفكر الجبهوي والحلم الجبهوي مقابل الحركات الاصولية من ناحية، والفكر الانتهازي من ناحية اخرى، ومدى بنا آليات تنظيمية تتلاءم والمرحلة المفصلية التي نعيش فيها فكرنا وسياسيا، وعلى رأسها ضرورة اقامة اطار شباب الجبهة ورفع مكانة عضو الجبهة وتأثيره.

رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، راجي منصور:

انتخابي تم بشكل ديمقراطي وأمل ان ننطلق للعمل متأخين

واكد منصور في رسالته على ان سير اعمال الجلسة نفذ بشكل قانوني، الا ان الشيخ رائد صلاح هو الذي اصر على موقفه بتأجيل التصويت وقد انسحب من الاجتماع بعد ظهور النتيجة وقال: «انا ابارك ولكن اخرج احتجاجا». واختتم منصور رسالته قائلا: «آمل ان اكون قد وضحت الامور بما فيه الكفاية وانتقادا للحسم الديمقراطي حتى ننطلق جميعا للعمل، متعاونين متآخين لتحصيل الحقوق وتوفير الاحتياجات وتطوير جهاز التربية والتعليم العربي في هذه البلاد لما فيه خير ومصلحة طلابنا وابنائنا كافة».

الحملة السنوية للتبرع بالدم

مستشفى الناصرة (الانكليزي) بالتعاون مع نجمة داوود الحمراء. من ١٦ ٦١٦ ٥١٦٨ وجمعية اصدقاء المستشفى: تبرع بوجبة دم واحدة واحصل على تأمين عند الحاجة لاي كمية دم لك وللافراد عائلتك. وذلك يوم الاربعاء ٢٠٠٠/٣/١ من الساعة التاسعة صباحا ولغاية الساعة الرابعة ب.ظ. في قاعة المحاضرات في مستشفى الناصرة. الدعوة مفتوحة لكل من يرغب.

تهنئة

اجمل الاماني واحر التهاني
تقدم بها من الرفيعة
الدكتورة
كفاية محمود مصري
(رابي)
بمناسبة نجاحها في امتحان
الطب العام.
قدما والى الامام.
الحزب والجبهة - الطيرة

تهنئة

تهانينا الحارة والعطرة الى الرفيق اسعد بلعوم وزوجته
ام عماد وجميع افراد العائلة بمناسبة نجاح ابنهما البار
د. عماد اسعد بلعوم
واجتيازه امتحان الطب العام في البلاد. قدما والى
الامام
مقدمة من جلال ابو راس، وزوجته عفاف والاولاد
موسى، طارق، علاء، وسيم ومنى

تهنئة

اجمل التهاني والامنيات بالتقدم والنجاح الى
الأخ العزيز العالي الدكتور
رائد محمد محاميد
بمناسبة اجتيازه امتحان الطب العام الف ألف
مبارك.
قدما والى الامام في خدمة اهلك وشعبك.
من الأخة رمزية وزوجها عبد القادر
والابناء جمال وسنا وحنان ورننا ونائل.

كلية المركز للاستكمال

سخنين - هاتف: ٦٧٤٤٩٥٩ - ٠٦

إدارة: مهدي طرييه

جديد جديد دورات جديدة

أولادة في الوسط العربي

ادارة مشتريات وأملاك

(وتزويد)

نيهول ركب واسفك (لوجيستيك)

مساعداة لمعلومات في

المدارس الابتدائية

سيرة لمروروت בבתי ספר יסודיים

للتسجيل: كلية المركز للاستكمال
سخنين الشارع الرئيسي، فوق مطعم الشعب

هاتف: ٦٧٤٤٩٥٩ - ٠٦

مراقب داخلي في

السلطات المحلية

مدير فנים ברשויות המקומיות

الدورة بإشراف ومساعدة وزارة الداخلية ومركز الحكم المحلي

ادارة في السلطات المحلية

מנהל בשלטון המקומי

جامعة حيفا

المركز اليهودي - العربي

مركز دراسات الشرق الأوسط

على اسم غوستاف هاينمن

صندوق فريدريك ابرت

يوم دراسي حول: «العرب في اسرائيل والاستفتاءات - نعم / لا»

والذي سيقام يوم الأحد ٢٧ شباط ٢٠٠٠، الساعة ١٤:٠٠ في قاعة «همنسيور» الطابق ٣٠، برج اشكول، جامعة حيفا.

البرنامج:

١٤:٠٠ - تجمع.

١٤:١٠ - الافتتاح وتحيات.

رئيس: بروفيسور امانسيا برعام، رئيس المركز اليهودي العربي.

بروفيسور چاد چيليار، عميد جامعة حيفا.

السيدة طوركين كركوروت، مديرة مشاريع، صندوق فريدريك ابرت.

السيد وجيه كيوف، جمعية دعم الديمقراطية في الوسط العربي في اسرائيل.

١٤:٣٥ - تحليل مواقف في الجماهير الاسرائيلية

رئيس: د. ابراهام بريختا، جامعة حيفا.

بروفيسور بنيامين نويبرغر، الجامعة المفتوحة.

من انتخاب الرئيس وحتى الاستفتاء، الصوت العربي كصوت حاسم»

د. اسعد غانم، جامعة حيفا.

«الصوت العربي كشرع: مواقف اليهود تجاه اشراك العرب في القرارات السياسية».

١٥:٠٥ - نقاش.

١٦:٠٥ - بحث: ابعاد سياسية.

مقدم: د. محمود يزيك، نائب رئيس المركز اليهودي العربي.

عضو الكنيست - عبد الله دهاشة.

عضو الكنيست - محمد بركة.

عضو الكنيست - ميخائيل كلايتنر.

عضو الكنيست - د. يوفال شطايكتس.

١٧:٣٠ - محاضرة تذكيرية.

رئيس: السيد وجيه كيوف، جمعية دعم الديمقراطية في الوسط العربي في اسرائيل.

د. يوسي بيلين - وزير القضاء.

١٨:١٠ - نقاش.

الجمهور مدعو

أنطوان شلحت

اليمن - مناوب جديد في طابور «الفرج العربي»

العرب ونهج «الهروب الى الأمام»!

والتي اعتبرها مفكر عربي عن حق «هروبا إلى الأمام»، مع ما يعنيه ذلك من
 هرق لمرحلة وربما مراحل في سيرورة تطور الشعوب.
 هذا على المستوى البعيد المدى.

اما في المستوى الحالي فان سلوك النظام في اليمن، وسلوكه مائلا مرتقيا للنظام في الجزائر، بدرجاة في اطار التسرع اكثر من الزود في منع حكومة يهود براك رصيداً دبلوماسياً مجانياً في الوقت الذي تختفي فيه الحكومة الأمريكية الى الصعداكة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ان الرصيد نفسه الذي يعيدنا الى السلوك العربي المتناسل الأند فتكاً بالعرب من العدوان الاسرائيلي نفسه، الرصيد، الذي يعتبر بالمقاييس كافة، دفعة الى ظهر حكام اسرائيل ليقسمه، «يتابعون» ما هم وهم مطمئنون ان «الفرج العربي» يمكن ان تكون فوائده من نصيب الجميع باستثناء العرب أنفسهم!

قد يكون التبا حول اليمن والجزائر، الذي أثار كل هذه التفاعلات، قد مرّ على غيرنا من الكرام، مع ذلك فالشيء الأكيد هنا أنه ليس طارئاً وإنما مرهوناً بالظروف وقبّة. وفي مجرّد ذلك ما يقربنا من السؤال: هل «الأحلام الوردية» التي راودتني وأدت بعد أحداث العدوان الإرهابي على لبنان بأن شيئاً ما بدأ يتحرك لتناحية تسلم العرب بكل عناصر القوة التي تتيح لهم دفع النزعات العدوانية من مكنهم مستحلي، مرة أخرى، مكانها - الذي سبق لها أن فارقته من قبل أبناً - للفتنوط والمرارة؟

الامريكية على العرب، وجود أطراف عربية مستعدة وجاهزة لأداء دور المناوب في اتباع نهج المتنوع العلني وطاظة الرأس أمام سياسة الغطرسة والعدوان الاسرائيلية المدعومة امريكيا.

ولعلنا، إزاء ذلك، لا ندلي بجديد حين نقول أن الهدف الرئيسي لتحالف قوى الإزهاق والعدوان الإسرائيلية - الأمريكية يستلزم، أولاً وأخيراً، سواء في زمن الحرب أو في زمن «السلام»، في تقويض هيكلية المصالح القومية العربية وتحويلها، بالتالي، إلى سفاسف وتفاها. ووسيلة هذا التحالف في تحقيق ذلك كانت ولا تزال، سواء في زمن الحرب أو في زمن «السلام»، تستلزم أكثر شيء، في تكريس واقع بقا العرب أشلاء، بترقة. ومن الواضح أن مثل هذا الأمر غير ممكن التحقيق بدون الإسهام المباشر لبعض العرب في التدمير والتمزق السليين.

بيد ان الجديد، المطلوب دائماً اعتباره كذلك، هو العودة الى طرح السؤال حول استمرار الرابطة العربية والشعور العربي المشترك؟ وهل ما زالت هناك قضية او قضاياء يمكن ان تحرك الدماء في عروق العرب او غالبيةهم العظمى، بما يحفظ لهم وجودهم وهويتهم المميزة بين سائر الامم؟

في هذا الصدد بالذات لا يفتقد جدوا التحذير من خطورة الهزلة العربية غير المبررة نحو اسرائيل، في جهة، والتحذير، من جهة اخرى، من خطورة الهزلة العربية نحو ما يسمى «الشرق اوسطية» ونحو العولمة السياسية،

« لأن هذا الزمان ضيقاً يا بشرى التفاؤل فإن بعض المحطوات الرزمة، التي انطوت على بشارت السعي نحو تقيض ما تحاله «التقدير» العربية الراضة، كان من الطبيعي أن تبتث شعوراً بالراحة في النفوس لم يدم طويلاً، فأما مثملاً لم يدم طويلاً الحقن الاسرائيلي (والامريكي طبعاً) على مجرد التفكير بهذا التقيض أسرع ما أتاه «الفرج العربي»، كما كان يقول ويرد منذ خبائنة انور السادات، أدينا الكبير وسأناذنا الراحل اميل حبيب

«الفرج العربي» أتى هذه المرة من طرف لا هو في العبر ولا في النفي: اليمن. فقد استقبل نظامها المهرري، هذا الأسير، في العاصمة صنعاء، مبعوث وزارة الخارجية الإسرائيلية بروس كشدان، المسؤول عن «العلاقات مع دول الخليج التي لا تقيم علاقات رسمية مع إسرائيل» (يوجد مسؤول كبير في الخارجية الإسرائيلية وتوجد أيضاً علاقات كذلك تستوجب مسؤولاً عنها). وخلال ذلك اتفاق بين الجانبين على أن تتعز اليمن للبدو الإسرائيليين من أصل يمني أكمانية زيارة «وطنهم الأصلي» في غضون الفترة القريبة القادمة. وأشير في هذا السياق، إلى أن الجزائر، بنظامها البعثي، قبلت في وقت لاحق على اتخاذ خطوة مماثلة: «أنظر «هارتس»، أمس (الخمس).

هذه الانبا، وما تحيل عليه من دلالات مباشرة بشأن «الفرج العربي» تشف عن «حقيقة عربية» مؤلمة، لكنها موجودة هي ايضاً، عبر عنها ذات مرة احد المعلمين الأذكياء، بالقول ان الأشد فتكاً من الإرهاب الاسرائيلي ومن الاعتداءات

دافيد ليفي - مهزوز سياسي يبحث عن ميكرفون

بقلم: برھوم جرایسی

بتسحاق شمير.

وحيث انتقل إلى المعارضة، مع حزبه «الليكيود» في العام ١٩٩٢، وبعد استقالة شير من زعامة الحزب، بدأ معركته مع الزعيم الجديد بنيامين نتانياهو، وخرج «الليكيود» من الحكومة وأخذت في الانقسام بينه وبينه، وأقام حركة أطلق عليها اسم «عيشر». إلا أنه، وعلى الرغم من هجرته التعنيف على «الليكيود» ونتانياهو، سرعان ما عاد إلى «الليكيود» ضمن تحالف انتخابي حصل خلاله على خمسة مقاعد برلمانية ومنصب وزير الخارجية، وهنا، أيضاً، سرعان ما تقطعت هذه العلاقة، لأنها لم

وتتركز على قاعدة سياسية واضحة وضمت في صفوها
الرغم من هذا التفتت فقد اشترى حزب «العمل» لبني
وحرسته «جيش» في الانتخابات السابقة، لكن بسعر أقل
برلمانياتنا (مقلدان مضنونان) ومنصب وزارة الخارجية.
وكان واضحاً أن لبني في مفاوضاته مع نتنياهو وبراك
كان يضع في الدرجة الأولى مطلبه الأول، كرسياً إلى جانب
رئيس الحكومة ومنصب وزير الخارجية. ومن يراقب جيداً
يجد أن هذا المنصب فقد وزنه الطبيعي منذ أن تولاه لبني،
ويعد أن الصلاحيات الجديدة في هذا المجال تركزت وتتركز
في يدي رئيس الحكومة.

ونذكر، أيضاً، أنه في السنوات القليلة قبلت المحاللات
بشيء بصورة غريبة عجيبة في الكنيسة انتقل من
الليكوند» إلى «العمل»، وفي انتخابات الهستدروت
تحالف مع حركتي النقض «شاس» و«ميرتس»، وفي
انتخابات السلطات المحلية تحالف في عدة مواقع مع اليمين
حتى اليمين المتطرف.

وأذكر كل هذا، ليس من منطلق الاستخفاف بقاها
إلّا لأنّ هذا يؤكّد لنا حقيقة أن ليبي، الذي يظهر أحياناً
مؤيِّد للعملية التفاوضية السلمية وأحياناً أخرى كصقّر
مبني، وفي كل معركة انتخابية يظهر وكأنّ ما يهمه فقط
هو القضايا الاجتماعية، أن ليبي هذا هو شخصية سياسية
مهوَّزة، عرفه ناخبوه وابتعدوا عنه، وقاعدته الجماهيرية
أغلب الظن، من الصعب أن تمرّ نسيته الحميم.

وسائل الإعلام وبعض السياسيين حاولوا، أمس، إظهار بعض النفور من لهجة بعض الليبيين، التي عثر بالأساس عما تفعله سرائيل من جانب واحد، بمعنى أنها تقتل وتسفك الدماء. ما هذه التصريحات إلا دعوة لزيد من سفك الدماء والقتل الدمار.

وذكر للقي خطاب النائب السابق بنيامين بيغن، في مركز «البيكود» في العام ١٩٩٦، حين تخلف للقي دورسته «المشكر» مع «البيكود» وبين تنبهاه مقابل منصب وزير الخارجية، فقال بيغن (الأبن) في حينه إنه (القي) سيبحث، منذ الآن، في أوضاع فقرا، تالاند وسمارونيزيا ونغلاديش... في إشارة إلى أن لقي ابتعد عما يدينه من انحصار اهتمامه بقضايا الفقراء.

*** تقلبات ليقى.. والهدف؟! ***

كما ذكرنا، فإن ليقني انتسب إلى «حبروت» في أواخر الخمسينيات أو أوائل الستينيات، ومنذ العام ١٩٦٩ أصبح هو كنيسة عن حركة «حبروت»، ومع صعود «الليكود» إلى الحكم في العام ١٩٧٧ بقيادة مناحيم بيغن تسلم ليقني منصب وزير «الاستيعاب»، وفي تلك الفترة عرف ليقني جيدا أنه هو الورقة التي يتاجر بها الليكود للأحيا. الشرقية الفقيرة لشراء أصوات سكانها، ولهذا أراد أن يكون منه أعلى من وزير الاستيعاب، وبالفعل حصل في العام ١٩٨١ بالضبط على رئيس الحكومة، بيغن، ليحصل على منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة في جانب وزارة البناء والإسكان. وبعد اعتزال بيغن السياسة، العام ١٩٨٣، وجد نفسه الوريث الطبيعي وحاول أن يجلس على كرسي رئاسة الحكومة، إلا أن الليكود، كما المتوقع، حوّل أمره واختار يتسحاق شمير

ننتقدم بها مع اجمل
الغالية الدكتور

د. مصري
١
حان الطب العام،
سة المهنة. قديماً وإلى
مصري (ابو رضا)
والعائلة.

ثم «المراخ» و«العمل». وهكذا كان، أيضاً، في حكومة تشرين، في العام ١٩٩٠، وفي حكومة ننتياهو، في العام ١٩٩٦، وأيضاً في حكومة براك الحالية. ففي هذه الحكومات الثلاث تبوأ ليثي منصب وزير الخارجية وسط استخفاف واستهزاء الأوساط السياسية ووسائل الإعلام، لأنه بالفعل تبوأ منصباً غير مناسب له.

لا يخفى على أحد أن منطلقات الأسر السياسية ووسائل الإعلام في استغفالها بمبادئ ليقي لم تكن فقط بسبب الكفالات، وإنما أيضاً من منطلقات عنصرية طائفية. هذا الشخص ولد في أحياء الفقر وترعرع فيها، إلى أن أصبح مغالاً بنا، وتحسن وضعه المادي، وانتسب إلى حركة «حبروت» (فيما بعد «البيكود»)، وأصبح مع السنوات عبثاً..

وفي حينه لم يرض عن التعامل والاستشفاء، وادّعى أن من حق الفقراء، في أن يتولوا مراكز قيادية، إلا أن لبنيهم بهتم بالشرائح الفقيرة التي ولد بها، وادعى على مر السنين أن يخدمهم. لم يبحث عن المسؤوليات والنائب التي تعنى بشؤون هذه الشرائح، مثل وزارة الرفاه وغيرها، خاصة وأن خطابه الدائم خلال كل معركة انتخابية كان يركز في القضايا الاجتماعية وقضايا الفقراء، طمأن أصواتهم. وما إن انتهت الانتخابات وبعد نفسه في الحكومة ربيته، اتجه فوراً نحو الأذنان الأكثر إشغالا، اكّصّ من بنيته وزارة الخارجية ذات الاهتمام البعيد كل

✳ * مرة أخرى وخلال أقل من أسبوعين يقف وزير الخارجية، دافيد ليفي، ويصرخ أمام الميكروفون مهدداً يزيد من سفك الدماء.. وعلى ما يبدو فإنه ارتاح جبلة لظهور اسمه بكتشفاته في جميع وسائل الإعلام العالمية، والاهتمام البالغ من القادة السياسيين بتصرحاته، حين هدد لبنان في المرة الأولى وأمام الدبلوماسية الأجنبية في إسرائيل، وأراد مرة أخرى أن يجرب نفسه بمثل هذه التصريحات الإراهية، التي لا حاجة لأن ترتاب تطبيقها من حكومة إسرائيل، لأن هذه التصريحات تعبر عما تقوم به إسرائيل بالفعل، ومن جانب واحد في لبنان، ومنذ العام ١٩٨٦.. بمعنى أنها تلتد لتقتل وسفك الدماء، وقتل الأطفال والكبار على حد سواء..

ولكن المميز في الأمر أن هذه التهديدات تصدر عن وزير الخارجية أفايد ليفي، الذي يعلم كما نعلم نحن أيضاً، أنه غير قادر على اتخاذ قرار كهذا في حكومته، أو لدى الأجهزة الأمنية، على وعلى اتخاذ القرار، لأن جميع المناصب التي شغلها في الحكومات المتعاقبة كانت مجرد كرسي لإسكانه. فهكذا حين كان وزيراً للبناء والإسكان وقاموا بأعمال رئيس الحكومة الأسبق، مناحيم بيغن. إذ إذا أراد بغير ومن خلال ليفي، الظهور كمحارب للصنعة الصهيونية ضد الطوائف الشرقية التي وضع أساس حزب يسار الميثاق، ومن

تمنئة
 للتهاني واجمل الاماني نتقدم بها مع اجمل
 ورد عطرة الى ابنتنا الغالية الدكتور
كفاية محمود مصري
 (ابنها)
 بسبب نجاحها في امتحان الطب العام،
 سولها على رخصة ممارسة المهنة. قدما والى
 من الوالد: محمود مصري (ابو رضا)
 والعائلة.

[illegible][illegible][illegible]

البازار كل ثلاثاء وجمعة

الحزب الشيوعي

منطقة حيفا

يدعو جميع رفاق المنطقة الحزبية
للاشتراك في اجتماع:

الكادر العام

بإشتراك الرفيق عصام مخول، عضو
المكتب السياسي.

* مواضيع الاجتماع: بيان سياسي
وتنظيمي.

وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٣/٢ من
الساعة السابعة والنصف مساءً وحتى
التاسعة والنصف مساءً، في نادي الحزب على
اسم اميل توما في درج الموارنة ١٦-حيفا.

رفع اسعار الاتحاد

لأول مرة منذ حوالي السنة، وعلى اثر الارتفاع الكبير في اسعار
الطباعة، تضطر ادارة «الاتحاد» الى رفع الاسعار ابتداء من يوم
٢٠٠٠/٣/١، لذا سيكون سعر الجريدة على النحو التالي:

الاشتراك السنوي	٧٥ شاقلاً.
الاشتراك الشهري	٧٥ شاقلاً.
الجريدة في المباع اليومي	٤ شواقل.
يوم الجمعة	٤,٥٠ شواقل.
في فلسطين: ايام عادية	١,٧٠ شاقلاً.
الجمعة	٢,٣٠ شاقلاً.

لتجديد الاشتراكات السنوية ستعطي الادارة فرصة للمشتريين
فقط لتجديد اشتراكاتهم بحسب التسعيرة السابقة اي ٦٦٠ شاقلاً
وذلك حتى ٢٠٠٠/٣/٣١

نرجو ان يتفهم قراؤنا هذه الخطوة
(ادارة «الاتحاد»)

جمعية ابناء الكادحين - حيفا

روضة النساء

الدمقراطيات - حيفا

شارع حداد ١٦ تلفون: ٠٤-٨٥١٤١٤٢
- ٠٤-٨٥٥٧١٣٩

اعلان

نعلن عن بدء التسجيل لروضة النساء الديمقراطية
للسنة الدراسية القادمة ٢٠٠٠/٢٠٠١ وذلك من
تاريخ ٢٠٠٠/٢/٢٥ حتى ٢٠٠٠/٣/٣١.

بسم التسجيل في مقر الروضة - رسوم التسجيل
٢٥ شيكلاً جديداً لكل طفل. الروضة تستقبل
اطفالكم من جيل ٣ اشهر وحتى ٣ سنوات.

مع تحيات ادارة الروضة

الكلية القطرية للتاهيل

المهني - سخنين

نعلن عن افتتاح الدورات

المسائية الآتية

١ - ضباط وقاية مرور

קציני בטיחות ותעבורה

ودورة تحضيرية لامتحان اجتياز قبول لهذه الدورة.

٢ - مدراء مكتب سفريات ونقلات.

٣ - تأهيل (הסמכה) بناسشر.

٤ - تأهيل (הסמכה) مجلس ودهان.

٥ - تخمين سيارات

(שמאות רכב).

٦ - فاحص سيارات (בוחנת רכב).

٧ - دورة تكنولوجيا متطورة

بالميكانيكيات لأصحاب شهادة

(הסמכה).



TALK MAN

فقط مع توكان لا يوجد ان التزام. بدون دفعة شهرية ثابتة وبدون
مفاجآت في نهاية الشهر. مع توكان انت تدفع مقابل ما تتكلمه فقط.

هل سمعت عن العرض الخاص؟
٥٩٠
ش.ج. هدية

خذ توكان ابتداءً من ١٩٩٠ ش.ج. و٣٦٠ دفعة شهرية بقيمة
٢٩,٩٠ ش.ج. واحصل في كل شهر على استحقاق بقيمة ١٥ ش.ج. في ميزانية
التوكان. بالإضافة الى خدمة "سلوك تكست" مجاناً. ومجيب خلوي مجاناً
ومكاملة ذكية مفعولة المصدر لمدة شهرين؛ وفوق كل هذا هدية خاصة جداً:
استحقاق بقيمة ٥٠ ش.ج. في ميزانية التوكان. تقدم لك حالا عند انضمامك!

المرتبطين بمسار توكان يستحقون أكثر! عروض خاصة بانتظار الزبائن الـ ٤٥٠ ألف الذين اختاروا توكان.

سلوك
Cellcom
الاختيار الحكيم - سلوك

للشراء بواسطة الهاتف (بمطابقة اعتماد فقط)، اتصلوا الى 1-800-800-599 او الى 052 * من السلوك
(الام الاحد - الخميس بين الساعات ٨:٣٠ - ٢:٠٠)، ويوم الجمعة وامسيات الاغادي بين الساعات ٨:٣٠ - ١٢:٠٠
الشراء بواسطة بطاقات الاعتماد فقط. الحملة تخضع لانظمة * توكان خوفشسي * الحملة حتى نهاية المخزون.

جهزوا الحقائق...

بيانات

خارج البلاد

نتقدم اليكم بأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة حلول عيد الأضاح المباركة. راجين ان يعود علينا حاملاً معه بشارات الازدهار والرخاء. وبهذه المناسبة تعرض عليكم ال - عال قضاء أيام العيد خارج البلاد والاستفادة من الاسعار الخاصة للتذاكر.

اعرق واجمل العواصم والمدن في انتظاركم!
سارعوا الى حجز التذاكر فالعيد على الابواب
مهلأ عام وانتم بغير

استنبول
\$248 للزوج

للفرد \$139
الذهاب: ٣/٢٣
الاياب: ٣/٣٠

اثينا
\$199 للزوج
الذهاب حتى ٣/٣١

باريس
\$555 للزوج
للفرد \$355
الذهاب: ٣/٢٥ أو ٣/١٨
الاياب: ٣/٢٤ أو ٣/٣١, ٢٨

زويرخ
\$629 للزوج
للفرد \$379
الذهاب: ٣/١٤
الاياب: ٣/١٧

بودابست
\$555 للزوج
للفرد \$355

الذهاب: ٣/٢٠ أو ٣/١٢
الاياب: ٣/٥ أو ٣/١٦

نيويورك
\$899 للزوج
الذهاب: ٣/١٦
الاياب: ٣/٢٨, ٢٧, ٢٦

المغرب
\$569 للزوج
للفرد \$355
للفرد حتى ٣/٣١
مع سابينا: تل ابيب - زورخ - كازابلانكا
مع سويس اير: تل ابيب - بروكسل - كازابلانكا

لندن
\$555 للزوج
للفرد \$355
الذهاب: ٣/٩ أو ٣/١٥
الاياب: ٣/١٦ أو ٣/١٩ أو ٣/٢٧
الذهاب: ٣/٢٨ أو ٣/٢٩
الاياب: ٣/٣٠ أو ٤/٣

אירטור

המחלקה המשותפת לכל משרדי הטיסות בישראל

שטער באלטשטויט פון אל

אל עالى

www.elal.co.il

عوادة للفضائيات

*** بيع * تركيب * صيانة * تأمين
جميع خدمات الصحون لالتقاط
المحطات الفضائية ***

١٦٠ ش.ج. - محطة عربية و ٤ محطات
إسرائيلية
١٨٥ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و ٤ محطات
إسرائيلية و ٣ محطات لندنية
١٥٠ ش.ج. - ٢٢ محطة عربية و ٧ محطات
أوروبية
٩ ش.ج. - لائحة الصناديق الأوروبية
قطر، ليبيا، الجزائر، محطة الفضل الإسلامية،
* وكالة لندنية
* التركيب بواسطة الفنيين و جودة فائقة.
* جميع مركبات الصحن و الأقمار مستوردة
و أصلية

الناصرة - ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
القبة - ٥٨/٧١٢١١١
شفاعصر - ٥٣/٤٨٤٢١٢
الغار - ٥٣/٢١٤٤٣

منتدى الرياضيات

دورات رياضيات لصفوف الاعدية تشدد على فهم القروء
والفكر المنطقي
* دورات رياضيات تحضير البجروت ٥، ٤، ٣ وحدات.
بإدارة: الأستاذ يوسف عوابدي
للاتصال الهاتفي: ٥٤-٦٥١٢٧٩
٠٦-٦٤٥٤٩٢ - ٠٦-٦٤٥٦١٧٥

لاسلو تسويق واستيراد ماكنات تصوير

الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكس مبيعات جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* أجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
* (مחשבים) مدسوت
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Canon * Minolta * Ricoh
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531
كابول.

Saint petersbnrf university

بالتعاون مع مركز التعليم في روسيا
ام الفحم ٠٦-٦٣١٥٤٩ / ٠٦-٤٤٤٤٧٣
مندوب الجامعات الروسية في اسرائيل
عشر سنوات من التعاون
دكتوراة B.A , M.A
سادس جامعة في العالم حسب اليونيسكو.
الصدق والثقة والصلة مع الجامعة مباشرة
الدراسة في الجامعة والتوجيه
والاستشارة من خبراء الشؤون الروسية
بمركز التعليم في روسيا.

مطلوب

معلمون للتعليم للبحر في
الوسط العربي في مواضيع اللغة
الانجليزية والعربية والعبرية
والرياضيات والتاريخ والمذنبات
٠٥٣/٦٢٩٩١٢ بليفون
٠٤/٩٨٧٣٠٧٦ فاكس

معرض الامير للسيارات - كفرنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٦/٦٤١١٥٦٥ - ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

- ١) مرسيدس 300SE 1992 + 300 كوبا 1990
- ٢) هوندا اكسرد 1997 EX + سيفيك 1990
- ٣) پونتياك جراندي بري 1995 + سيفروليت كورسيكا 1995
- ٤) 1994 520 + 1990 316 + 1989 B.M.W
- ٥) ميتسوبيشي جالانت 1996 + نيسان سانو 1995
- ٦) ميتسوبيشي لانسر 1991 + 1993
- ٧) اوبل فيكسرا 1991 + فيات تمبرا اوتوماتيك 1994
- ٨) فيات اوتو 1993
- ٩) فيات اوتو 1996 + فيات پونتو 1998

للبيع مصنع للخراطة وتحديد
المواسير في مفراس حيفا مصنع
مريح، زيان دانسون
٥٣/٢٢٨٠٢٤
٥١/٣٧٥٦٣٥



مطلوب لشروع تسويق، مسوقون +
سيارة لمتوزج، جدي، أكر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٥٠-٣٦١٤١٤ / ٥٠-٨٨٠٣٤١
مرسيدس سيارة تجارية ٤١٠ مع
صندوق معلق، موديل ١٩٩٥ وضع
ممتاز. الاتصال:
٠٦/٦١١٠٧٧٦ - ٥٠/٣٥٤٩٧
٠٦/٦١١١٣٧٧ - ٠٦/٦١١١٣٧٧

للبيع في ام الفحم قرن خبز عربي
اوتوماتيك يكامل عدته + قرن
للمطبخ.
الاتصال مع محمود: ٥٢/٢٥٨١٢
٥٢/٢٥٨١٢

اول كاديت شيفرولت موديل ٨٨
الاتصال: ٥٢٤١٥٢٢٢
٥٢/٢٥٨١٢

فولسفاغ پاسات ٨٨ اوتوماتيك،
ميكيف، بد اولي ٨٨-٨٢٥٨٤٥٩
٥٤-٨٢٢١٦٦

للبيع
ماكنات طباعة أوفست و رولاند
لوتين ولون واحد
٥٢/٢٢١٠٢٢
٥٠/٥٩٧٤٨٨ للاتصال

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

للبيع
ماكنة حياكة للصفوف الرفيع
مع بد للرسات
٥٤-٨٥٢٠٥٤١
٥٢/٢٢١٠٢٢

كل طابق ٢٠١٣٦ مع قطعة ارض ٧٠٠
طابو. للاتصال: ٩٩٢٣٩٢٥

للبيع دار في عربة
٥٠/٦٩٤٦٩

فرصة لا تعوض، ارض للبناء في الكر
قسيمة ٢٧ بلاك ١٨٨٤٥
للاتصال: مع سعيد ٥٠٣١٢٥٨٨
في السا ٩٥٨٤٦٠٦
سعيد ذباح - دير الأسد

مطلوب قضاؤون مع معدات للعمل
بنطقة كرميل ٤٩٩٦١٩٣٧
٥٠-٣٨٢٣٣٠

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للشركة بنا - مطلوب مهندس
ماكنات مع تجربة للعمل في الخارج
يجيد اللغة الروسية.
معاشه شهري ٧٠٠ \$ - نظيف
٥٠/٥٩٧٩٥

للبيع كوتج خمس غرف وضع ممتاز.
مساحة ٢٠١٢٠. موقع ممتاز وكثاف.
للاتصال: ٥٢-٩٧٥٢٤٥
٠٦-٦٥٦٩٨١

للبيع صيدلية في منطقة الناصرة
للاتصال: ٥٠-٣٦٨١٨

للبيع دار بطابقين وأرض - نصف
دوم، في ابو ستان.
٥٤/٤٠٤٣٧

دار للبيع جميلة جداً، مربعة، ١١٠
متر مربعاً. ٤ غرف مع حمامين. في
الكابري طابق أول + مغر. ٤/٨٣٢١٢٣

للبيع قبال للبيع في شفاعصر على
مساحة ٢٠١٠٠ للمبتين
الاتصال: ٥٠-٣٦٨٣٧٩

للبيع شقة مفروشة ٢٠٥ م في
الناصرة تلفون ٦٥٧٠٩٣
٠٦-٦٥٧٠٩٣

للبيع في حيفا دار في و شدروت
هتسبونوت، منظر خلاب من ثلاثة
الغابات طابق ٣ مربعة، ميكيف هوائي.
للاتصال: ٤/٨٥٢١٠١٢

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع أو للايجار

حواسل للايجار كفرنا - داخل البلد
(مخيف). للاتصال: ٣/٧٧٦٣١٤

للبيع ارض مساحتها ٦٠٠ متر
في المنطقة الصناعية في شفاعصر
تلفون ٥٢/٣٥٤٢٧٩

دار للبيع في حيفا شارع المطران حجار
٤. (طريق شتيل مارش) مؤلفة من
ثلاث غرف غريبات. مطلة على
البحر، منظر خلاب. للاتصال:
٤/٥٣٠٣٩٣

للبيع اربع شقق في ام الفحم في
بنية حديثة. حي الحاميد منطقة
عين خالد. للاتصال المكتب:
٠٦/٦٣١٦٣٠٦

بلفون: ٥٠/٤٨٨١٦
تلفون: ٠٦/٦٣١٥٩٨
التحدث مع امل عمر محاميد.

للبيع دار جديدة مساحة ١٥٠ م
في الناصرة قرب المدرسة الاعدية
ابن سينا. مداخل منفصل + موقف
خاص للسيارات. للاتصال:
٠٦-٦٥٦٧٥٨ (موسى عابد)

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

للبيع دار في حيفا في شارع
شبابيم بنوكسر، ٤ غرف
٢٠١٠ م. منظر خلاب، ميكيف هواي.
مرتبعة جداً. ٥٢-٧٧٧٩١٨
٤-٨٣٣٣٣٣

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

من مجموعة بنك لثومي ليسرائيل م.ض

ملخص تقرير الربح والخسارة

للفترة المنتهية في يوم ٣١ كانون الاول ١٩٩٩

ملازم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء كانون الاول ١٩٩٩

(بآلاف الشواقل الجديدة)			
١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	
			ربح من عمليات تمويل قبل
١١٩,٨٩١	١١٩,١٦٨	١٢١,١٠٣	التخصيص لديون مشكوك فيها
٧,١٦٩	٦,٥٨٤	٧,٢٧٩	التخصيص لديون مشكوك فيها
			الربح من عمليات تمويل بعد
١١٢,٧٢٢	١١٢,٥٨٤	١١٣,٨٢٤	التخصيص لديون مشكوك فيها
			مدخولات تشغيلية وأخرى
٥٣,٥٢٠	٥٩,٦٩٥	٦٨,٠٤٧	عمولات تشغيلية
٢,٨٧٤	٢,٣٩٣	٤,٦١٩	مدخولات أخرى
			مجموع المدخولات
٥٦,٣٩٤	٦٢,٠٨٨	٧٢,٦٦٦	التشغيلية والأخرى
			مصروفات تشغيلية وأخرى
٥٥,١٠١	٥٨,٠٢١	٥٨,٦١٨	رواتب ومصاري ف متعلقة
٤,٠٧٦	٤,٣٣٦	٤,٩٧٤	استهلاك واستقفاصات
٧,٥٦٩	٨,٢٨١	٨,٠٩٦	صيانة مبان وتجهيزات
٢٢,٦٥٧	٢١,٩٤٩	٢٠,٨٧٥	مصاري ف أخرى
			مجموع المصاري ف التشغيلية
٨٩,٤٠٣	٩٢,٥٨٧	٩٢,٥٦٣	والأخرى
			ربح من المعاملات العادية
٧٩,٧١٣	٨٢,٠٨٥	٩٣,٩٢٧	قبل الضرائب
			تخصيص للضرائب على
٣٥,٩٨٠	٤٠,٨٨٣	٤٤,٦٧٥	الربح من المعاملات العادية
			ربح من معاملات عادية
٤٣,٧٣٣	٤١,٢٠٢	٤٩,٢٥٢	بعد الضرائب
			خسارة من معاملات غير عادية
(٢٢٤)	-	-	بعد الضرائب
٤٣,٥٠٩	٤١,٢٠٢	٤٩,٢٥٢	ربح صافي للسنة
			ربح ل ش.ج قيمة
			محدودة اسمية لرأس مال اسهم
			(شواقل جديدة)
٤,٣٠٨,٦٧	٤,٠٥٩,٣١	٤,٨٥٢,٤١	ربح صافي من معاملات عادية
			خسارة من معاملات غير عادية
(٢٢,٠٧)	-	-	بعد الضرائب
٤,٢٨٦,٦٠	٤,٠٥٩,٣١	٤,٨٥٢,٤١	ربح صافي للسنة
١٠,١٥٠	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠	القيمة المحددة لرأس مال الاسهم
			من أجل حساب للذكور اعلاه

ملخص موازنة ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٩

ملازم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء كانون الاول ١٩٩٩

(بآلاف الشواقل الجديدة)

١٩٩٨/١٢/٣١	١٩٩٩/١٢/٣١	
		ممتلكات
١,٨٧٣,٨٦١	١,٩٢٨,٨٨٢	نقد وودائع في البنوك
١٦٧,٢١٨	١٦٥,٨٤٤	اوراق مالية
١,٠٠٢,٩٨٩	١,٠٦٠,٥٥٥	اعتماد للجمهور
٢٤,٨٣٩	٢٤,٢١٨	مبان وتجهيزات
١٧,٣٠٤	١٨,٨٩٣	ممتلكات أخرى
٣,٠٨٦,٢١١	٣,١٩٨,٣٩٢	مجموع الممتلكات
		التزامات ورأس مال
١,٨٨٢,٢٩٤	٢,٠٨٥,١٤٢	ودائع الجمهور
٩٢٩,٧٨٨	٧٨٨,٢٣٣	ودائع من البنوك
٢٧,٦٢٣	٢٨,٨٧١	التزامات أخرى
٢,٨٣٩,٧٠٥	٢,٩٠٢,٢٣٦	مجموع الالتزامات
٢٤٦,٥٠٦	٢٩٦,١٥٦	رأس مال ذاتي
٣,٠٨٦,٢١١	٣,١٩٨,٣٩٢	مجموع الالتزامات ورأس مال

ملخص تقرير بشأن التغييرات في الرأس مال

للفترة المنتهية في يوم ٣١ كانون اول ١٩٩٩

ملازم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء ايلول ١٩٩٩

(بآلاف الشواقل الجديدة)

رأس مال اسهم	فوائض مجمعة(*)	مجموع رأس المال الذاتي
وصناديق رأسمال		
بقية ليوم ٢ كانون ثاني ١٩٩٧	٣٠٥,١١١	٣٣٠,١٩٧
ربح صاف لفترة الحساب	٤٣,٥٠٩	٤٣,٥٠٩
ديفيدند	(٦٦,٠٥٧)	(٦٦,٠٥٧)
ملائمة عرض الاوراق المالية التي		
تحت التصرف للبيع بقيمة لا تقة	١,١٤٤	١,١٤٤
تأثير الضريبة المتعلقة	(٥١٨)	(٥١٨)
بقية ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٧	٢٨٣,١٨٩	٣٠٨,٢٧٥
ربح نظيف للسنة	٤١,٢٠٢	٤١,٢٠٢
ديفيدند	(١٠١,٣٥٢)	(١٠١,٣٥٢)
ملائمة عرض الاوراق المالية التي		
تحت التصرف للبيع بقيمة لا تقة	(٢,٩٦٠)	(٢,٩٦٠)
تأثير الضريبة المتعلقة	١,٣٤١	١,٣٤١
بقية ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٨	٢٢١,٤٢٠	٢٤٦,٥٠٦
ربح نظيف للسنة	٤٩,٢٥٢	٤٩,٢٥٢
ملائمة عرض الاوراق المالية التي		
تحت التصرف للبيع بقيمة لا تقة	٧٢٩	٧٢٩
تأثير الضريبة المتعلقة	(٣٣١)	(٣٣١)
بقية ليوم ٣١ كانون اول ١٩٩٩	٢٧١,٠٧٠	٢٩٦,١٥٦

(*) الفوائض ليوم ٩٩/١٢/٣١ تشمل ارباح (خسائر) لم تحقق بعد من ملائمة القيمة اللائقة نظيفة مقابل اوراق مالية تحت التصرف للبيع بقيمة (٥٩٥) ش"ج ، ليوم ٩٨/١٢/٣١ بقيمة (٩٩٣) ش"ج .

د.افريما
رئيس الهيئة الادارية

ع.حسون
نائب رئيس الهيئة الادارية

ش.خطيب
عضو الهيئة الادارية

ي.ازرد
مدير عام

التقرير المالي المفصل موجود في جميع فروع البنك للمعاينة وبإمكان كل من يطلب نسخة الحصول عليه.

بنك عربي - اسرائيل البنك العربي الاسرائيلي
مסבדת בנק לאומי מן مجموعة بنك لثومي



بشرى سارة
لأهالي الشمال والبلاد

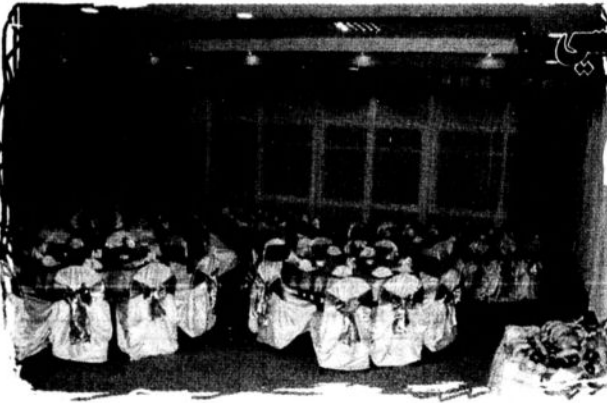
للمطربين والفنانين الكرام نعلن عن افتتاح



فلاكلت بعلبك لبنان

لأصحابها ميخائيل مطانس واخوانه وبولس جبران بولس

فلاكلت بعلبك لبنان بفروعها



* فرع كفر ياسيف - الشارع الرئيسي

- قاعة مجددة ومكيفة تتسع لـ ١١٠٠ شخص
- قاعة صيفية تتسع لـ ١٤٠٠ شخص
- مطعم بعلبك لبنان بأشهى المأكولات
- يستقبلكم على مدار الاسبوع من الساعة ١٢.٠٠ ظهرا حتى منتصف الليل



* فرع بعلبك - الشارع الرئيسي بعلبك - (الشارع الرئيسي)

(قاعات العاصي سابقا)

- لأصحابه ميخائيل مطانس واخوانه
- قاعة حديثة مكيفة
- تتسع لـ ١٠٠٠ شخص
- قاعة صيفية تتسع لـ ٢٠٠٠ شخص

بعلبك لبنان تفتخر بأشهى المأكولات والمآزات والمشروبات اللبنانية والشرقية
بعلبك لبنان توفر امكانية احياء المناسبات والافراح في البيوت (كيترينغ).
بعلبك لبنان توفر امكانية شراء الوجبات والسلطات والمآزات للبيوت.
بعلبك لبنان توفر لكم ولضيوفكم مواقف شاسعة للسيارات مع حراسة دائمة.
بعلبك لبنان توفر لأطفالكم الملاعب والملاهي.

اهلا وسهلا بكم في بعلبك لبنان

قاعات بعلبك لبنان تقدم هدايا ثمينة ومميزة لمن

يحتفل مناسباتهم الخاصة

فرع كفر ياسيف: ٩٩٦٨٩٤٥ / ٤. بلفون: ٣٧.٥١٠ / ٥٥.

للحجز

فرع بعلبك: ٩٥٧٢٦١١ / ٤. بلفون: ٤١٩٧٦٣ / ٥٢.

والاستفسار

جديد

عليه

شوكولاتة



شوكولاتة مليانة كريما حليب
غنية بالكالسيوم والفيتامينات.



أطيب شوكولاتة شان

معاً، السماء هي الحدود

يطيب لنا ان نرف اليكم بشرى توقيع اتفاق التعاون ما بين
شركة سويس إير وشركة ال عال.

هذا بالاضافة الى التعاون المتبادل ما بين ال عال وشركات طيران رائدة مثل سابينا وإيبيريا
ما يتيح لك الوصول الى المزيد من المواقع في العالم ضمن جدول زمني أفضل.

الاتفاق الجديد مع سويس إير يتيح للمسافرين مع ال عال. المزيد من الاستفادة والتمتع في سويسرا مع المزيد
من الرحلات الى المزيد من المواقع في مواعيد اكثر مرونة بالاضافة طبعاً الى جميع الافضليات الخاصة بال عال.

■ ٢٥ رحلة اسبوعية الى سويسرا

(٣ رحلات يومية الى زوريخ و ٥ رحلات اسبوعية الى جنيف)

■ رحلات استمرارية في ساعات مريحة الى المزيد من المواقع في انحاء العالم.

■ جميع النقاط عن رحلات ال عال التي يتم تنظيمها من قبل سويس إير الى سويسرا.

■ امكانية العودة الى البلاد مع ال عال من سويسرا بواسطة الرحلات والطائرات

الخاصة بشركة سويس إير وكذلك من مواقع اخرى مع شركة سابينا او إيبيريا.

EL AL

swissair +

كفرياسيف تكريم أبطالها الملاكمين

* الملاكمة هي رياضة الفن النبيل والتسامح والاخلاق والدفاع عن النفس *



حفلة تكريم الملاكمة في كفرياسيف * من اليمين إلى اليسار السادة: محمود طحيشب القائم بأعمال الرئيس، فهد خطيب نائب الرئيس، البطل مصطفى عبد الله، عضو الاتحاد الملاكمة الحاج أمين بدارنة، عوني توما رئيس المجلس، المدرب محمود ترشحاتي، البطل مهران شحادة، عضو الادارة سليم شحادة، د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة، المدرب رضوان غريايوي، عضو الادارة احمد كعكوش، المدرب محمود روبي، المدرب اهرن اكسلروت، الاستاذ عناد جابر *

وفي نهاية الاحتفال الذي قام بعرافته الاستاذ عناد جابر مدير المركز الثقافي «ب»، قام رئيس المجلس وادارته ورئيس اتحاد الملاكمة والمربية جوليت لاذقاني مربية البطل مهران شحادة بتقديم الكؤوس والدروع الى كل من مصطفى عبد الله ومهران شحادة، والمدرب محمود روبي والمدرب اهرن اكسلروت والمدرب رضوان غريايوي والمدرب محمود ترشحاتي وللحاج أمين بدارنة، عضو اتحاد الملاكمة في اسرائيل.

للرياضة والملاكمة كفراساوي وعربا وقطريا وشكر المجلس على اعطائه القاعة الاربعية لاتحاد الملاكمة مجاا. وأشار د. شحادة الى أن ميزانية اتحاد الملاكمة الاسرائيلي انخفضت مقارنة مع عام ١٩٩٦، سنة انتخابه مع عام ٢٠٠٠ ٥٥٪، ودحض الافتراءات عن الملاكمة بانها عنيفة وقال: إن الملاكمة هي رياضة الفن النبيل والتسامح والصبر والاخلاق واذا احتجنا ايضا فهي رياضة الدفاع عن النفس.

قدم عرضاً جميلاً. واختتم العرض الفني بالدبكة الشمالية لفرقة الدبكة التابعة للمركز الثقافي بقيادة الاستاذ عناد جابر.

السيد عوني توما رئيس مجلس كفرياسيف المحلي اثنى في كلمته على انجاز البطلين مؤكداً أن مجلس كفرياسيف المحلي مستمر في دعم الملاكمة وكل الفروع الرياضية وسيقدر كل انجاز. وقدم مبلغ الف شاقل مساعدة بطولة اوربا يبلغ خمسمائة دولار لكل شخص. وتحدث الاستاذ خالد خوري رئيس جمعية تطوير كفرياسيف وهما البطلين على انجازهما الدولي. وكان آخر المتحدثين دكتور وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل ورئيس نوادي الكفوف الذهبية فأشاد بمجلس كفرياسيف المحلي ودعمه المستمر منذ سنوات

* كفرياسيف - لمراسلنا - حفلة التكريم للبطلين مصطفى عبد الله الحائز على الميدالية البرونزية في بطولة اوربا للناشئين والبطل مهران شحادة الحائز على المرتبة الخامسة في بطولة اوربا للشبيبة كان لها وقع خاص على كفرياسيف وعلى مئات الضيوف الذين شاركوا في هذه المناسبة.

البرنامج لم يقتصر فقط على التكريم نفسه، بل كانت ليلة اجتماعية فنية ثقافية تربية وبالطبع رياضية فقد تنوحت هذه الحفلة بالاناشيد الجميلة لفرقة الانشاد التي يديرها الفنان عماد دلال والتي تتبع جمعية تطوير كفرياسيف التي يرعاها المجلس المحلي، واثلتج الصدور فرقة البالبة التابعة للمركز الثقافي برقصاتها الجميلة بقيادة الفنانة ديانا فرح الياس ولم يخلل على الحضور الفنان الروسي اندريه غوساروف بفرقة الشعبية للرقص الشعبي



* البطلان مصطفى عبد الله من اليمين ومهران شحادة من اليسار انجاز مهم لكفرياسيف ووطننا العربي *

الناصرة تستقبل غداً مباراة الموسم في الملاكمة

النفس، وسرعة خاطر في التفكير» وزعت مئات الدعوات والنسخ في الناصرة والمنطقة. وقام د. وليم شحادة بإرسال عشرات الدعوات الى وزارة الرياضة وسلطة الرياضة والصحافة والتلفزيون ومعهد فينچت وغيره من المؤسسات للاشتراك في هذا المهرجان الضخم. وقد سجلت العديد من الفرق للاشتراك في هذا المهرجان، وستتم ايضا مباريات لفتيات من كريات شمونة والعفولة وعكا وكفرياسيف، بالإضافة الى الابطال النصارويين.

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبدأ غداً السبت ٢٢/٢ في الساعة السادسة مساءً في القاعة الرياضية في الناصرة مباريات نظرية بين مختلف فرق الملاكمة في اسرائيل. وقد قام نادي الكفوف الذهبية بقيادة المدرب المعروف البطل غانم محروم بدعوة جميع الفرق للمشاركة في هذا المهرجان الرياضي الضخم. وتحت شعار «من اجل وحدة الناصرة ومن اجل المحبة والاخوة والصداقة في هذا البلد الواحد والملاكمة هي فن، صلبة تحمل، اخلاق، عبر، تسامح، دفاع عن

مضرب

هانتوشكوفا ٢-٦ و ٣-٦.
* دورة مكسيكو: خسارة مفاجئة لكويرتن *

ومني البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف اول بخسارة مفاجئة على يد الارجنطيني خوان شيبلا ٦-٣ و ٦-٤ (٨-١٠) وحرم بالتالي من بلوغ الدور ربع النهائي من دورة مكسيكو الدولية في كرة المضرب. وخسر ايضا البرازيلي فرناندو ميليفيني الثالث امام الارجنطيني الآخر غيرمو كاناس ٦-٤ و ٦-٣.

وفاز الارجنطيني ماريانو بويرتا على مواطنه هرنان غومي ٤-٦ و ٤-٦، والالمانى ماركوس هانتشك على البلغاري اوريلى ستانوييتشيف ٣-٦ و ٦-١ و ٦-٢.

* دورة لندن: خروج هنمان من المرحلة الاولى واراضي من الثانية *
ويلج البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف خامسا المرحلة الثالثة بتغلبه على الفرنسي جيروم غولار ٦-٧ (٥-٧) و ٦-٧ (٤-٧).

* دورة اوكلاهوما سيتي: انسحاب ديكوجي وكوتز الى المرحلة الثانية *
* اوكلاهوما سيتي (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - انسحب الفرنسي جولي هالار ديكوجي المصنفه اولى من الدور الاول لدورة اوكلاهوما سيتي الامريكية الدولية في كرة المضرب بداعي الإصابة، وذلك قبل قليل من مواجهتها الايطالية ريتا غراندي. ولحقت ديكوجي بالامريكية فينوس وليامس حاملة اللقب التي انسحبت قبل انطلاق الدورة.

وحلت الامريكية ميلين تو مكان ديكوجي لكنها خسرت امام غراندي ٤-٦ و ٦-٣ و ٦-٢ في المرحلة الثانية. وبلغت الجنوب افريقية اماندا كوتز المصنفه ثالثة بغزوها على الروسية اناتازيا ميستينا ٧-٥ و ٦-٢. وفي المباريات الاخرى، فازت الفرنسية ناتالي ديشي المصنفه خامسة على الاسترالية نيكيول برات ٦-٤ و ٦-٣ والامريكية ليذا رايونيد السادسة على مواطنتها كورينا موراريو ٢-٦ و ٦-٣ و ٦-٣ والفرنسية ساره بيتشكوفسكي الثامنة على السلوفاكية دانييلا

الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة

الفوز التاسع على التوالي للوس انجليس ليكرز

ويذرسون (١٤ نقطة)، في حين لم يتخط زملاتهم حاجز ٩ نقاط.

وهو الفوز ٣٣ في ٥٣ مباراة فاستعاد صدارة مجموعة الاطلنسي من نيويورك نيكس الذي اوقف تورونتو رابتورز مسيرته الناجحة بفوزه عليه ٩٩-٨٨. وفي باقي المباريات، فاز انديانا بيسرز على ديترويت بيستونز ١١٨-١١١، وغولدن ستايت ووريوز على ميلووكي باكس ٩١-٨٦، واتلانتا هوكس على ساكرامنتو كينغز ١٠٠-٩٤، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على لوس انجليس كليبرز ٩٤-٧٨.

* برنامج مباريات اليوم الجمعة *
في ما يلي برنامج مباريات اليوم الجمعة ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين: تورونتو رابتورز - مينيسوتا تمبروولفز. ميامي هيت - كليفلاند كافالييرز. نيويورك نيكس - فينيكس صنز. ديترويت بيستونز - غولدن ستايت ووريوز. ميلووكي باكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز. شيكاغو بولز - سان انطونيو سبيرز. بوتا جاز - اورلاندو ماجيك. سياتل سوبر سيونيكس - اتلانتا هوكس. لوس انجليس ليكرز - بوسطن سلتيكس.

* الوزن مورنينغ سجل ٤٣ نقطة

في سلة نيوجرزي *

* واشنطن - «و.ص.ف.» - قاد الثلاثي كوبي براينت وروبرت هوري وشاكيل أونيل فريقهم لوس انجليس ليكرز الى تحقيق فوزه التاسع على التوالي بتغلبه على مضيفة كليفلاند كافالييرز ١١٦-٩٨ ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين. وسجل براينت ٢١ نقطة و ٧ متابعات و ٦ تمريرات حاسمة. و اضاف هوري ٢٠ نقطة و ٥ متابعات، واونيل ١٩ نقطة و ٨ متابعات و ٦ تمريرات حاسمة. وفرض ليكرز افضلية على مجريات الشوط الاول وانهاه في مصلحته بفارق ٦ نقاط (٥٧-٥١)، قبل ان يتراجع مستواه في الربع الثالث حيث قلص اصحاب الارض الفارق الى ٣ نقاط (٨١-٧٨).

وانتفض لاغير ليكرز الذي عزز موقعه في المركز الثاني لمجموعة الهادي خلف بورتلاند ترابل بلايزرز. وتأتى شاون كيبب واندريه ميلر في صفوف كليفلاند وسجل كل منهما ٢٣ نقطة. واستعاد ميامي هيت نفقة الفوز بتغلبه على ضيفه نيوجرزي تنس ٩٩-٨٥ بفضل نجمة الوزن مورنينغ صاحب ٤٣ نقطة و ١٦ متابعة. وتأتى مورنينغ وحده في صفوف ميامي تلاء كلارنس

جدول مباريات هذا الاسبوع (٢٥-٢٦/٢/٢٠٠٠)

الفريق الضيف	الفريق المضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. كفارسابا	م. نانتيا	الجمعة	١٥.٠٠	كفارسابا	داني كورن
م. بيتش تكفا	نادي اشود الرياضي	السبت	١٥.٠٠	بيتش تكفا	ليور كورنيل
م. هرتسليا	م. تل اببيب	السبت	١٥.٠٠	هرتسليا	منير ليفي
هـ. القدس	هـ. حيفا	السبت	١٥.٠٠	تيدي القدس	اريك هاتيفتش
هـ. تل اببيب	هـ. ريشون لتسيون	السبت	١٩.٠٠	بولوفيلد يافا	ايتان بنريزي (بت مباشر قناة ٢)
بني يهودا تل اببيب	هـ. بيتش تكفا	السبت	١٥.٠٠	اشدود	حاييم يعقوف (راديو سمعان)

م. اخا. ابناء الناصرة	هـ. اشكلون	السبت	١٥.٠٠	الناصرة - عيلوط	عميت كلاين
اتحاد ابناء سخنين	م. كريات جات	السبت	١٢.٣٠	الناصرة - عيلوط	ميخا موسكوفيتش
ب. بنر السبع	هـ. بيت شان	الجمعة	١٥.٠٠	بنر السبع (رايسر)	ابلي حاضون
هـ. كفارسابا	هـ. بنر السبع	الجمعة	١٥.٠٠	وشرمات جان	عيران فريوت
هـ. كفارسابا	م. عكا	الجمعة	١٥.١٠	تسفيريم حورون	دايد ابو القيس (بت مباشر قناة ٥)

م. شعاريم	هـ. رعانا	السبت	١٥.٠٠	شعاريم	ايلان فعاكين
ب. تل اببيب	هـ. نسيريت عيليت	السبت	١٥.٠٠	جازون يافا	موشيه بورحوط
هـ. ديمونا	هـ. عكا	السبت	١٥.٠٠	ديمونا	حجاي جولدشتاين
م. كفركنا	هـ. زمرات جان	الجمعة	١٥.٠٠	كفركنا	بترجيرو
هـ. هيب الطيبة	هـ. بات يام	الجمعة	١٥.٠٠	الطيبة	عيران فريوت
ششون تل اببيب	هـ. اكسال	الجمعة	١٥.٠٠	جازون يافا	تحسين ابريق

هـ. كريات شمونه	م. العفولة	الجمعة	١٥.٠٠	كريات شمونه	كريات شمونه
هـ. حرقش	م. عسفيا	الجمعة	١٥.٠٠	بنر المكور	بنر المكور
احمد مجد الكروم	م. طمرة	السبت	١٥.٠٠	مجد الكروم	مجد الكروم
م. الحضرية	هـ. كفركنا	السبت	١٥.٠٠	م. الحضرية	م. الحضرية
م. ابناء شفاعيم	هـ. الحضرية	السبت	١٥.٠٠	شفاعيم	شفاعيم
هـ. اشدود	هـ. اللد	السبت	١٥.٠٠	لن تحري بسبب توقف نشاط	هـ. اشدود
م. طرعان	هـ. مجدال هعيم	الجمعة	١٥.٠٠	اكسال	اكسال

هـ. اتحاد شباب يافا	هـ. مفيريت تسيرين	الجمعة	١٥.٠٠	شباب يافا	شباب يافا
---------------------	-------------------	--------	-------	-----------	-----------

م. سكسكا شعلوت	هـ. كوكب ابو الهيجا	الجمعة	١٥.٠٠	كوكب ابو الهيجا	كوكب ابو الهيجا
شباب نجف	م. كريات شمونه	السبت	١٥.٠٠	كريات شمونه	كريات شمونه
هـ. عراة	هـ. كفرصيص	السبت	١٥.٠٠	كفرصيص	كفرصيص
هـ. شباب كفارسابا	هـ. دير حنا	السبت	١٥.٠٠	دير حنا	دير حنا
بلدي عيلين	هـ. طوبا	السبت	١٥.٠٠	طوبا	طوبا
هـ. سخنين	بلدي نهاري	السبت	١٥.٠٠	نهاري	نهاري
هـ. شباب الناصرة	م. جفعات هركفوت	السبت	١٥.٠٠	جفعات هركفوت	جفعات هركفوت
هـ. تل حنان	م. بلدي شدي	السبت	١٥.٠٠	بلدي شدي	بلدي شدي

هـ. الجليل الاسفل	م. طيرات هركم	السبت	١٥.٠٠	طيرات هركم	طيرات هركم
بنتار اكسال	هـ. عرب النجدات	السبت	١٥.٠٠	عرب النجدات	عرب النجدات
م. بيت شان	م. زخرون يعقوب	السبت	١٥.٠٠	زخرون يعقوب	زخرون يعقوب
بلدي سعيد ام الفحم	هـ. الفريديس	السبت	١٥.٠٠	الفريديس	الفريديس
م. باقة الغربية	هـ. دالية الكرمل	السبت	١٥.٠٠	دالية الكرمل	دالية الكرمل
هـ. نحلييل	هـ. ام الفحم	السبت	١٥.٠٠	ام الفحم	ام الفحم
هـ. آسي جلوع	هـ. برطمة	السبت	١٥.٠٠	برطمة	برطمة
هـ. الرينة	هـ. بنر المكور	السبت	١٥.٠٠	بنر المكور	بنر المكور

هـ. هود هشارون	هـ. هرتسليا	السبت	١٥.٠٠	هرتسليا	هرتسليا
م. معانيه يهودا	ب. رمات جان	السبت	١٥.٠٠	رمات جان	رمات جان
هـ. جلجولية	هـ. كفركنا	السبت	١٥.٠٠	كفركنا	كفركنا
هـ. الطيرة	م. كفركنا	السبت	١٥.٠٠	كفركنا	كفركنا
هـ. عرعة	م. آزر	السبت	١٥.٠٠	آزر	آزر
م. جفعات شمرون	م. ابناء الطيرة	السبت	١٥.٠٠	ابناء الطيرة	ابناء الطيرة
هـ. كفركنا	بنتار كفارسابا	السبت	١٥.٠٠	كفارسابا	كفارسابا
ب. نس طيرقوت	م. هشيكا رمات حين	السبت	١٥.٠٠	هشيكا رمات حين	هشيكا رمات حين

م. بن تسفي	هـ. الشاش	السبت	١٥.٠٠	الشاش	الشاش
هـ. شباب اللد	م. نائيه الوان اللد	السبت	١٥.٠٠	نائيه الوان اللد	نائيه الوان اللد

* اعداد: عبد اللطيف مصاروة *

الكأس الذهبية: كولومبيا الى المباراة النهائية

* سان دييغو (الولايات المتحدة) - (و.ص.ف.) - بلغت كولومبيا المباراة النهائية من مسابقة الكأس الذهبية الاميركية الدولية في كرة القدم بفوزها على البيرو ١:٢ على ملعب كالكوم في سان دييغو امام ٢٤٠٢ متفرج.

وسجل ديتاس (٣٩) ويوتا (٥٢) هدفين كولومبيا، وبالاسيوس (٧٥) هدف البيرو.

اخبار سارة لجوهر (ابو) لاشين من امريكا:

إلغاء مهرجان غزة ومباراة الدفاع عن اللقب في أوائل شهر أيار القادم

على حزام البطولة الذي يملكه جوهر، لعدم التزامه بمواعيد مباريات التحدى. وكما اشرنا سابقاً في الصفحات الرياضية لـ «الاتحاد»، كان من المفروض ان تحري هذه المباراة في غزة تحت رعاية الرئيس ياسر عرفات، الا ان ظروف متباينة، أدت الى عدم اجراء المباراة في موعدها المحدد في الشهر القادم. وسيسافر البطل ابو لاشين في الاسبوع القادم لبدء استعداداته لهذه المباراة، وفي هذه الاثناء وخلال وجوده في البلاد سيجري بعض التدريبات في صفوف فريق الملاكمة التابع لمكابي تل اببيب!!

ما بين الهوية والمصالحة الوطنية!

* بقلم: مراقب رياضي *

* بالامس القريب، اضطر المسؤولون عن فريق مكابي الاخا. الناصرة الى التوجه الى اخوانهم في ادارة اتحاد ابناء سخنين، وطلبوا الاستعانة بالملعب البلدي في سخنين، لاقامة مباراة في الدوري امام هـ. بيت شان، نظراً للعب الذي فرضه الاتحاد العام مثلاً لبلجنة الطاعة على الفريق الناصري. الطلب الناصري قوبل بمنتهى الحب والود والتسهيلات فأقيمت المباراة، وحضرها جمهور مختلط من الناصرة وسخنين وبعض القرى المجاورة، وكانت الاجواء فيها مثالية رائعة!!

وتشا. الصدف والظروف ان يتقلب الحال وتبدل الاوضاع. ففي سخنين اكتشفوا فجأة ان المدرجات «أيلة للسقوط» واقامة مباراة الغد امام كريات جات، بحضور جماهيري مكثف على الملعب البلدي، امر فيه كثير من الحظيرة. فتم اغلاق الملعب الى حين اجراء التصليحات فيه. وامام هذه المستجدات واصرار المدرب مروان ريان على اجراء المباراة يوم السبت وليس يوم الجمعة، لم يكن امام ادارة سخنين، الا التوجه الى ادارة مكابي الاخا. الناصرة، بطلب نقل المباراة الى استاد الناصرة عيلوط. لتقام كمناسبة أولى، قبل مباراة الاخا. المرتبة امام اشكلون.

فريق هـ. وهيب الطيبة يعزز صفوفه بلاعب اجنبي من جورجيا

* وصل الى البلاد، عصر امس الخميس، لاعب خط الوسط الاجنبي من جورجيا الكسندر برازانداد لينضم لتدريبات فريق هـ. وهيب الطيبة بغرض تعزيز خط الوسط. واللاعب الجورجي الجديد سيلعب في وظيفة صانع الاعباب الذي يفتقر اليه الفريق الطيباني. وفور وصوله الملعب البلدي في الطيبة باشر التدريب الاول له وخرج المدرب عامي الحداد والاداريون بانتداب جيد بالنسبة الى مستواه الكروي، وسيستمر في اجراء التدريبات خلال الاسبوع القادم للوقوف على قدراته

(عبد اللطيف مصاروة)

نتائج المباريات الدولية الودية ال-١٧ في كرة القدم

* نيغوسيا - (و.ص.ف.) - فيما يلي نتائج المباريات الدولية الودية ال-١٧ في كرة القدم التي اقيمت، امس الاول الاربعاء، في اطار الاستعدادات لكأس امم اوروبا المقررة في هولندا وليجيكا في حزيران المقبل، وانطلاق تصفيات القارة الاميركية الجنوبية المؤهلة الى مونديال ٢٠٠٢ والمقررة في نهاية الشهر المقبل:

انكلترا - الأرجنتين	صفر:صفر	قطر - ويلز	صفر:١
فرنسا - بولندا	صفر:١	اليونان - النمسا	١:٤
جمهورية ايرلندا - تشيكية	٢:٣	لوكسمبورغ - ايرلندا الشمالية	٣:١
كرواتيا - اسبانيا	صفر:صفر	المجر - اسبانيا	صفر:٣
مقدونيا - يوغوسلافيا	٢:١	عمان - سلوفينيا	صفر:٤
إيطاليا - السويد	صفر:١	الامارات - سويسرا	صفر:١
هولندا - المانيا	١:٢	اسرائيل - روسيا	١:٤
بلجيكا - البرتغال	١:١	تايلاند - البرازيل	صفر:٧
تركيا - النرويج	صفر:٢		

غريميو يرفض التخلي عن رونالدينهو مقابل ٨٠ مليون دولار!

* ريو دي جانيرو - (و.ص.ف.) - أعلن رئيس نادي غريميو بورتو ألغري البرازيلي خوسيه ألبرتو غيريرو أنه لن يتخلى عن نجم فريقه ومنتخب بلاده لكرة القدم رونالدينهو غاوتشو قبل نهاية عقده في شباط ٢٠٠١.

وأضاف غيريرو ان النادي سيحاول تقديم عقد رونالدينهو لمدة ثلاث او اربع سنوات اخرى، مؤكداً ان ليدز يونايتد الانكليزي تقدم «بعرض لشراء» اللاعب بيد ان المفاوضات بيننا وبينهم باءت بالفشل.

وكان ليدز تقدم بعرض لضم رونالدينهو مقابل ٨٠ مليون دولار.

من جهته اوضح رونالدينهو انه يريد احترام عقده مع غريميو الذي ينتهي عام ٢٠٠١ «وايجاد حل برضى الناديين».

وكانت الصحف البرازيلية اعلنت الاسبوع الماضي ان برشلونة الاسباني مهمت بالتعاقد مع رونالدينهو وارسل نجمه السابق خوسيه ماريا باكيرو الى البرازيل لتابعة اللاعب خلال تصفيات اولمبياد سيدني حيث تألق وتوج هدافاً لها برصيد ٩ اهداف في سبع مباريات.

وذكرت الصحف ان برشلونة مستعد لعرض مبلغ مقداره ٦٠ مليون دولار للتعاقد مع رونالدينهو.

ملحق الاحتفال بالثورة

الجمعة ٢٥ شباط ٢٠٠٠

عن القاضي العربي المناب في "العليا!"

ص ٣

عندما تدخل «الموساد»
ضد الثورة اليمنية..
(ص ٢)

ماركس عاشقاً



ليس فقط مقدم احدى
ارقى النظريات الفلسفية
(ص ١٥)



القفزة الكبرى

■ الصين الاشتراكية-القوة المركزية العالمية في القرن الجديد ■ ص ١٢ و ١٣

من حصاد الأسبوع

د. احمد سعد

تاريخ اسود وحاضر أزفت

المعطيات الدامغة تشير ليس فقط الى ان براك لا يصدق وأنه لم يغير المعادلة، بل ان في عهد حكومته يتسع الاستيطان بوتيرة اكبر واسرع مما كان في عهد نتنياهو، فمنذ صعود براك الى كرسي رئاسة الحكومة تم بناء (١٣٢٠) وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وحسب الاحصائيات الرسمية لوزارة الاسكان فإن أكثر من (٧١٢٠) وحدة سكنية استيطانية توجد اليوم في طور البناء، بينما، وللمقارنة، ففي عهد نتنياهو، كان في العام ١٩٩٨ حوالي (٥٤٠٠) وحدة سكنية في طور البناء.

اضافة الى ذلك، فإن وزير الاسكان، يتسحاق ليثي، من «المغال» الذي على مقاس موقفه يمكن تسميته بوزير الاسكان الاستيطاني، أعلن بعد تسلمه منصب الوزارة في حكومة براك عن عروض لبناء (٣١٩٦) وحدة سكنية لتكثيف الاستيطان في الضفة والقطاع، منها (٢٥٠٠) وحدة سكنية في القدس وضواحيها كوسيلة لتسريع عملية التهويد الكولونيالية.

ان هذه المعطيات تشير الى احد الاسباب المركزية لتعثر المفاوضات مع الفلسطينيين ووصولها الى الباب الموصود. «عماد الدين أضر... من أخيه...» وعذرا للتعديل، فبراك يواصل النهج الذي سلكه سلفه نتنياهو وادى الى جمود العملية السياسية، لأنه لا يمكن التقدم في العملية السياسية في ظل مواصلة الاستيطان السرطاني.

* تمييز عنصري صارخ *

* قبل عدة اشهر اقامت حكومة براك «لجنة المدراء العاميين»، من مدراء الوزارات المختلفة لاعداد خطة مواجهة البطالة، خاصة في الاماكن المضروبة بنسبة بطالة عالية. وقدمت هذه اللجنة توصياتها التي تتضمن معالجة عينية - مكانية لبلدات الضائقة الاقتصادية - الاجتماعية الصارخة. وبناء على هذه النواحي اقرت الحكومة قائمة تشمل (١١) مدينة وبلدة للمعالجة العينية في اطار خطة لسنوات (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢)!! وما يشير اشد الاعتراض ان هذه القائمة لا تشمل سوى بلدة عربية واحدة هي تل السبع. ولا يمكن تفسير هذا الموقف والتوجه الحكومي سوى انه موقف وتوجه عنصري يعكس حقيقة ان حكومة براك تواصل سياسة التمييز القومى ضد المواطنين العرب بشكل منهجي. فالحقيقة التي تدركها الحكومة ان أكثر من يعاني من البطالة المزمنة هي المدن والقرى العربية التي تشغل الاماكن الاولى المتقدمة في لاتحة البلدات المنكوبة بالبطالة والتي تبلغ نسبة البطالة فيها أكثر من ١٠٪. فمن بين ٢٧ بلدة منكوبة بالبطالة هنالك ١٦ مدينة وقرية عربية تبلغ فيها نسبة العاطلين عن العمل بين ١٢ - ١٦.٢٪، ومنها مدينتا سخنين وطمرة، وعين ماهل وكفر مند وكابول والناصرية ورهط وغيرها.

ان ما يشير اشد السخط، ويعكس الهوة الحقيقية لهذه الحكومة المعادية للعرب وللعاملين ان الحكومة ستصادق قريبا (انظر: «هآرتس» ٢١/٢) على تمديد فترة سريان مفعول «خارطة الافضلية القومية» التي صودق عليها في عهد حكومة نتنياهو، بنصف سنة اضافية. ووفقا لهذه الخارطة تعطى الافضلية القومية في توجيه مصادر التمويل الحكومية لدعم العملية الاستيطانية في الضفة والقطاع والجولان، وليس ابدا لمواجهة البطالة والارواح الاجتماعية - الاقتصادية في المدن والقرى العربية وبلدات الضائقة اليهودية.

وهذه الحقيقة بمثابة عينة من عينات كثيرة تعكس حقيقة انه لا فارق جوهري كبيرة بين حكومة برئاسة «الليكود» وحكومة برئاسة «العمل» في الموقف من قضايا الجماهير العربية والعمالين والتسوية السلمية العادلة.



* بريشة سعيد النهري خاص بـ «الاتحاد» *

مع الفلسطينيين. فمن ضمن تصريحاته الاعلامية المشهورة، انه سيعمل على تغيير سلم الافضليات القومية. وانه سيفير معادلة الاتفاق الحكومي بحيث يوجه الرساميل لمعالجة قضايا الاقتصاد المريض بدلا من تغذية توسيع الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة!

* من السخرية يمكن أن وسائل الدعاية الامبريالية والصهيونية تحاول تصوير اسرائيل بأنها منارة الحضارة والتقدم والديمقراطية في شرق عربي مظلم ومتخلف!

والاحتكام الى وقائع التطور التاريخي، قبل وبعد قيام دولة اسرائيل، تؤكد معطياته، أن الاوساط الصهيونية الحاكمة عبر حكومات اسرائيل المتعاقبة، قد اسهمت بدور اسود سافر في عرقلة التطور الحضاري والتقدم في منطقة الشرق العربي. فالاوساط الحاكمة في اسرائيل، ومنذ قيام الدولة على انقاض نكبة الشعب العربي الفلسطيني، قد حددت موقعها داخل اطار المخطط الامبريالي التأمري المعادي لحركة التحرر القومي العربية والقيام بدور المخفر الامامي في مواجهة العملية التحررية لشعوب المنطقة.

وبين حين وآخر يكشف الستار عن وقائع التاريخ الاسود للسياسة المولثة بالدماء التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد حركة التحرر القومي العربية. «من فمك أدنك»، يكشف عن هذه الوقائع والجرائم بعض من قادة اسرائيل ومخبراتها، الذين شاركوا في تخطيط وتنفيذ الاعمال العدوانية وحيل المؤامرات ضد الحركة التحررية العربية. فعلى سبيل المثال، لا الحصر، اعترف

رئيس «الموساد» السابق، شبتاي شبيط، في مؤتمر صحفي دعا اليه «المعهد الدولي للسياسة ضد الارهاب»، يوم الاحد الماضي ٢٠/٢٠٠٠ (انظر «هآرتس» ٢١/٢)، بحقيقة تدخل اسرائيل مباشرة في حرب اليمن في الستينيات، الى جانب القوى الملكية المخلوعة. وافر بأن اسرائيل ساعدت قوات الامام البدر بالسلاح وبخبراء من المدربين لتدريب القوات الملكية في حربها ضد قوات الثورة والقوات المصرية التي تساندها لدفن الثورة المعادية. ولا يخفى رئيس المخابرات السابق ان الدافع الاساسي للتدخل المباشر في اليمن يكمن في العمل على اضعاف نظام جمال عبد الناصر «الاسوأ من بين اعدائنا»! وان هذا التدخل كان جزءا من «الموقف الاستراتيجي العام للموساد، الذي استهدف تمزيق وحدة العالم العربي وابعاد حلقه لاسرائيل في المنطقة». وانه من خلال هذا التدخل نجحوا في زرع الكثير من العملاء، الذين تجسس بعضهم لجمع المعلومات عن طاقة وقدرات الجيش المصري!

قبل سنوات كشف النقاب عن تدخل ودور اسرائيل في شمال العراق ونشاطهم لتأجيج حدة الصراع تحت يافطة مساندة الاكراد ولكن الهدف ابعد ما يكون عن خدمة مصالح الاكراد بل تهيشة ظروف عدم الاستقرار لضرب مصالح الشعب العراقي بعريه واكراده. وسيكشف التاريخ يوما عن مدى تدخل اسرائيل في حرب الخليج في اطار خطة العدوان الاستراتيجي الامبريالية.

ان تاريخ السياسة الاسرائيلية اسود وحاضرها أزفت. وهذا ما تعكسه ممارسات حكومة براك وعدوانها الهيجي على لبنان وسد ابواب العملية التفاوضية على مختلف المسارات.

فنظام يقوم بدور الشرطي الامبريالي وحامي مصالحها ويدوس كرامة وحرية شعوب اخرى ويحتل اراضيها لا يمكن ان يكون حتى قنديلا للحضارة والتقدم.

* «عماد الدين أضر... من

أخيه...» *

* بلغة الأدب الدبلوماسية لا يستعملون كلمة كذاب التي يقال «بالعربي المشهير» بل يستبدلونها بكلمة «لا يقول الصدق». وكلا التعبيرين ينطبقان على تصريحات رئيس الحكومة السياسية، خاصة فيما يتعلق بقضايا التسوية المطروحة على طاولة التفاوض

قاض عربي مناوب في المحكمة العليا؟!!

*** قبل أسبوع أعلنت وزارة القضاء ان القاضي عبد الرحمن زعبي سترك منصبه في «العليا» الشهر القادم، لتعود المحكمة بدون «تمثيل عربي» - أي كما كانت طيلة نصف قرن.. واستغلالاً للوقت الضائع الحالي، فيما يلي عدداً من التساؤلات ومحاولات التقصي بمشاركة المحامي حسن جبارين من «عدالة»، ود. سعيد زيداني استاذ الفلسفة في جامعة القدس الفلسطينية ***

هشام نفاع

د. زيداني: بين التمثيل الصوري، وذلك

المرتبط بسياسات وقوانين

نفس السؤال طرح على د. سعيد زيداني استاذ الفلسفة في جامعة القدس الفلسطينية، الذي قال لـ «الاتحاد»: السؤال بعده المبدئي يحمل وجهين: في الدول متعددة الانثيات او المجموعات كالولايات المتحدة، يتم تعيين القضاة حتى على أساس التوازنات الحزبية. والطريقة المتبعة هناك تنص على وجوب ان يعكس اختيار القضاة للمحكمة العليا او الدستورية، مجمل التوجهات والانتماءات في المجتمع. وحسب هذا المبدأ، بما أن العرب اثنيتي متميزة فإنهم يمكن ان يكون الحق في التمثيل ضمن هيئة قضاة المحكمة العليا، كباقي المجموعات (متدينون، شريزيون...).

ولكن - يضيف د. زيداني - علينا ان نذكر ان العرب داخل اسرائيل ليسوا كباقي المجموعات. فنحن مجموعة متميزة، مجتمع قائم بذاته فيه تعددية خاصة به، داخل المجتمع الأوسع (الاسرائيلي). وهكذا، من المهم ان يكون لنا تمثيل في العليا لأن هذا يؤثر علينا... ولكن من المهم أيضاً ان يعكس التمثيل التعددية الحقيقية في مجتمعنا، بحيث لا يكون الاختيار محكوماً من السلطة.

كل هذا من الناحية المبدئية - يؤكد د. زيداني - لأن هناك ناحية أخرى لا تقل أهمية هي الناحية التطبيقية. فاسرائيل هي دولة بدون دستور، وهكذا فالمحكمة العليا ليست محكمة دستورية لكنها تتخذ دوراً فعالاً في هذا المجال. وفي غياب الدستور الذي يؤكد على المساواة التامة للمواطنين، لا يعطي تمثيل العرب في العليا هذا المجتمع حقه كاملاً. فالمطلوب أولاً ان تكون الدولة ديمقراطية قائمة على دستور. وثانياً نريد ذلك التمثيل الذي يضمن لنا حصة في التطبيق أيضاً. فأسوأ هناك إجحاف ضدنا. وفي العليا نجد قادة البرالين، ومنهم رئيس «العليا»، القاضي، أهرون براك، يتخذ مواقف تدفع المشروع البرالي داخل اسرائيل بوصفها يهودية، وذلك من دون اعطاء العرب في اسرائيل حقه المتساوي.

هذا السؤال يقود الى مسألة التمثيل في شتى مؤسسات الدولة. ويرى د. زيداني ان هذا حق لنا على المستوى المبدئي، ولكن يجب ان نزن مصلحتنا الحقيقية ازاء حقنا الأساسي. فالقاضي زعبي في العليا لم يسهم بصورة جدية في ارتقاء وضع المواطن العربي، وهذا محكوم بالهيمنة القضائية. ونحن لا نريد من تمثيلنا ان يكون صورياً او رمزياً، بل نريده جدياً ومرتبطة بسياسات وتوجهات وقوانين. ومن هنا أهمية ان نزن مصلحتنا بالتمثيل: أولاً لا يكفي ان يكون ممثل عربي في السلطة حتى مثلنا. بل يجب ان يكون لنا رأي في اختيار الممثل، وخاصة لذوي الشأن في هذه الحالة، كالمحامين والقضاة والسياسيين العرب. ثانياً: التمثيل هو حق ولكن يجب ان نعرف كيف نحارب هذا الحق. فأحياناً قد يكون الاستئذان ان هناك ضرراً في التمثيل، إما بسبب بعض الخطوط او بسبب شكلها او توقيتها (دائرة اراضي اسرائيل مثلاً). فالحق والمصلحة مقترنان، يجب ان يكونا الموجه. وفي النهاية يجب ان ندفع أنفسنا، وان نحدد اولوياتنا بأنفسنا.

وتساؤل أخير

بعد كل هذه التساؤلات، ربما من الأفضل ان ننهي بتساؤل أخير: من المستفيد أكثر من وجود قاض عربي في العليا - من الناحية الصورية والتطبيقية على السواء - أم هو الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، أم سلطة دولة اسرائيل؟!!

«قاض مناوب». وقد قال لـ «الاتحاد»: «إذا اعتبرناه قاضياً مناوباً فالجواب هو لا. لأن في الأمر إشكالية. فالقاضي اذا كان على الكرسي العربي في العليا، سيكون كل قرار يتخذه محكوماً ومرتبطة بهويته وانتمائه. اذا اتخذ قراراً ضد المساس بحقوق العرب سيترك هذا بهويته العربية. وإذا قرر العكس، فمن المؤكد انه سيتم إقحام هويته في الأمر، وقد يقال انه اتخذ قراراً ضد حقوق العرب حتى لا يُتهم بالانحياز او بالشعور بالنقص». ويفسر جبارين: الهوية القومية لدى القاضي العربي قد تختلط بالهوية المهنية. وسيكون معرضاً لعلامات السؤال التي قد تطرح على مهنية قراراته... مع ذلك أنا لا أقول انه يجب ان يكون في العليا قاض عربي لكونه عربياً فقط. لكني أسأل: كيف ستتمكن السلطات الاسرائيلية من القول لمجتمع مؤلف من مليون شخص انه «لا يوجد لديكم شخصية واحدة تملك الكفاية لإشغال منصب قاض في العليا»؟

من هنا يرى جبارين ان الاشكالية الأساسية موجودة لدى السلطة. خاصة انه من المعروف اننا كمجتمع فلسطيني في اسرائيل وخارجها، لدينا قضاة في أعلى الهيئات في الأردن وسوريا وكندا، وقضاة فيهم المستوى في شتى أرجاء العالم. اذن فكيف سيقل ان الفلسطينيين هنا لم يخزجوا ولو قاضياً واحداً على الأقل؟ الحقيقة ان لدينا كفاية، ولكن السلطة قد تتخذ الأمر ذريعة لتقول اننا شعب متدن لا يملك كفاية.

على المستوى المبدئي يقول جبارين انه لو كان هناك تعامل متساو ومع الغير، فبالإمكان ان نجد قضاة في الكفاية لإشغال منصب قاض في العليا. فالمهمة الأولى لهذا القاضي ستكون محاربة العنصرية، وهذا نابع من وجوده كشخصية عربية في هيئة عليا أمام السلطات الاسرائيلية الصهيونية. ومن جهة أخرى، هناك الصراع بين الشعبين في البلاد وهو حاد جداً. وهذا قد يجعل القاضي العربي يقع في مطبات. فإما ان يعطي شرعية لقرارات سيئة، او ان يجد نفسه ضد قراراته نفسه. قد يقوم بدور إيجابي في مجال محاربة العنصرية، لكنه سيقع في اشكالات وتعقيدات حين يرتبط الأمر بالأبحاث الدستورية التي تقس جوهر الدولة والمواطنة.



* من غير المعروف اذا ما كانت الزبيرة المتواضعة التي أثارها عدة صحف قبل اسبوع على صفحتها الأولى قد أثارت نقاشاً جماهيرياً هامياً. فالموضوع كان انه منذ مطلع شهر آذار القادم ستكون المحكمة العليا كما كانت طيلة الوقت. محكمة يهودية صرف لا تشمل قاضياً عربياً مناوباً.

فوزارة القضاء أكدت ان القاضي عبد الرحمن زعبي الذي عين في العليا في الثالث من آذار ٩٩ سترك منصبه. وبذلك تنتهي سنة واحدة من التمثيل العربي في أعلى الهيئات القضائية الاسرائيلية. هنا يطرح سؤال هام وجاد: هل حققت المحكمة العليا طفرة جوهرية في العدل خلال السنة الماضية؟ وعلامة السؤال ليس ملقاة على كتفي القاضي زعبي بقدر ما تطل كتفي السلطة القضائية الاسرائيلية برمتها.

فالتنقل لن يتعرض للشهر لو قلنا ان وجود عربي واحد في المحكمة العليا، لم يقدم ولم يؤخر. بغض النظر عن هوية القاضي العيني. ربما لأن العملية التاريخية التي تبلورت خلالها معايير القضاء الاسرائيلي خلال نصف قرن، من شبه المستحيل ان تتغير بوجود قاض عربي لمدة سنة واحدة. (أو أكثر!).

ولن يتأثر المنطق أيضاً في ضوء الادعاء التالي: ان وجود ممثل عربي هنا وآخر هناك، في هذه الهيئة او تلك يحمل مضاميناً ما. ولكن في جدلية الشكل والمضمون، تستغل الغلبة على الدوام حاسمة للشكل على حساب المضمون - ذلك لأن الأمر محكوم بعملية مركبة يجتمع فيها السياسي والسلطوي والتاريخي، وفي هذا الإطار المعقد سيزداد الشكل القضائي «جمالاً» بوجود عربي، لكن من غير المؤكد انه سيزداد عدالة - وهذا اقتراض مقترح، قابل للبحث في إطار دراسي أوسع!

ثم ان هناك مفارقة مغرية: لماذا يجب ان يكون وجود عربي في هيئة «موضوعية حيادية» كالمحكمة العليا، أمراً هاماً جداً؟ فالافتراض ان تكون «العليا» «حيادية وموضوعية»، أي ان هوية الجالس فيها يجب ألا تقدم ولا تؤخر. ولكن المفارقة ستختفي اذا تنازلنا عن البلاغة اللغوية القضائية لصالح النقد، حتى لو كان ملحاحاً... فنلك الموضوعية المقررة بالقضاة هي نفس الموضوعية حين تكون مقرونة بأي سلطة أخرى، مهما كانت. لأن كل الهيئات المؤلفة للسلطة هي السلطة بذاتها. ومن غير الممكن استثناء أحد عناصر السلطة - قولاً وفعلاً - ونعته بالحياة والموضوعية. فجوهر السلطة هو القوة، اختزان القوة وتسيير الأمور بالاستناد اليها، وذلك انطلاقاً من اعتبارات ومعايير خاضعة للنقاش والتداول. وفي هذا الإطار، المحكمة أيضاً قائمة على الأرض بكل ما فيها من عدم ثبات وصراعات قوى وتناحرات قيمية وأيدولوجية... ومن هنا اهتمام السلطة بأن تضم هيئتها القضائية ممثلين عن كل المجموعات، حتى تظهر صوراً ما تدعيه مضمونياً: موضوعية! ولكن هذا الاهتمام بانتاج الموضوعية الصورية، بالذات، هو ما يكشف عدم موضوعيتها - وهذا جانب واحد فقط للمسألة، بالطبع..

أحد الاسئلة الهامة، المترتبة على هذه الصورة المركبة، هو السؤال التالي: هل نحن كمجابهة فلسطينية في اسرائيل بحاجة الى قاض عربي مناوب في المحكمة العليا؟

جبارين: بين الهوية المهنية والهوية

القومية للقاضي

المحامي حسن جبارين، مدير مركز عدالة لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل، رأى ان السؤال السالف موجه الى حد ما، كونه يتضمن التعريف



* أحياء ترسيم وادي النفخ *

تدنيس المقدسات العربية مستمر..
الشرطة لا تحرك ساكناً..
سكوت السلطة يدل على رضاها..
أما نحن: ماذا فعلنا وماذا نفعل؟!

* القسام، زرنوقة، وادي الحوارث، البروة، مسجد البحر، والآن مقبرتا الرحمة ووادي النفخ - متى نوقف مسلسل التدنيس؟! *

تقرير: حسن مواسي

بقلم: يحيى يخلف

الصين بين الماضي والحاضر^(١)

* كانت سطوة الأيديولوجيا أيام ماوتسي تونغ عالية، وكل شيء في الحزب والدولة وحياة الناس مفصل حسب الماركسية اللينينية وأفكار ماوتسي تونغ المفسرة لها.

الصين بسكانها وعددهم يقرب من مليار خلية عمل، الكل يذهب إلى العمل، ولا نجد عاطلاً واحداً. الإنتاج وفير، وحتى الجيش يعمل في الزراعة والنسج.

والنساء يعملن في الحقول نفسها التي يعمل بها الرجال. ليس هناك أنوثة بالمعنى الغربي للكلمة، فأثورة المرأة تختفي أمام الأيديولوجيا. المرأة تعمل مزارعة وسائقة حافلة، وتعمل في ورشات البناء. وفي الفن، تعمل مغنية، وراقصة باليه، ولكن ليس كراقصات باليه في العالم، فهي ليست بجعة في بحيرة البجع، وإنما هي راقصة قتل المرأة المقاتلة، تمثل جندياً في فصيل النساء الأحمر المقاتل.

وأذكر أننا عندما ذهبنا إلى دار الأوبرا في بكين وشاهدنا عرضاً فنياً راقصاً بعنوان (فصيل النساء الأحمر)، أذكر أننا استمتعنا بالموسيقى، والحركات الرشيقية للراقصين والراقصات، وبالديكور الجميل، والإضاءة الساحرة، ولكننا لم تكن نستطيع أن نفرق بين رجل وامرأة في العرض، فالجميع يلبسون اللباس نفسه، فالمرأة في الأيديولوجيا الصينية آنذاك ليست سلعاً للتمتع، ولم يكن مسموحاً بظهور المرأة بشكل يكشف صدرها أو ذراعيها أو ساقيها ويقولون إن البرجوازية هي التي تفعل ذلك، واذكر أننا التقينا بعد العرض بالمفوضة السياسية للفرقة، وهي سيدة عجوز، جلست معنا، ورحبت بنا، وذكرنا بعض التفاصيل عن تجربتها وتاريخها، وما قالته أنها في صباها كانت راقصة في فرقة باليه قبل التحرير، وأنهم - أيام حكم البرجوازية - كانوا يمتنعون عن الخروج إلى الشمس، لتبقى بشرتها بيضاء، ولكني تحفظ على تعومتها وهي تؤدي دور البجعة. واعتبرت أن البرجوازية تهتم بالقشور، بالشكل وليس بالمضمون. وعلى كل حال، فإن دليل الأدباء والفنانين في تلك المرحلة كان أفكار ماوتسي تونغ، وخاصة ما جاء في ندوة كان قد عقدها ماو في مقاطعة يانان، وقد طبع منها ملايين النسخ في كتيب مجلد باللون الأحمر عنوانه: ندوة الأدب والفن في يانان.

ويؤكد ماوتسي تونغ في ندوته على أنه لا ثورة بدون أدب وفن ثوريين. وللأسف، فإن الإبداع لا يمكن أن يتم إذا ما وضع له تعاليم ومواصفات. وقد سألت العديد من اصداقائي العرب الذين كانوا يعملون في وكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، أن كانت قد صدرت أيام الثورة الثقافية أعمال أدبية تستحق الذكر، فأكدوا لي أنه لم يظهر أي عمل أدبي يستحق القراءة. بل إنني علمت أن الروائي الكبير (كوموجو) الذي قدم روايات عظيمة في الماضي، أحرقت كتبه في ميدان (تان أن مان) وأعلن أن هذه الأعمال تنتهي للماضي، لمرحلة التطلمات البرجوازية، وأنه يحرقها لبحرق معها ذلك الماضي. ومكافأة له على ذلك انتخبه الحزب عضواً في مجلس الشعب (البرلمان). لقد حصل على منصب ووظيفة ولكنه خسر شخصية الفنان والمبدع.

ان الإبداع لا يمكن أن يزدهر إلا في مناخ الحرية. كثير من القصص والروايات التي اطلعت عليها مترجمة، والتي حصلت عليها من دار نشر اللغات الأجنبية في بكين، هي قصص موجهة حسب التعاليم، وروايات مكتوبة وفق الموصفات.

انتقلنا من بكين إلى شينغهاي، ومن شينغهاي إلى كانتون، الصين قارة عظيمة، مررتنا فوق أطول جسر في العالم، جسر نانكين، ومررنا بمحاذاة سور الصين العظيم، وشاهدنا الآثار والتماثيل والكنوز لأقدم الحضارات في العالم. وشاهدنا حياة الناس وعشنا بينهم، حياة الناس واحدة في كل مكان، غط الحياة والسلوك، واللباس، والثقافة العامة واحدة.

المدينة المختلفة كانت شينغهاي. المدينة الوحيدة التي تمردت على غط الحياة، والثقافة السائدة كانت شينغهاي. معظم الشبان في شينغهاي يترددون على الثقافة السائدة.

شبان شينغهاي يلبسون القمصان المشجرة والملوثة ولا يتقيدون بالزي الذي يلبسه ماو. كما أنهم يقصون شعرهم على (الموضة) وعلمت أن الحزب يبدى بعض المرونة إذا غط الحياة في شينغهاي مرونة محسوبة بدقة، فشينغهاي ظلت لسنوات طويلة خاضعة للنفوذ الغربي، وخاصة الأمريكي... وإن مكانتها قبل التحرير كانت تشبه مكانة هونغ كونغ، وقيل لنا أنه عندما حررتها قوات ماوتسي تونغ كان في باراتها وملاهيها وبيوت الدعارة فيها مئات الآلاف من الغانيات والموصات، ولذلك قام الحزب بجمعهن داخل معسكرات، وخضعن لبرامج تثقيف صارمة، وبمعدا سمح لهن بالزواج من كوادر الحزب وتكوين أسر محترمة.

شينغهاي مدينة جميلة، مدينة الحرية النسبية، والانطلاق الشباني، ولذلك كان المتمردون في المدن الأخرى يصفون شينغهاي بالمبعوضة، ففي بكين سمعنا مثلاً دارجا يقال عن الشخص الكسول غير المنتج: انه مثل شاب شينغهاي. وعلى الرغم من ذلك فإن شينغهاي كانت تمل روح وجوية الشعب الصيني العظيم، فهي من أكبر المدن الصناعية وأكبر مراكز التصدير، وانشط المدن في مجالات السياحة.

لعلها كانت تمثل توق الشعب إلى ثورة ثقافية مختلفة.

اليمن الاسرائيلي المتطرف على المقدسات والارواق العربية من مساجد ومقابر ومقامات، وما هي الخطوات التي ستقوم بها من أجل وضع حد لسياسة الاعتداءات الهجيمة على المقدسات والارواق العربية؟

مخول: كنت قد تقدمت بطلب اقتراح مستعجل بجدول اعمال الكنيسة الشهر الماضي حول الاعتداءات المقيرة على مقبرة زرنوق المهيجرة في رحوفوت ومسجد وادي الحوارث قرب مدينة الحضيره، وقد رفضت رئاسة الكنيسة ادراج الموضوع (انتهاك حرمة المقدسات والارواق العربية والاسلاميه) بحجة واهية، وكنت قد اثرت به غضب اثنا مناقشتي لوزير الاديان في رده على الاستجواب الذي قدمته مؤخرًا حول الاعتداء على مقبرة البروة والاماكن المقدسة فيها. وجاء تصرف رئاسة الكنيسة التي منعتني من بحث الموضوع على اعتبار ان موضوع الاعتداءات على المقدسات الاسلاميه والعربية قد توشق في الفترة السابقة... وأنا شخصياً رفضت هذا التعليل، على اعتبار ان تكرار طرح الموضوع بشكل متواصل نابع من تكرار مثل هذه الاعتداءات الهجيمة على المقدسات الاسلاميه خاصة والعربية عامة. وقلت وقتها، على ما يبدو فإن منفيدي سياسة الاعتداءات يستمدون وقاحتهم من غياب الرء الحامس والمطلوب من قبل السلطات المسؤولة ذات الصلة. وإن مسلسل الاعتداءات هذا يجب ان يتوقف، واستمرارها يعني تشجيع الحكومة ومؤسساتها الرسمية على انتهاك حرمة الاماكن المقدسة، ولا بد من محاسبتها وتحميلها المسؤولية كاملة... وإن هذا الامر يتطلب رداً شعبياً وقضائياً وبرلمانياً دفاعاً عن جذورنا وبقائنا في هذه البلاد.

«الاتحاد»: هل هناك تعاون بينكم وبين الجمعيات التي تدافع عن الاوقاف والمقدسات، وهل لديكم نية متابعة الموضوع وكيف؟

مخول: نحن في الحزب الشيوعي والجبهة بادرنا تاريخياً، وحياتياً لوجدنا للدفاع عن المقدسات والمطالبة بتحرير الارواق الاسلاميه واعتبرتنا الدفاع عنها مهمة وطنية وديمقراطية من الدرجة الاولى، وكنا نرحب دائماً بكل القوى المعنية بغض هذه الحركة والدفاع عن جذورنا في ارض هذه البلاد، والتقينا في الماضي ولننتقي اليوم مع قوى مثل جمعية الاقصى للدفاع عن المقدسات والارواق وجمعية «بافا الاسلاميه» وجمعية «المبادرة الاسلاميه» على ارض المواجهة دفاعاً عن مقبرة القسام في بلد الشيخ وزرنوق ومسجد ام الفرج واماكن اخرى. ونحن مستعدون للتعاون مع كل القوى التي تدافع بشكل حقيقي عن الجذور والمقدسات وليس بشكل انتماي مشوه فقط.

المحامي احمد بلحه - عضو الهيئة الاسلاميه في يافا وعضو بلدية تل أبيب يافا: الحركة في زرنوقه اثمرت وقال المحامي احمد بلحه أنه بعد تصعيد الحركة في قضية مقبرة مسجد قرية زرنوقه المهيجرة وبعد متابعة الموضوع من قبل وسائل الاعلام وخصوصاً جريدة «الاتحاد» والتواب محمد بركة وعصام مخول وطلب الصانع استطعن انتزاع الموافقة من رئيس بلدية رحوفوت بالعمل على اعادة ترميم مقبرة ومسجد زرنوقه واعادة القبور الى سابق عهدها وكذلك صيانة المقبرة واعادة تسييجها. وأنا أمل أن نستطيع القيام والنجاح في كل موضوع المقدسات والارواق الاسلاميه والعربية ايضاً. وأشار بلحه الى انه سوف يتم خلال الاسباء القليلة القادمة تنظيم جولة ميدانية في «زرنوقه» واقامة معسكر عمل لترميم المقدسات فيها، وإننا الآن سوف نبث عن احد سكان زرنوقه المهيجرين لمعرفة وتحديد مساحة المقبرة ومحيطها.

الشيخ كامل ريان - رئيس جمعية الاقصى قال: نحن الآن في جمعية الاقصى واللجنة المنتدبة عن لجنة المتابعة العليا للرؤساء، لمتابعة قضية المقدسات والارواق العربية والاسلاميه بصدد القيام بمسح لكل الاماكن المقدسة كالمقابر والمساجد والمقامات، وستقوم بتنظيم معسكرات لترميمها جميعاً والمحافظة عليها وصيانتها.

اما بالنسبة لقضية مقبرة زرنوقه فقد عقدنا لقاء مع رئيس بلدية رحوفوت الذي اعتذر بدوره عن المسن بمشاعر العرب والمسلمين في البلاد، وقد توصلنا معه الى اتفاق القيام بحملة ومعسكر عمل تطوعي لإعادة بناء المنطقة المحيطة بالمقبرة والجامع.

* في الآونة الاخيرة، لا يكاد يمر اسبوع حتى نسمع او نقرأ عن عملية اعتداء على المقدسات والارواق الاسلاميه والعربية، من مقبرة ومسجد وكنيسة... ونسمع يومياً عن حوادث هنا وهناك، ويستمر مسلسل الانتهاكات لحرمة وقديسة المقدسات العربية في البلاد، اذ يقوم اوباش البين الاسرائيلي المتطرف وغلاة المستوطنين (تحت مختلف الاسماء) بالاعتداء على كل البقاع المقدسة الاسلاميه والمسيحية والتي تحس بمشاعر واحاسيس العرب في هذه البلاد.

اما أن لهم أن يناموا والى الابد بعيداً عن دنس الغاصبين... فمرة تداس حرمة مقبرة الشهيد القسام بحجة اقامة جسر، ومرة تتم تسوية مسجد وادي الحوارث بالارض... ومرة مقبرة زرنوقه المهيجرة لصالح شارع في رحوفوت ومرة يحرق مسجد البحر في طبريا... وتتواصل هذه الاعتداءات الغاشمة التي لا تفرق بين الشمال والجنوب.

هذه المرة بطلان الدور مقبرتي «رحمة» قرب يروحام والاثني الاخير مقبرة «وادي النفيخ» بجانب «متسييه رامون»، ففي مرة يخرج زمرة من العنصريين من نوع جديد وشكل جديد و«نكهة» جديدة في طريقة التخريب والتدنيس والتدمير على مرأى ومسمع حكومة «جميع المواطنين» والشعب في اسرائيل ولا يحركون ساكناً!!

على من تلقى المسؤولية في ظل الغياب التام للشرطة واجهزة «الأمن»؟ والسؤال ماذا فعل المواطنون العرب والاحزاب التقدمية والفاعلة في الوسط العربي لمنع الاخلال وتدمير المقدسات وتدنيس حرمتها!! ووقف المشاهد المؤلمة لصرخ ملطخ ومسجد مهدم ومقام محروق وجحاش وعظام خارج القبر!!

اما أن الأركان للتصدي لزمرة المترصين بنا ومقدساتنا، والسؤال الذي يطرح نفسه: ماذا سيحصل لو قام «عربي» او «عرب» بالدخول والاعتداء على مكان مقدس لدى اليهود!!!

فلماذا وبعد أن تم تدنيس العديد من المقامات والمقدسات المهيجرة لم تحرك السلطات الحكومية ذات الصلة ساكناً لوقف هذا المسلسل الارهابي والاجرامي الذي يهدف الى زرع بذور الفتنة والكراهية في اوساط المجتمع الاسرائيلي في ظل «عملية التسوية»!!

لألقا، المزيد من آخر ما تم التوصل اليه والخطوات التي اتخذت للتصدي لهذه الجرائم الهجيمة التفت «الاتحاد» العديد من المسؤولين في الوسط العربي.

الي متى سيبقي العربي مطاردا؟!

يقول ابراهيم العمور: يوم الاثنين ٢٠٠٠/٢/١٤، تلقيت اخباراً مفادها تدنيس مقبرة «وادي النفيخ» بالقرب من مدينة «متسييه رامون» في النقب، وإثر ذلك توجهت الى المكان فرأيت عظاماً خارج القبور وجماجم مبعثرة، وشواهد مهشمة. كان المنظر صعباً ورهيباً وكأنك خارج من معركة... ونحن تصدينا للجرفات بأجسادنا ومنعناها من مواصلة العمل، والتفتت المقاول المنفذ الذي وعدني بإيقاف العمل، ولكن لا حياة لمن تنادي... فقد توجهنا الى بلدية متسييه رامون وطالبناها بالعمل على وقف العمل على حفر كسارات.

ويضيف العمور: عندما ذهبنا بعد الاتفاق مع المقاول بوقف العمل، عاد المقاول مرة أخرى الى ارض المقبرة، ونحن بدورنا قمنا يوم السبت الماضي، بترميم المقبرة بأقسامها الثلاثة وقمنا بتسييجها وابرار معالمها التي تدل على وجود مكان مقدس.

ونسأل العمور: هل سيبقي العربي مطارداً حتى وهو ميت؟ انني اناشد كل النواب والرؤساء العرب الوقوف الى جانبنا في معركتنا للتصدي لثل هذه الاعمال الاجرامية التي تدل على حقد وكراهية من يقوم بها، ونحن نسعمل قصارى جهدنا ومهما كلف الامر للحفاظ على قدسية المقدسات العربية والاسلاميه.

النائب عصام مخول: منفيذو الاعتداءات يستمدون وقاحتهم من غياب الرد المناسب.

«الاتحاد»: ماذا تفسر تنفيذ الاعتداءات المتكررة من قبل زعران



* الاعتداءات المهيجرة في زرنوقه

رجاء بكرية ورق وأرق

... همست لي بصرخة مكتومة
سأنفصل اليوم عنك
لست مع موعد
مع حب آخر
لا يوجد امرأة جديدة
تنتظرنني خلف المنعطف
سأذهب منك
أنا غير قادر أكثر
على حمل كلينا
في هذا السفر... أنا ذاهب
إيتان نحيماس، (ترجمة: الكاتبة)

أنا الآن ذاهب مثلما تفعل العصفير حين يهاجمها مطر،
والنوارس حين يأخذ بياضها وحل السواقي وغم الوادي ورماد
القمر. ومثل حبات العين حين يسقط منها اللق... دون أمل
في رجعة، لا يرجع الورق الأصفر للرضاعة ثانية من اعناق
الغصن بعد أن تدوسه أقدام الأطفال ومناكير البجع ويصبح
نفا صغيرة تشبه خرششة... وستعود تسأل بعد أن تذهب
العاصفة ولا يبقى في عمق الوادي غير بكاء غيوم تعب مجعدة،
أين أنت؟ أين كنت؟ وين رحت؟ ولماذا لا يجيب البنفسج في
عنق قارورة تسرح ظلام غرفتك الدافئة؟ سأقول ذهينا أنا وانت
واحدنا من الآخر، وربما رافقت ذهائنا براعم البنفسج أيضا
وربما ماتت في القارورة حزنا على فراشات حكّت ساقيها قبل
الآن وانطفت.

لا أشواق بعد الآن، ولا أصوات من عمق الوادي غير أواخر
ضحكات جميلة عشقت كرجها تحت الشراشف المبعثرة، كانت
تصقّق لطفولة تنكرها أنت تحت انكفا، رموشك الحزينة على
حادثة مؤلة في قرنية عينك اليسرى. لم ألح كثيرا لأعرف
لأنك لا تقول إلا ما أرفض سماعه. تركتك حتى رفضت وعرفت.
وبعد أن عرفتني بكيت. خفضت رأسك داخل وجعي وهللت
لك

بهللك... بهللك، وطول الليل بحبكك

عروسة حلوة تلتفلك

لسواد عيوننا مكحلي / ولتنهيدة خضراء محرمي

تدور على أيديك / تنام في عينيك

لعبة من هوى / بتحكي عن هوى

بلا ماضي / بلا نوى

لتظل لعبة وحلوة / تترجع على حبال الريح

تهللك

عن الليل والجبل / وبلد غريب ضيّعك

وما عاد فكر رجّعك

انكسر أشي فيك / انكسر أشي فيك

ما بقدر أنا اذكروا

جوه اتخبي

وحلفني ما افضحوا

بس بقدر هلل / بس بقدر هلل

الك ومش لا حدا

بهللك... بهللك

وطول الليل بحبكك

عروسة حلوة تعيطلك

كل ما اجا شتا / وعوى في قلبا غوى

لماذا تراك بكيت؟ تساءلت لأعرف لماذا يبكي الرجال حيث
يذلهم رجال آخرون أعلى من قاماتهم وأصغر من مساحات
بؤسهم. بكيت أنا تضامنا معك فلا يحدث كثيرا أن تضامن
مع بؤس الرجال. كنت احبّك بدون أدلة، لم أملك ولم استرحم
السما حين نفثت شوارع المدينة من جيب سروالها الخلفي
وكتبت اسمك عنوانا لأوراق لن تقرأ عنها.

تقرير: صابرين ذياب

نشطت مجموعة من المثقفين العرب خلال السنوات الثلاث الأخيرة بصورة
تدعو إلى التفاضل، وإلى ربط الحياة المهنية الإنسانية برباط أوثق وأعمق فكريا.
وكان نصيب مجموعة وأعدة من أطباء الأسنان الشباب من هذا الزاد المهني
والإنساني واضحا باعتبار أن مبادراتهم الضرورية في تأسيس جمعية مهنية
تضمهم في إطار واحد هي الوعاء الذي نصب فيه أهدافهم المهنية وهمومهم
المشتركة..

ووجدت «الاتحاد» أن أول ما يستعري إنتاجها هو الالتقاء ببعض أعضاء
تلك الرابطة وهم الدكتورة عفاف سليمان خطيب ود. عز الدين خلايلة ود. خالد
خطيب ود. مازن علي ود. سمير هببي ود. جوني فرعوي ليتحدوا عن رابطتهم
حديثا العهد ومؤتمرهم الأول، الذي يعقد اليوم الجمعة.

عرفت الدكتورة عفاف الرابطة بأنها الشريحة القطرية الوحيدة التي تضم
في صفوفها جميع أطباء الأسنان العرب، وتلتزم بدستورها ونظامها الداخلي
وقراراتها ومبادئها. تعمل قطريا على نشر الوعي الصحي وتعمل من أجل
تطوير ورفع مكانة أطباء الأسنان العرب في جميع المجالات.

متحمسون

ويقول الدكتور مازن علي (دير حنا): تبلورت فكرة تأسيس الرابطة منذ
حوالي ٣ سنوات، إذ تسنى لبعض الأطباء الناشطين في الهستدروت أن يجتمعوا
بضع مرات للتداول والنقاش حول إقامة الجمعية، وكان الاقدام والاقبال على
الفكرة شديدا جدا بحيث أخذ عدد الأطباء بالازدياد مرة تلو الأخرى في كل
اجتماع كان يعقد في الناصرة.

ومن ثم دب الحماس الشديد بين المجموعة لباشروا تنفيذ الفكرة وإنشاء
الرابطة ضمن النقابة العامة لأطباء الأسنان في إسرائيل، أي دون الانفصال أو
الانشقاق عنها..

ويضيف الدكتور عز الدين خلايلة (مجد الكروم): وضعنا دستوراً للرابطة،
يشكل نظامها الداخلي، ويشمل كافة الجوانب الاجتماعية والتنظيمية والمهنية
المتعلقة بالرابطة. والدستور يجب أن يكون مرجعا للعمل والنشاط في الرابطة
من أجل زيادة عدد الأطباء المتسجلين للرابطة. وتضع الرابطة دستورا كنظام ملزم

* عدد من اطباء الاسنان العرب،

من مختلف الانتماءات السياسية

والمناطق يبادرون لاقامة رابطة

تجمع بين الجانب النقابي والمهني

والثقافي. وفي المقابلات التي

اجرتها «الاتحاد» مع عدد منهم

يؤكدون: سنعمل حتى تحقيق

النجاح والنجاعة بالجهد

المستطاع * لجنة المتابعة تبارك

وتعد بالدعم *



* د. عفاف سليمان



* د. عز الدين خلايلة

فنجان زوفا



محمد علي طه

الخطيئة الكبرى

* سيكشف الاسرائيليون، في غضون سنوات، ولو كان ذلك متأخراً، ان الخطيئة الكبرى التي ارتكبتها الجيوش الموشيه دتان بحقيقتهم، وحق المنطقة، هي إدخال كلمة «مخرب» الى القاموس القومي الاسرائيلي. وسوف تصاب أجهزة الاعلام الاسرائيلية، القروية والمسموعة والمرئية، بعقدة تأنيب أطلال الضمير لأنها رددتها طيلة اربعة عقود بنهج بغياري حتى رسختها في عقول ابناء الشعب الاسرائيلي «كافة» فصاروا يرون الشعب الفلسطيني بقيادةه ومثقفيه وقناييه وعماله وفلاحيه وطلابه ورجاله ونسائه وشيوخه وأطفاله مجموعة من القتل والمخربين. وصارت كلمة «مخرب» بديلاً لكلمة «مقاتل» او «مناضل» او «معاد للاحتلال».

وعندما كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية تقصف بقنابلها وصواريخها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتدمر اكواخهم ويشطي اللحم البشري كان الناطق العسكري يؤكد ان الطائرات قصفت «او كابر المخربين» او «مخيمات المخربين». وعندما كان يقتل كاتب او مفكر او مثقف فلسطيني مثل ماجد ابو شرار او غسان كنفاني او عز الدين القلق وكمال ناصر كانت صفة «المخرب» تلازمه وترافقه الى المقبرة. ولا شك في ان اخطا، عديدة عملية واعلامية ارتكبتها المقاومة الفلسطينية ساعدت على ترسيخ هذه الخطيئة.

ولم تجرؤ القيادة الاسرائيلية على قول الحقيقة لشعبها واختار الاعلام الاسرائيلي - وهو اعلام حُر - ان يجادلها في ذلك. فالفلسطيني الذي فقد وطنه وبيته وأرضه ومدينته وقرينته وتحول الى لاجئ وغريب يعيش الذل والمهانة في بلدان المنطقة والعالم، او في احسن الاحوال الى شعب محتل - كما الحال في الضفة والقطاع - يعاني صلف وسادية وإذلال الاحتلال. هذا الانسان يقاتل ويناضل من اجل الحرية والعيش بكرامة مثل بقية شعوب المنطقة وشعوب العالم.

كان صعباً عليها ان تقول ذلك!! بل ان القيادة الاسرائيلية غالت ووصفت السيد ياسر عرفات، قائد الشعب الفلسطيني بأنه «هتلر» ونشرت الصحافة صورة بشعة وممتدة لترسخ هذا القول.

هل فكرت هذه القيادة ماذا ستقول لشعبها عندما يقرض التاريخ والواقع السياسي عليها ان تفاوض عرفات وتجلس معه وتعقد معه اتفاقاً تاريخياً؟

اني اقيم الغضب الاسرائيلي من بعض الصحف السورية والمصرية التي وصفت القصف الاسرائيلي للبنية التحتية في لبنان بأنه عمل نازي... صحيح ان القصف انتقامي وبيش ولكن البعد بينه وبين النازية شاسع جداً! ووصفه بالنازية بغير بالفضية العربية بعامه واللبنانية بخاصة ولا يقبله اي دارس او عارف للممارسات النازية. ولكن كما تسالمت القيادة الاسرائيلية والاعلام الاسرائيلي ان مقارنة ياسر عرفات بمجرم عالمي وتاريخي مثل هتلر كذب واقترا. لا يغفران وفي الوقت نفسه فان هذه المقارنة معناها تسامح وغفران لفظان النازية.

لا أسوق هذا لأبرر الخطأ من اي طرف كان بل هدي هو التذكير به وادانته وتبيان خطورته على واقع ومستقبل شعوب المنطقة.

لقد كان يستحق راينر اكثر القادة الاسرائيليين تطرقاً وعداء للفلسطينيين الا انه استطاع ان يفهم جوهر الصراع ما أدى الى تحول كبير في رؤيته وتفكيره، ولعل اهم تصريح عقلائي وجذري قاله راينر هو انه «على الاجيال الجديدة في الشعب الاسرائيلي ان تعرف ان شعبنا آخر كان يعيش على هذه الارض عندما أقننا دولتنا عليها».

هذا التصريح الجري، هو اعتراف بلب القضية ويعني ان الفلسطينيين ليسوا قتلة او مخربين هدفهم القضاء على اسرائيل شعباً ودولة.

ولكن الاعلام الاسرائيلي مرّ في حينه على هذا التصريح الجري، مرّ الكرام ولم يبرز به بل تساه.

وفي هذه الايام، ما زال الاعلام الاسرائيلي يرتكب الخطيئة نفسها عندما يصف «حزب الله» بالمخربين.

هل من يقاتل من اجل تحرير بلاده وطرد المحتل منها مخرب؟ ان اسرائيل، حكومة وشعباً، تعترف انها تحتل اراضي لبنانية وتعلن انها ستستسحب منها في هذا العام فكيف تصف المقاتل اللبناني الذي يحمل دمه على كفه من اجل تحرير ارضه بأنه مخرب؟ وبأنه اراهي؟ ان قصف القرى والبلدات الاسرائيلية عمل مرفوض وفي الوقت نفسه فان قصف القرى والبلدات اللبنانية عمل مرفوض ايضاً.

هناك اراهاب منظمة وهناك اراهاب دولة. وكلاهما يؤدي الى مقتل مدنيين ايرباء. والى سني شجرة القند والعدا والكراهية... وإذا اردنا ان نفكر بعقلانية وموضوعية من اجل مستقبل ابنائنا واحفادنا في هذه المنطقة فعلى اسرائيل قيادة واعلانا ان يتخلصوا من الخطيئة الكبرى، وعلى الاعلام العربي الا يقلع مرة اخرى في هذا الخطأ.

مع أسنان



* د. مازن علي *



* د. سمير خطيب *

- يلتزم بقرارات الرابطة العملية ويعمل على تنفيذها.

- يدفع الاشتراكات المالية المقررة.

- يقدم طلب انتساب للرابطة.

- ويواصل الدكتور هبي حديثه ويقول: فكنا سيستم وان واجهتنا المصاعب فكنا لا يقتصر على احيا. الرابطة فحسب وانما على مجتمعنا كله فواجبنا في الرابطة هو واجب وطني اضافة للواجب المهني.

اما الدكتور جوني فرعوي (حيفا) فيقول: الرابطة هي رابطة مهنية ثقافية علمية واجتماعية ووطنية لا تحمل اي طابع سياسي، فهي تضم كل الاطر السياسية وكل المناطق فتمتد اطبا. من الجليل وآخرون من المثلث وكذلك من مناطق الساحل، وان كان الاطبا. ينتمون الى تنظيمات سياسية فذلك شأنهم هم ولا علاقة ولا دخل للرابطة بانتمائهم. ولا يحق لأحد اتهام الرابطة بأنها تنتمي لتنظيم سياسي معين، لأن ذلك افتراء. وعلى الجميع دعم مثل هذه الرابطة لأنها بمستهل الطريق وتحتاج لكل دعم يذكر.

«المتابعة» ستدعم

- رئيس لجنة المتابعة العليا، محمد زيدان، يؤكد ان اللجنة تبارك هذه المبادرة فهي دون ريب خطوة سابقة جاءت لتساهم في رفع المستوى التنظيمي والمهني لهؤلاء الاطبا. وتتوخى لجنة المتابعة ان تكون هذه الرابطة فاعلة خير لكل المهنيين الكاهنسين والمحامين والصحفيين والعلميين الخ... فحينما ينظم الاكاديميون في اطهر المهنة فهم بذلك يكتسبون ويكتسبون خيرات اكثر لصالحهم وصالح وطنهم، اما عن الدعم المادي للرابطة فنحن لن نبخل عليهم لأننا سنفتح لهم الابواب للنقاش والتنسيق من اجل الدعم لأننا على ثقة بأن هذا التنظيم سيخدمهم ويخدم ابنا شعبهم عامة.

وينهي الاطبا. حديثهم مؤكداً: بما اننا نقيم رابطة مهنية عربية هي الاولى من نوعها فنحن نفتح الباب لأساسة الجماهير العربية مهنية. وواجهتنا احوال كثيرة وتحدياتها ولن نتصعنا الصعوبات، فهناك من يقف وراء طموحاتنا العزيمية مثل جمعية الاهالي وادارتها التي تبنت مشروعنا وفتحت لنا مكاتبها ووضعتنا تحت تصرفنا وقدمت لنا الاستشارة القانونية والتنظيمية ورشما تشكل الرابطة بشكل رسمي وقانوني. وما علينا الا ان نقول بصوت واحد ستعمل حتى النجاح والنجاح بالجهود المستطاع..

يستند الى مبادئ وأسس واضحة وتحصر على تنمية وروح الحوار والنقاش الموضوعي وتشجع اعضاها على اسماع آرائهم وتقديمهم. ويضيف: ان الرابطة تنظر بايجابية واهتمام شديد الى الأراء، البناءة والاجتهادات، وبالمقابل تحصر على الالتزام والتفكير بالقرارات المتخذة بصورة ديمقراطية لتنفيذها. واذ نضع هذا الدستور امام كل طبيب اسنان فاننا ننطلق من حرصنا على الالتزام بانتمائنا للرابطة ومبادئها، ومن وعينا الكامل لظروف الاطبا. العرب والظلم اللاحق بهم مثل عدم فتح مجال التخصص امامهم..

من اجل العلاقات المهنية والاخوية

وعن اهداف الرابطة يقول الدكتور خالد خطيب (كفر كنا): الاهداف والطموحات كثيرة جداً ونأمل ان تحققها جميعاً فنحن نعمل على رفع مستوى الاطبا. العرب العلمي والمهني، كما نعمل على اقامة نشاطات مهنية تثقيفية دورية، والاهتمام بقضايا اطبا. الانسان الخريجين الجدد ومساعدتهم في امتحانات الترخيص، منهم من يعانون كثيراً من يحصلون على الترخيص. واقبست في الفترة الاخيرة معاهد لتدريس الخريجين مقابل مبالغ طائلة.

ونطمح الى تنمية علاقات اخوية ونبيلة بين جميع اطبا. الانسان العرب الذين لا يتسنى لهم لقاء بعضهم البعض فكل منهم يعمل باستقلالية تامة في عيادته، الامر الذي لا يساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم. بالاضافة الى اننا نعمل على نشر الوعي الصحي في قرانا ومدننا واوراسط شعبنا والعمل ايضاً على توعية الاهالي وزيادة المعرفة، وتهدف الرابطة ايضاً الى تشجيع الاطبا. العرب على الانتساب لنقابة اطبا. الانسان العامة، ونتمنى ان نقيم الفعاليات الاجتماعية، كما نرجو اقامة علاقات اخوية مع نقابات اطبا. الانسان في الدول العربية مثل فلسطين والاردن والمغرب وسيجمعنا لقاء بنقابة الاطبا. في الاردن في الاسبوع القادم ومن اهداف الرابطة ايضاً الدفاع عن الاطبا. في قضايا نقابية ومهنية.

ويواصل الدكتور سمير هبي (كاپول): نفخر ونعتز جداً باننا. هذه الرابطة الاولى في الوسط العربي في البلاد، رغم الصعوبات الجمة التي اعترضت طريقنا. وتتوخى بأن تلحق بنا مجموعات اخرى من الاكاديميين لتنجز ما همجنا. ويقول الدكتور سمير: يحق لكل طبيب اسنان الانتساب للرابطة اذا ما استوفى الشروط التالية:

- يقبل برنامج الرابطة ودستورها ومبادئها وقراراتها وينشط في هيئاتها.

بعد فوز الإصلاحيين في الانتخابات - انهيار "توازن الرعب" في النخبة الآي

بقلم: صالح ابداح

(مليون و ٥٠٠ ألف). وطرقت ميدان السياسة واستطاعت أن تتسلل في مجلس الشورى (١٣ نائبة في مجلس الشورى السابق). وفي المعركة الانتخابية المنتهية كان بين المرشحين لمجلس الشورى (٥٨٢٤ مرشحا) ٤٢٤ امرأة، بينهم ١٢٥ في طهران وحدها.

ولكن مهما يكن فالشعارات شي. والواقع شي. آخر وليس مهما كم من النساء يصلن إلى مجلس الشورى، لكن هل يستطعن التعبير فعلا؟

أنياب المتشددين ما زالت حادة

أهمية النتائج كمؤشر سياسي هي أن الإصلاحيين باتوا غالبية في مجلس الشورى الجديد، الذي لن يلتزم فعلياً قبل نيسان أو أيار المقبلين، وأن الرئيس خاتمي لم يعد مقيد بالدين كما كان الحال مع المجلس السابق ذي الغالبية المتشددة. لكن، الفوز الكاسح لن يكون عامل تغيير كبير خارج توافق فعلي يشارك فيه المتشددون ويؤيده مرشد الجمهورية، آية الله علي خامنئي. فرغم فقدان المتشددين القدرة على اقتراح وتقرير القوانين إلا أنهم لم يفقدوا القدرة على العرقلة والتعطيل. أي أن مجلس صيانة لجنة الدستور ينظر في تطابق كل قانون يعتمد في مجلس الشورى مع الشريعة الإسلامية ومع الدستور، وفي حال حصول إشكالية معينة تتعلق بأي قانون فإنه يتم إحالته إلى مجلس تشخيص مصلحة النظام وهو أيضاً، تحت سيطرة المتشددين. بكلمات أخرى لا يمكن لأي قانون لا يريده المتشددون أن يمر. وتعكس أئمة رفسنجاني التي فازت بالانتخابات في قائمة «جبهة مشاركة» عمق الصراع الاتمي في السلطة الإيرانية بقولها: «والذي وحده في حال انتخابه رئيساً لمجلس الشورى يستطيع تهدئة الصراعات السياسية وإدخال البلاد في عملية التنمية والبناء».

السياسة الخارجية

تتجه إيران إلى مزيد من التحسن في العلاقات بعدما ساهمت العملية الإصلاحية الداخلية في إرساء فكرة أكثر واقعية في التعامل مع الدول العربية المجاورة. أي أن التحولات الداخلية في إيران تسير بشكل واضح نحو مزيد من العقلانية والخطاب المتجدد والأداء المختلف المدعوم بفكرة

غربية، يتم تدريسه من قبل أساتذة جامعيين تلقوا تعليمهم في الخارج، وكان لمحاولات أسلمة التعليم العالي عبر ظهور جامعات دينية نتائج غير متوقعة: منها تعريض طلاب الدين إلى المنهاج العلماني وتشوقهم إلى معرفة الفلسفة والسعي إلى التوفيق بين التقاليد الإسلامية والحداثة الغربية. وفي هذا السياق قال أحد طلاب الفلسفة، بعد أن أكد مقاطعته للانتخابات، أنه لن يخشى أن تبقى بطاقته من دون ختم الانتخابات «لأنني لن أبقى هنا في النهاية. واعتقد بأن ثقافة الغرب هي التي ستسود العالم في النهاية، ولن تكون إيران استثناء، مهما سدت نوافذها».

المجدد بالإشارة أنه مع انتهاء حرب الخليج الأولى عام ١٩٨٨ تضائلت أهمية التقوى الدينية والتضحية بالذات، التي تم تجديدها في السنوات الأولى من الثورة الآياتية، لأن السخط تمكن من الشعب بسبب الحرب الطويلة المد والباهاظة الكلفة. فتخلّى الرئيس الإيراني في حينه، هاشمي رفسنجاني، عن مبدأ إشراف الدولة على الاقتصاد لمصلحة تشجيع الاستثمار الخارجي والتعديل البيئي، فتم التخلي عن سياسة ضبط الأسعار وسياسة دعم الدولة للسلع الاستهلاكية، كما تم التخلي عن نظام التقنين الذي كان سائداً خلال الحرب، فحصل التضخم وتدنّت القوة الشرائية، بحيث لم يعد الدخل الفردي كافياً لتلبية متطلبات وطموح المستهلك المعاصر لا سيما الشباب. أي أن النظام الآياتي بات عاجزاً عن تأمين بل العيش حتى لموظفيه وقواته المسلحة، هذا الوضع جعل النظام عاجزاً عن ضمان ولا موطئ قدم للقوات المسلحة له، كما إن المواطنين الإيرانيين بسعيهم لتأمين سبل عيشهم الخاص بأنفسهم أصبحوا مستقلين أكثر فاكتر عن الدولة، مما سهل بروز مجتمع مدني مختلف.

وللتأكيد على الوضع الاقتصادي السيئ قالت شابة وهي تحمل إجازة في الآداب والوضع الاقتصادي سيئ جداً، وأنا عاطلة عن العمل». وقال آخر «ما هي الأمور التي تدفعني للتصويت؟ لا شيء ولا أحد يسمع، أنهم يهتمون باللفة أكثر من اهتمامهم بإيجاد فرص عمل للشباب». وفي هذا السياق تشير إلى أن نسبة البطالة بلغت ١٨٪ من القوى العاملة الإيرانية.

وبينما كانت الدولة الآياتية بحاجة إلى الاعتراف بشرعيتها لتستطيع الاستمرار في الحكم، فإن المفارقة تكمن في أن اعتماد الإسلام كأيدولوجيا للدولة أدى إلى علنية الدين عبر خلق مجال سياسي شمل المقدس والديني معاً، فكان من نتيجة الدمج السياسي بين الديني والديني أن منح المواطنين العاديين فرصة التدخل في القضايا الدينية عبر المشاركة السياسية. وبالتالي، فإن كل التأويلات والتفسيرات الدينية المختلفة (المتشددة والإصلاحية) تحتاج لكي تصبح شرعية، إلى موافقة الشعب ومن خلال مناقشتها والتفاوض عليه.

المرأة الإيرانية والثورة

الصامتة

لا شك أن الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٩) أرغمت النظام الآياتي على اتخاذ قرارات قسرية لصالح المرأة الإيرانية، التي تخفي وراء الحجاب الإلزامي. فبعد أن دفعت تلك الحرب بالمرأة إلى ميدان العمل لكسب العيش في غياب الزوج أو المساعدة في نفقات البيت، باتت تفقد ثورة حقيقة وإن كانت صامتة للتخلص من القيود، التي فرضت عليها باسم الدين والأخلاق. فقد استفادت المرأة بصورة خاصة من فرص التعليم وباتت تشكل حوالي ٥١٪ من مجموع الطلاب في الجامعات الإيرانية

المجموعات المتطرفة، التي، أحياناً، خطت لدفع الجموع إلى حافة الخطر والصدام والمواجهة في محاولة لكبح نفوذ المتشددين. وفي هذا السياق قالت فاطمة خاتمي: «إن والذي علمنا كيف نواجه الظلامية». بينما قال رئيس كتلة «جبهة مشاركة»: «نريد أن تصبح الديمقراطية في إيران مؤسسة، علينا أن نعيد السلطة إلى الشعب من خلال تنشيط المؤسسات المدنية مثل النقابات والجمعيات. ولا يمكن أن نتقدم من دون تنشيط الأحزاب السياسية والمؤسسات الديمقراطية».

٣ - تكتل الوسط بقيادة كوادر البناء الموالي للرئيس السابق رفسنجاني، برئاسة غلام حسن كرياساتشي، رئيس بلدية طهران السابق، وفائزة هاشمي أئمة رفسنجاني، والمتحالفة مع الرئيس الحالي خاتمي وأحزاب أخرى ذات التوجهات المختلفة وشخصيات ورموز حكومية تكنوقراطية، المنتشرة في جسم الدولة والنظام السياسي الحاكم، كان ينقصه الامتداد الجماهيري التنظيمي ونزعة الترهل عن كوادره الحزبية التقليدية، لكن رهانه الأساسي بقي بالإضافة إلى القوة المستمدة من إرث النظام الآياتي والسلطات المجتمعة في تنظيمه، إذ ساد لدى مسؤوليه القناعة بأنه باعتداله وزحفه البطيء، باتجاه الإصلاح والتغيير سيتمكن من كسب الأكتيرة الصامتة حتى وإن اضطر إلى تغيير جلده عدة مرات.

وهكذا فإن «توازن الرعب» الذي كان يحكم المعادلة السياسية قبل الانتخابات التشريعية لمجلس الشورى، باعتباره المراس الأكثر حساسية وأهمية وحسماً في ترتيبات البيت الإيراني الجديد الذي يعد له مرحلة ما بعد سيطرة الإصلاحيين لفض النزاعات المحتملة في المرحلة الجديدة، خصوصاً إن مرحلة ما بعد الانتخابات التشريعية قد تكون أصعب بكثير من المرحلة الراهنة. بعد أن عاشت إيران طوال فترة السنوات الثلاث تقريباً من عهد الرئيس خاتمي مخاضاً عسيراً من أجل تثبيت مقولة التعددية في النظرة إلى الشعارات والمقولات والمبادئ الرئيسية التي قامت عليها الثورة الآياتية.

سياسة التجديد صدمت

النخبة الآياتية

لقد أدت سياسة التجديد في مرحلة ما بعد الثورة الآياتية في إيران إلى تغييرات اجتماعية ومغرافية وثقافية عميقة في المدن والريف الإيرانيين على حد سواء، وانعكست نتائج سياسية غير مرتقبة بالنسبة إلى النخبة السياسية، حيث أن الدعوة إلى التجديد السياسي التي كانت مقصورة من قبل على سكان المدن، شملت الشعب الإيراني بأكمله. وسلطت هذه التطورات الضوء على التناقضات الملائمة لنظام الحكم الآياتي الذي يجمع بين الحكم المطلق لرجال الدين وبين المؤسسات التمثيلية المقبولة وفق الديمقراطية الغربية. وليس من شك أن تعزيز المؤسسات التمثيلية يضعف السلطة الدينية المطلقة، وكان فوز الرئيس، محمد خاتمي، على ناطق نوري، مرشح التيار المتشدد في انتخابات الرئاسة المؤثر الرئيسي على هذا التوجه العام.

وعلى الرغم من المساعي الشاقة للنخبة الإسلامية لأسلمة الجامعات قسراً إلا أن الطلبة يصادفون زملاء وأساتذة من خلفيات اجتماعية متعددة مما عرضهم إلى وجهات نظر متنوعة، الأمر الذي أخضع السلوك السياسي للطلبة الإيرانيين لتغييرات سياسية ودراماتيكية مؤثرة، بحيث طور الطلبة القادمون من أصول دينية ومن الطبقات الدنيا طموحاتهم وأمالهم بنظام أكثر ارتكازاً على الأهلية والديمقراطية.

إضافة إلى ذلك فإن المنهاج الجامعي القائم على نماذج



* النساء - (٥١٪) من طلبة الجامعات *

بعد أن كانت معركة الرئاسة ربيع العام ١٩٩٧ تعتبر المحطة الكبرى، التي أفزعت ما كان يعمل من سجلات كاملة داخل شرائع المجتمع الإيراني المتعددة وأروقة المجالس السياسية ودوائر النخب المثقفة والمؤسسات الدينية منذ سنوات في إيران، وهو ما تبلور في السنة الأخيرة من القرن المنصرم على شكل اصطاف بين تكتلين أحدهما ينتمي إلى القراة التقليدية العامة والكلية والتي بات يطلق عليها قراة المتشددين، والآخر ينتمي إلى القراة المجددة أو الحديثة الشفافة والتفصيلية والتي بات يطلق عليها قراة الإصلاحيين. خاضت إيران تجربة جديدة من مجارب الإصلاح والتغيير، وهذه المرة في ساحة السلطة التشريعية (مجلس الشورى). ورغم الفوز الساحق الذي حققته «جبهة مشاركة» المقربة من الرئيس الإيراني، محمد خاتمي، إلا أن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة مخاض من نوع جديد لممارسة الديمقراطية الجديدة بين فصائل قوى الإصلاح نفسها المنقسمة تحت تسميتي «راديكاليين» و «معتدلين» بعد التراجع الملحوظ للقوى المحافظة بزعامة هاشمي رفسنجاني.

وقد بدت الساحة السياسية الإيرانية عشية الانتخابات التشريعية كالتالي:

١ - تكتل المحافظين بقيادة رابطة رجال الدين المناضلين (روحانيون) وحليفاتها جمعية المؤتلفة الإسلامية ومجموعات صنفية رديفة وأخرى حديثة بدت جميعها منظمة وتفاعلت بشكل منسجم مع بعضها البعض ودعمت بعضها بعضاً، إلا أنها عانت عيقاً من عزلة جماهيرية وتوق متنامٍ لانتزاع راية الإصلاح من الحظم السياسي الذي هزمها، أيضاً، في معركة الانتخابات الرئاسية الماضية.

٢ - تكتل الإصلاحيين بقيادة تجمع رجال الدين المناضلين (روحانيون) وحليفه الأساسي «جبهة مشاركة» الحديثة، برئاسة رضا خاتمي (شقيق الرئيس) ومجموعات أخرى وقوى حزبية نخوية دينية وغير دينية وطلائية وصنفية تفاعلت بشكل متفاوت وغير منسجم، ولكن وحدها في الظروف المرحية موقفها من

* الإيرانيات
هل يتمكن فعلاً من
أحداث التغيير...*

محمود أبو شنب أين العمود الفقري؟!

إسرائيل قامت بموجب قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، ولانعاش ذاكرة براك وحكومته وحماهم، نقول ان القرار المذكور نص على قيام دولتين: دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية على قطعة الأرض نفسها المسماة فلسطين، بكلمات أخرى ان القرار اعترف بقيام دولتين وافر قيامهما، إسرائيل وفلسطين، فإذا نفى براك وحكومته دولة فلسطين من القرار المذكور يكون قد نفى دولة إسرائيل أيضاً.. لأن كلاً من قيام وجود أحدي الدولتين مرتبط ومعلق عضوياً بقيام وجود الأخرى. والمعنى ان الدولة الفلسطينية قائمة سيادياً وشرعياً ودولياً منذ سنة ١٩٤٧ في قرار الأمم المتحدة وان لم تكن قائمة على الأرض، لأن إسرائيل احتلت اراضي الدولة الفلسطينية.

اذن، الفذلكة «البراكية» في نكران الدولة الفلسطينية لن تجد فيه نفعاً، لأنه كمن يقول ان دولة إسرائيل غير موجودة وغير قائمة.

واذن.. فالهوة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي يستحيل جسرهما، مالم تنسحب إسرائيل الى حدود قرار ٢٤٢ أي الى حدود سنة ١٩٤٧، وليس في نية براك ان يفعل.

علام تفاوض السلطة الفلسطينية وبراك برفض بعاد التفسير الصحيح لقرار ٢٤٢، الذي كان وما يزال المرجعية الأولى لكل المفاوضات منذ البداية.. وأكثر من ذلك بوقع رؤساء كتل أحزاب مشتركة في حكومته على مشروع ليكودي يحظر على حكومة إسرائيل التسليم أو التنازل عن أية منطقة من القدس الكبرى.. الى أيدي «غربا!!»

فعلام تتفاوض السلطة الفلسطينية.. على (١٠٪)؟ على «البنسات»؟ الثانية من الثالثة والثالثة من لا أدري..؟

لتطرح السلطة مفهومها النهائي الذي هو مفهوم الشرعية الدولية والعالم كله، أي انسحاب إسرائيل الى حدود ١٩٦٧، فإذا شأت إسرائيل ان تتفاوض بعدها لاجراً.. تعديلات طفيفة أو تصبح بسيط للحدود، كان بها، والا فلا فائدة من استمرار أي تفاوض لن يكون غير مضية للوقت، بل يكون في الحقيقة منع فرصة لبراك لتكتيف واقامة المستوطنات ولتعزيز مواقع إسرائيل في القدس، لوضع السلطة الفلسطينية أمام الأمر الواقع لدى أي حل مستقبلي.

اما الأسئلة التي تحتاج الى أجوبة كثيرة فهي: لماذا لم تقم أية مظاهرة في أي عاصمة عربية - عدا بيروت - ضد الولايات المتحدة لدعمها العدوان الإسرائيلي على لبنان، وتحملها المسؤولية لحرب الله؟ هل زيارة الرئيس المصري المفاجئة للبنان كانت للتضامن فقط، ولاستنكار العدوان الإسرائيلي فقط ولا شيء غير ذلك؟ لماذا لم يتجرأ حاكم عربي واحد على استنكار او شجب او حتى لوم أمريكا على موقفها من دعم عدوان إسرائيل على لبنان؟ هل خشي الحكام العرب ان يتصاعد العدوان الإسرائيلي على المدنيين بحيث يدفع المقاومة اللبنانية دفعا الى الرد بالمثل فتقوم إسرائيل بغزو لبنان من جديد، الأمر الذي يضع الحكام العرب في موقف حرج جد.. فسكونهم عندئذ سيثير شعوبهم ضد، في وقت لا يجرؤون فيه على التدخل، لا خوفاً من إسرائيل وحسب، بل خوفاً من أمريكا.

يا لشقاء امتنا العربية بحكامها، الذين أصبحوا على ما يبدو، بدون عمود فقري.

فقط في بيروت، يهب الشعب العربي اللبناني والفلسطيني اللاجئ بالنظار أمام السفارة الأمريكية، ليس فقط احتجاجاً واستنكاراً، بل مطالباً بطرد سفير أمريكا من لبنان.

لبنان العربي الصغير، قليل العدد والعدة، أكبر بكثير وأقوى بكثير من كل البلدان العربية. فهكذا يكون «نحيم» العيون في وجه العدوان وداعمه.. والا كيف تفهم الإدارة الأمريكية وتخفف من اندفاعها التحيز لإسرائيل؟ والا كيف تعرف بان هناك شعوباً عربية.. أشجعها وأجرؤها الشعب العربي اللبناني الذي يطالب بطرد سفير أمريكا.

هذا الشعب الصغير الكبير بعيد الثقة والكرامة والأمل بأن الأمة العربية لم تفقد بعد كل شيء.. وان فيها ما تزال بذرة خير وكرامة قد تكبر مع الأيام.

شريعة الإيرانية باتية الحاكمة

أما الملف الأكثر استعصاء أمام الإدارة الحاكمة الإصلاحية فهو ملف العلاقة مع الإدارة الأمريكية المتشعب، إذ انه يحمل سمة اقتصادية أيضاً إضافة إلى السياسية والاجتماعية. وإلى الوصول إلى صيغة تفاهم ستظل عمليات الكر والفر الدبلوماسية والتراشق الإعلامي وحده الخطاب السياسي هي الحالة السائدة بين طهران واشنطن من دون أن يعني ذلك غياب حوارات ومفاوضات من وراء الستار وفي قنوات سرية.

وفي هذا السياق قال رئيس كتلة «جبهة مشاركة»: «إن العلاقات مع الولايات المتحدة ليست في طليعة أولوياتنا، لأن بلادنا بحاجة إلى إصلاحات قبل ذلك». أما صحيفة «رسالات» المؤيدة للمتشددين فكتبت: «أيا كانت نتائج الانتخابات التشريعية فإن المواطن آل الإيراني لن يصوت أبداً للعربية للأجنبي والابتعاد عن المجتمع الإسلامي».

خلاصة

على الرغم من الترحيب الشعبي بريح التغيير في ما يشبه الاستفتاء فان هذا التغيير لن ينتقل إلى أرض الواقع كما لن يتكرس التحول، الذي تشهده إيران حالياً قبل بضع سنوات وبعد أن يتم التوصل إلى توافق فعلي بين أجنحة النظام ومؤسسته. وفي كثير من الأحيان ينبغي أن يفحص الإنسان نفسه عندما يشهد بخظرة قام بها. وهذا هو حال النظام الأبائي برئاسة محمد خاتمي، يجب أن يفحص الخطوات الانتفاحية التي يجريها في إيران، خاصة وأن الإدارة الأمريكية لم تترك مصطلحاً يميل إلى المدح إلا واستخدمته في التعبير عن ارتياحها وتأييدها لنتائج الانتخابات. هذا القول لا يعني انه يجب عدم القيام بإصلاحات يستفيد منها الشعب الإيراني ويخرج من الوضع المعيشي المتدني وإخراج البلاد من عزلتها، والتنازل عن فكرة تصدير الثورة الأبائية إلى الدول الأخرى. إذ أن الصراعات السياسية بين النخبة الأبائية، الإصلاحية والمتشددة، وبعد مرور ثلاث سنوات على فوز خاتمي، لم تحقق بعد أي تنمية اقتصادية أو تقدم للشبان والنساء والمجتمع المدني.

التعددية. إيران الألفية الثالثة قررت أن تضع إرث الماضي الثقيل والمز في غالب الأحيان جانباً، وتفتح صفحة جديدة مع كافة جيرانها على قاعدة الاحترام لخصوصيات الآخر والتعامل معه على قدر متكافئ من الفرض. وإذا تحتمل العلاقة مع الدول العربية حيزاً كبيراً من الجهد المتوقع ابتداء من الألفية الجديدة فإن إيران تكون قد نجحت في إرساء علاقة مميزة مع السعودية قائمة على الإدراك المتبادل لظروف كل طرف الداخلية منها والخارجية، وبناء جسور ثقة متواصلة قاعدتها الاقتصاد وأعدتها المساعدة الأمن والإقليمي المشترك ومشتراكات الثقافة والسياسة على الصعيدين الإسلامي والشرق أوسطي. وإذا تم العلاقات الإيرانية الخليجية بتحسن مستمر بشكل عام يبقى الموضوع الخلافية الإيراني - الإماراتي حول الجزر الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، الملف الوحيد المتعثر أمام انطلاق الألفية الإيرانية خليجية، ولا يخفى أن جهوداً إيرانية وأخرى خليجية متنوعة تسعى لتجاوز هذا الملف باتجاه حل ما يرضي الطرفين.

ويبقى الملف الأكثر حرارة الذي يمثل الأولوية الأولى في جدول أعمال السنة الأولى من الألفية الثالثة هو الملف المصري. فالتطبيع الشامل والكامل وعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين القاهرة وطهران بات من ضروريات المرحلة الراهنة، ولا يخفى، أيضاً، أن تحسناً ملحوظاً ينتظر ملف العلاقات الإيرانية - الجزائرية المقطوعة. أما في ملف العلاقات العراقية - الإيرانية فيبقى العراق ذا تجربة مرة مع إيران منذ حرب الخليج الأولى، وإن الملف بين البلدين بات في عهدة المجتمع الدولي بعدما أصبحت العلاقة الثنائية بين البلدين بنداً من بنود مجلس الأمن الدولي، أو بالأحرى تحت رحمة القرار الأمريكي والبريطاني، ومجلس المصالحة الإقليمية، أيضاً، لا سيما الأطراف الخليجية صاحبة العلاقة المباشرة بهذا الملف.

ولم تنفك إيران عن التأكيد أنها على استعداد لطفي صفحة الماضي وبدء صفحة جديدة من العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل والعمل على حلحلة الملفات المعلقة بروح التسامح والعفو.

وعلى الصعيد الدولي فان حواراً تقدياً جارياً بين الدول الأوروبية والنظام الإيراني، الذي تطور في فترة التعاون الإيجابي في فترة الرئيس الإيراني خاتمي في إطار التطبيع.



تكنولوجيا العرب في الانترنت

إطالة على حالة شبكة المعلومات المحوسبة في العالم العربي: كيف سيكون الوضع مقارنة بالفترة السابقة؟

الخدمات، وحافظت بعض بلدان الخليج على الاسعار السائدة عام ١٩٩٩، ونلاحظ بشكل عام، ان اسعار الاشتراك بالانترنت في بلدان الخليج لا زالت مرتفعة جداً، لكننا نتوقع ان يشهد عام ٢٠٠٠ انخفاضاً ملموساً عليها.

بوابات الانترنت العربية تلوح في الافق

مع نمو عدد مواقع ويب العربية، وتزايد عدد مستخدمي الانترنت العرب، أصبحت الحاجة ملحة، لموقع عربي شامل، يمكن الانطلاق منه في بحار الانترنت العربية، ويوفر الخدمات التي يتطلع اليها المستخدم العربي. وعلى الرغم من التحسن الملموس الذي طرأ على بعض المواقع العربية الساعية للتحويل الى بوابات، مثل شبكة ناسج (www.naseej.com) وشبكة ارابيا أون لاين (www.arabia.com) إلا ان ايا منها لم يوفر الشروط اللازمة لبوابة حقيقية، حتى الآن. بعض الشركات العربية تعمل حالياً على تطوير بوابات عربية متكاملة، نأمل ان نراها مفتوحة العام المقبل.

التجارة الالكترونية تحبو

نمت مواقع التجارة الالكترونية العربية، بشكل خجول، عام ١٩٩٩، ويرى من المواقع التي ظهرت حديثاً، اثنتان: اسواق الكويت (www.q8mall.com) وهو متجر متنوع جديد، يعتمد اللغة العربية، ويقدم تشكيلة واسعة من المنتجات، ومكتبة جاشنسمال (www.booksplus.com.bh) وهو موقع حديث في البحرين، لبيع الكتب على ويب. وتقدر قيمة مشتريات مستخدمي الانترنت العرب، عبر الشبكة، بأكثر من ١٠٠ مليون دولار، عام ١٩٩٩، لكن، معظم هذه المشتريات، تمت عبر مواقع اجنبية. وتركزت المشتريات، على برامج

* لا زال زخم الانترنت مستمراً.. فعدد مستخدميها في العالم بلغ مع نهاية عام ١٩٩٩، حوالي ٢٢٦ مليون مستخدم، بزيادة قدرها ٥٠ بالمئة، مقارنة باعداد المستخدمين نهاية عام ١٩٩٨ (١٥١ مليون مستخدم). وبلغ عدد صفحات الانترنت، حوالي ١.٥ مليار صفحة (حسب أحدث التقديرات)، ما تفهرس منها افضل محركات البحث، أكثر من ٢٠٠ مليون صفحة، اي بنسبة تقل عن ١٧ بالمئة! وارتفع عدد صفحات الشبكة العالمية، بمعدل مليون صفحة يومياً. وتزايدت سرعة الاتصال بالانترنت، بشكل كبير، بعد دخول تقنيات المودم الكبللي وDSL، حيز التطبيق العملي، في الولايات المتحدة الامريكية.

وعلى الصعيد العربي، التحقت دولتان جديدتان بقطار الانترنت عام ١٩٩٩، هما المملكة السعودية وسورية. وسجل عدد مستخدمي الانترنت نمواً، قاربت نسبته ما سجله عام ١٩٩٨، إذ ارتفع من ٧٠ ألف نهاية عام ١٩٩٨ الى ١٠٥ مليون مستخدم، نهاية عام ١٩٩٩، اي بنسبة ١٠٤ بالمئة.

المواقع العربية تتضاعف ثلاث مرات

قبل الحديث عن نمو المواقع العربية، علينا ان نعرف «المواقع العربية». وجدنا ان التعريف الأمثل، هو المواقع التي ترتبط انشطتها الرئيسية بالعالم العربي، سواء كانت باللغة العربية او الانجليزية، او الفرنسية، او غيرها، وتشمل:

* المواقع الموجهة من العالم العربي الى العالم العربي.
* المواقع الموجهة من الخارج الى العالم العربي.
* المواقع الموجهة من العالم العربي الى الخارج.
لا توجد ارقام دقيقة عن عدد المواقع العربية، لكن تقديراتنا تشير الى وجود ١٨ ألف موقع، على الأقل، منها ٤ الى ٥ آلاف موقع يحتوي على نصوص عربية.

وإذا قارنا هذه الاعداد بتلك التي قدرناها نهاية عام ١٩٩٨، نجد ان نسبة نمو اجمالي المواقع العربية، بلغت ٢٢٥ بالمئة، وبلغت نسبة نمو المواقع التي تتضمن نصوصاً عربية، حوالي ٣٠٠ بالمئة. ربما تحجب، هذه النسبة المرتفعة، وضعا الحقيقي، فإذا علمنا ان الانترنت تضم أكثر من ١٠ ملايين موقع سنجد ان نسبة المواقع العربية تقل عن ٢ بالالف، وهي نسبة هزيلة جداً قياساً الى نسبة سكان البلدان العربية الى اجمالي سكان العالم، التي تزيد على ٥ بالمئة.

اسعار الاشتراك بالانترنت تواصل هبوطها

واصلت اسعار الاشتراك بالانترنت في البلدان العربية، هبوطها، خلال عام ١٩٩٩.

فأصبح الاشتراك بالانترنت في مصر، لمدة عام، ولعدد غير محدد من الساعات، يكلف حوالي ٢١٨ دولاراً، اي ما يقارب ١٨ دولاراً في الشهر. اما إذا كان الاشتراك لمدة شهر واحد فقط، فيكلف حوالي ٢٥ دولاراً. وهبطت اسعار الاشتراك في دولة الامارات، الى النصف تقريباً، من حوالي ١٠٦ دولار الى ٥٠ دولار في الساعة. وانخفض السعر ليلاً، الى حوالي نصف الدولار. وشهدت لبنان انخفاضاً حاداً في اسعار الاشتراك بالانترنت، وصل لدى بعض مزودي الخدمة الى ١١ دولاراً في الشهر! وهو يقل عن السعر السائد في الولايات المتحدة الامريكية (١٨ دولاراً). لكن، علينا ان نشير هنا الى ان مستوى الخدمات في معظم البلدان العربية (السرعة، وعدم الانقطاع)، يقل كثيراً عن مستواها في امريكا، وان مؤسسة «اتصالات» الاماراتية لا زالت توفر افضل

المواقع الترفيهية والتعليمية.

الاعلانات على الشبكة: تقدم ملموس ولكن..

قدرنا قبل عام، القيمة الاجمالية للاعلانات على كافة مواقع ويب، في البلدان العربية، بحوالي ١٢٠ ألف دولار فقط، لعام ١٩٩٨. فما الذي حصل عام ١٩٩٩ على هذه الجبهة؟

لا يوجد لدينا احصائيات دقيقة، بهذا الشأن، لكن تقديراتنا تشير الى ان قيمة الاعلانات على مواقع ويب العربية، وصلت الى ما يقارب المليون دولار، اي انها نمت بنسبة تجاوزت ٨٠٠ بالمئة، تقريباً، خلال عام. وعلى الرغم من ارتفاع نسبة النمو، إلا ان الرقم المشار اليه يبقى متواضعاً جداً، مقارنة بمليارات الدولارات التي انفتحت على الاعلانات في مواقع ويب العالمية، عام ١٩٩٩!

من الظواهر الجديدة في عالم اعلانات الانترنت، ظهور اعلانات عربية على مواقع ويب الشهيرة. فشركة صخر (www.sakhr.com) اعلنت عن نفسها في موقع (www.av.com) وشركة B.O.C الاردنية، التي انشأت موقع مكتوب (www.maktoob.com) اعلنت عن مكتوب في موقعي التفابستا وياهو (www.yahoo.com) وشركة المجنور الاماراتية (www.habtoor.com) اعلنت عن سيارتها الجديدة في الموقع (www.doubleclick.com)، الخ.

ما الذي يخبئه المستقبل للاعلانات على مواقع ويب العربية؟ نعتقد ان قيمة الاعلانات على المواقع العربية ستواصل نموها بشكل مطرد خلال الاعوام المقبلة، ونتوقع لها ان تقارب ٣ ملايين دولار، بنهاية



يوسف فرح يوم في سلطة محلية

* ليس أسهل من أن «تقري قلبك» و«تدهم» الى فرع البنك في قريتك، تسحب بطاقة الاعتماد التي لا تفارق جيبك، وتقرها، وحدها، وبدون «جميلة» أي موظف، فإذا بالماكنة، تقذف في وجهك كشف الحساب الذي تطليه، وقد حوى تفصيل «الجنوس». وربما ينظرون الأمر فيصيح بمقدورك، وأنت في بيتك، أن تفعل ذلك عن طريق «انترنت»، حتى من غير أن تكلف خاطرك وتصل الى البنك معرضاً نفسك لفضول كل متطفل، غالباً ما يعتقد أنك لا تعرف أين «تخط تقودك».

وتتذكر أن ثمة «حسية» بينك وبين السلطة المحلية. فنقر تعطيل يوم لأنها «المسألة» هنا في السلطة المحلية مثل البنك لك أكثر. لا أسرار، لا أمور خاصة، لا باب يغلق، الكل مفتوح على الكل، أنه نوع جديد من الإدارة الديمقراطية التي تبرز خصائصها الأصلية! شعب واحد مراجعة واحدة! أليست لنا ذات الهموم وذات القضايا؟! فما الهدف من انفراد المواطن المراجع بالموظف المختص؟! بالحيرة والانفتاح، وربما ببعض الموسيقى والمسكرات يزداد عطا. الموظف وتتضاعف تضحيته!

لكن مسألة الموظف المختص هذه، قضية بعد ذاتها، فأنت تقصد أحدهم، وإذا به يوجهك الى أحدهم غيره، وغيره يبعث بك الى ثالث ورابع، وبطول تقاذفك ككرة قدم، حتى تخشى على هذه الكرة من الانفجار.

عشرات الموظفين يتراكمون، لا تترك هدف تراكمهم. ولكنك تسمى لا بعد العين الشريرة وتطلب من الله أن يسبل عليهم ثوب حمايته، خلية نحل في حركة دائية، لا تعرف فيها الملكة من التحلات العاملات، وربما الملكة ذاتها لا تعرف عاملاتها، أو على الأقل من حضرت منهن ومن لم تحضر. وإذا غابت فما سب غيابها.

باختصار تستطيع أن تلم بالسلطة المحلية يوم الخميس (أو أي يوم آخر) فما هي إلا أن تقضى غرضك في نفس اليوم. لكن ربما في الشهر الثاني أو الثالث، وكل ما تطلب كشف حساب بين ما لك وما عليك!

لا حاجة هنا للفرق جديد بطوف بالأخيا. متخفياً، فيسمع شكاة عجز مؤلمة تشغل أبنائها بقدر الهجرة، حتى تنتزع أو يغلبهم التعب والنعاس فيناموا!

ولا حاجة للملك شاب يخفي أبهة الملك تحت جلباب بدوي مهلهل، لكي يعرف كيف يتعامل الموظفون، المزمونون أو الجدد، على طريقة المدير العام أمين زيدان! هنا حسب المسؤول أن يرفع قفاه عن كرسى المسؤولية الوثير لكي يوم ساعة أو بعض ساعة (ولن تقوم الساعة) ليلقي نظرة على الغرف المشرقة. بهتم بالغائب وسبب غيابه، وبالحاضر وضمان ملازمته لمكتبته، سوف يرى وسميح. وليسجل إذا أراد، وليتقص فيما بعد إذا أراد، وليحاسب من يستحق الحساب.

قصة فرق بين من هو مستعد للعمل وبين المستعد «لختم الكرت». فأما عمل مجد وأما ما الحاجة الى مئة موظف مثلاً، إذا كان عشرون يؤدون نفس العمل! أم أن استحقاقات العملية الانتخابية الديمقراطية لها متطلباتها! لا ادعي كلنا حب بلدنا وخدمة أهلنا ومصلحة جماهيرنا! أم أن كل ما يصدر عنا لا يعود كونه دعاية وشعارات!! تشفق وأنت تغادر السلطة المحلية على بسطها. المواطنيين المراجعين، ترى أي جهد يبذلون في قضا حاجاتهم البسيطة التي قد لا تكلف السلطة غير اهتمام موظفها! وتفتهم حين هؤلاء الى أيام زمان.. أيام المخاتير..

«مصر التي في خاطري»

* في الحقيقة لم أكن مؤخرًا عن «شهلوا» عباءة الرئيس المصري، رغم اجماع الساسة والمعلقين على ذلك، بسبب الزيارة «الفريدة من نوعها» للبنان، والتي جاءت لتقول لاسرائيل: «كفى! والآن...»

وليس ذلك من قبل أن «المقروض يخاف من جرة الحبل»، بل لأنني لا أؤمن بالفول الا بعد أن يصيح في.. عداد «المأكول».

هذه اللهجة من مصر ليست جديدة، ولعمرو موسى هيات من هذا النوع، اعتبرتها اسرائيل رياحا سامة تهب من مكنته، لكنها كانت سرعان ما تنطفئ بمجرده «التأقي» كما الشاقي، وكيفي أن يقوم المسؤولون الاسرائيليون بتوضيح وجهة نظرهم، فإذا «باللبن صاف» وإذا بالناظر برد وسلام على أحفاد ابراهيم!

وها هي الحكاية تعود على نفسها وها هو السيد داني يتوجه الى أرض الكنانة. «فلا شك أن في المسألة غموضاً»! ولا شك أن ما يشته شاشات التلفزيون من السنة النار في لبنان مضخم ومبالغ فيه. واسرائيل «وحياة معزتكم عدنا» لا تنوي إبداء المدنيين، ولا تطمع بذرة واحدة من تراب لبنان (في مائة يمكن... الى آخر الاسطوانة..)

يقولون أن للشجاعة دافعا، فلماذا لا يكون لعكسها مبرراتها؟! أن اسرائيل هي امريكا، ومن يملك الشجاعة على الوقوف في وجه براك. لا شك يملك الشجاعة للوقوف في وجه «دنس» من البيت الأبيض، جاء «برص»!

فهل هذه هي الحقيقة؟! وهل تستغني مصر عن المساعدة الدبلوماسية السنوية التي تسهل لها بها السفلى؟! إذن تبقى المسألة «عراشة» لبسان اخوتنا السوريين، هدفها في ظني امتصاص التهمة العربية واللبنانية على النذالة العربية، وهذه الوقفة ستترجم بارسال بعض الفئتين للمساهمة في إعادة الترميم، في انتظار التدمير القادم، ولا بأس أيضاً في دفع بعض المال في هذا المجال!

أما إذا كانت مصر - أو غير مصر - تدعي المراحل، فلا أقل من أن تقول للوفد الاسرائيلي، أي وفد ينوي زيارة مصر: «عفو! لسنا مستعدين لاستقبالكم» وتصريح براك أنه لا ينوي سحب قواته من محيط القدس، يوفر غطاء أخلاقياً وقانونياً مثل هذه الخطوة. وإذا كانوا في الأنظمة العربية لا يقدرون على البقرة الامريكوسرائيلية، فما رأيهم في التصدي للعجل البريطاني الرضيع، المشار في القصف الجوي على العراق. أليس بإمكانهم أن يهددوا بريطانيا ببعض المقاطعة لبعض المنتجات، وهي لم تعد عظمى!!



الثلث المقبلة، بمعدل يراوح بين ٩٠ و ١٠٠ بالمائة سنوياً. وتوقع أن يصل هذا العدد، مع نهاية عام ٢٠٠٢، الى أكثر من ١٠ ملايين مستخدم. وسيزداد عدد مواقع ويب العربية، بنسبة ١٥٠ بالمائة سنوياً، وسيراجع جزء من هذه الزيادة الى اهتمام الشركات الاجنبية، بالتجارة الالكترونية في المنطقة، وأنشائها لمواقع اقليمية، يضم العديد منها تصوصاً عربية، على غرار ما قامت به شركة الشحن الجوي الامريكسية فيديكس (www.fedex.com/ac-arabic)، واواخر العام المنصرم.

وسوف تشهد بلدان الخليج، هبوطاً ملموساً، في اسعار الاشتراك بالانترنت، بحيث تقارب المستويات العالمية بنهاية ٢٠٠٢، لكن مشكلات البنية التحتية للاتصالات ستستمر، في العديد من البلدان العربية، سيتجاوز حجم سوق الاعلانات على ويب، عشرين مليون دولار، بنهاية عام ٢٠٠٢، وستظهر عدة بوابات عربية حقيقية على الشبكة، حيث ستنال قسماً جيداً من الكعكة الاعلانية.

وسيصبح التعليم عبر انترنت ظاهرة ملموسة، لكن معظم سيكون باللغة الانجليزية.

سيحقق مشروع مدينة دبي للانترنت، الذي اطلقه محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد امارة دبي، العام السابق، نجاحاً نسبياً، مع نهاية العام ٢٠٠٢، وسيؤدي ذلك، بالإضافة الى الجهود الكبيرة التي تبذل في مصر ولبنان، الى تسارع نمو استخدام انترنت والتجارة الالكترونية في البلدان العربية، وسينعكس هذا، على نمو استخدام الكمبيوتر، ومراكز التدريب التقني، وصناعة البرمجيات الموجهة لشبكة ويب.

وستتجاوز حجم التجارة العربية الالكترونية نصف مليار دولار، مع نهاية عام ٢٠٠٢، لكن اتجاه التجارة الالكترونية سيكون في معظمه من الخارج الى الداخل (استيراد). مما سيكون له آثار سلبية على اقتصاديات البلدان العربية الاقل نمواً.

ستنمو صحافة ومنتديات انترنت العربية بشكل كبير، كونها تسمح بالتعبير الحر عن الرأي، لكن بعض الحكومات العربية ستستصدي لهذه الظاهرة، وتحتجب بعض هذه المواقع عن مواطنيها.

ستظهر تقنية الترجمة من الانجليزية الى العربية، في مواقع ويب، على يد شركة صخر لبرامج الحاسوب، ومؤسسة «اتصالات» الاماراتية. وعلى الرغم من أن برامج الترجمة من الانجليزية الى العربية، لم تنضج بعد، ولا زالت دقتها متدنية نسبياً، فإنتا نتقد أن هذه الخطوة ستساهم في توسيع قاعدة مستخدمي انترنت، في البلدان العربية، لكنها لن تصل الى النهاية السعيدة التي يتطلع اليها المستخدم العربي، مع نهاية عام ٢٠٠٢.

خلاصة: سيظهر العرب على مسرح انترنت، خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وسيكون لهذا بعض الايجابيات لكن، غياب صناعة تقنية المعلومات من معظم البلدان العربية، قد يجعلها تدفع ثمتاً مرتفعاً لهذا الظهور...

(عبد القادر الكامي «انترنت العالم العربي»)

عام ٢٠٠٠.

التعليم عبر الشبكة يزحف ببطء.

يمكن اعتبار المخطوطات التي قطعها مركز هندسة البرمجيات، وتقنية المعلومات الاقليمي (RITSEC) على طريق توفير التعليم عبر انترنت، من اهم الاحداث التي شهدتها عام ١٩٩٩، على هذا الصعيد. فقد عقد المركز (www.ritsec.com.eg) اتفاقيات مع عدد من الجامعات والمؤسسات لتوفير التعليم عبر الشبكة لمستخدمي انترنت العرب.

ويمكنكم الاطلاع على تفاصيل هذه الاتفاقيات على العنوان: (www.ritsec.com.eg/html/distance-learning.html) مثلاً، اتفاقية مع جامعة middlesex البريطانية (www.mdx.ac.uk). لتوفير دراسة الماجستير في اعمال تقنية المعلومات (business information technology) من خلال موقع مخصص لهذا الغرض اسمه المركز على العنوان (www.globalcampus.com.eg) ويبدو أن هذه المخطوطات الجادة لم تكتمل بعد، إذ وجدنا بعض اجنة الموقع لا تزال قيد الانشاء..

منتديات ويب العربية تزدهر

لاحظنا خلال العام المنصرم اتساعاً اتقيا وشاقولياً في ظاهرة المنتديات العربية، وإذا كان عدد هذه المنتديات لا يتجاوز اصابع اليدين، قبل سنة خلت، فإنه تضاعف مراراً عام ١٩٩٩، وظهرت في الساحة حديثاً، عشرات منتديات الحوار العربية الجديدة، التي تتسم بعد معقول من حسن الاخراج والتصميم.

ويلاحظ ايضا تنامي عدد رواد هذه المنتديات، ما يعكس ميلاً لدى المستخدم العربية نحو انترنت، كوسيلة للتعبير عن الذات، ومنبر لمناقشة الامور المهمة، والافصاح عن آرائه، في ظل ضعف امكانيات التعبير الاخرى، سواء في الصحف، او المجلات، او في المنابر الاعلامية الاخرى، التي تهيمن عليها الحكومات عادة. كما خرج كثير من النقاشات عن دائرة المهارات، وتبادل الاتهامات والقذف والتشنيع، لتدور احاديث ونقاشات، تتسم نسبياً بالجدية، والموضوعية، والمسؤولية، وقبول الآخر.

وتجدر الاشارة، الى أن اتجاهاً آخر وهو أن بعض رواد المنتديات، يعبرون ليس فقط عن آرائهم الشخصية، بل عن وجهة نظر مؤسسات او جمعيات او احزاب، بعد أن لمست هذه المنظمات تزايد اقبال مستخدمي انترنت العرب على المنتديات، والحيرة النسبية التي تتحلى بها.

ثمة اتجاه عالمي يشير الى دور الشبكة في البلدان المتقدمة، كمنافس جدي للصحافة الورقية. وقد لا يكون هذا الاتجاه قوياً بالدرجة ذاتها في بلداننا، نظراً لقلّة نسبة مستخدمي انترنت الى عدد السكان، بيد أن انترنت كوسط مفتوح حر للتعبير عن الآراء، قد يلعب دوراً داعماً لهذا الاتجاه، ما يبشر بظهور «صحافة انترنت» عربية، وازدياد دور المنتديات باطارد.

أين يقف العرب مع مطلع الالفية الثالثة؟

سيتزايد عدد مستخدمي انترنت العرب، خلال السنوات

الصين.. الخمس واليوم

العملاق الصيني يصبح قوة مركزية عالمية قريباً

هذه الوثيقة مقدمة، الى كل المتوهمين «بموت الاشتراكية»...
(المحرر)

* قمت بزيارة الصين عام ١٩٨٩، وعندما دعيت لزيارة الصين مؤخرًا، رجيت بالدعوة لزيارة الصين الآن فرصة للمقارنة عملاً بالحكمة الصينية القديمة «إذا لم تقارن، فأنت لم تعرف».

ولعل أفضل معيار للمقارنة هو مدى التغيير الذي طرأ على الإنسان فالإنسان هو الهدف والغاية من أي تقدم، مثلما هو الضحية للتخلف. ولذلك فإن احتياجات الإنسان الأساسية وتلبيةها هي خير مؤشر على التقدم، وهي أفضل معيار للمقارنة. ومن زار الصين منذ عشر سنوات ويزورها الآن.. سيجد مجتمعًا مختلفًا تمامًا، مجتمعًا استطاع أن يوفر للإنسان الصيني حياة أفضل في جميع النواحي حتى أن الصينيين الذين اعتادوا أن يلزموا بيوتهم منذ الساعة السادسة مساءً تقريبًا، أصبحوا اليوم يقضون جانبًا من الليل في الترفيه والتسلية، وحضور الاحتفالات الموسيقية وغيرها.

لكن الصينيين يعملون في الوقت نفسه بجديّة وشعور بالمسؤولية، فأمامهم مهمة كبيرة، هي بناء أمة والسعي لكي تصبح بلادهم العملاقة دولة عظمى.

زرت الصين لأول مرة في أكتوبر عام ١٩٨٩، وزرتها للمرة الثانية في أكتوبر ١٩٩٩ بدعوة كريمة من وزارة الثقافة الصينية، عشر سنوات مضت بين الزيارتين.. حقية لا ذكر لها في عمر الأمم. ذهبت في زيارتي الأولى وفي نفسي تطلع وحين إلى أرض الحكمة.. بلاد كونفوشيوس ولاوتسو وأرض الثورة.. ثورة المارد الأصفر الذي أفاق من سباته بزعماء ماو تسي تونغ والحزب الشيوعي الصيني واهتزت أرجاء العام للثورة.

وما أن وفقت قدامى أرض الصين لأول مرة، وخطورت خطراتي الخشنة على طرقاتها، ودلفت إلى دكاكينها وحوانيتها حتى شعرت أنني في مصر الأربعينيات.. مصر طفولتي.. ولهذا أحبتها. وامتزج الحب بالفضول والحنين وكأنني عدت إلى أيام الصبا. كانت الصين آنذاك لا تزال تعلق جراح الثورة الثقافية ثم من بعدها أحداث ميدان تيان أنين، وأثار الحصار الاقتصادي والسياسي الذي ضربه حولها قوى الهيمنة الغربية.

وبدأت زيارتي الثانية لها ولا تزال مشاعري القديمة كما هي.. الناس والطرق والمباني والطعام والليل والنهار.. إلخ ثم مصر الأربعينيات. صور الذكريات طافية حية ناضجة تطفئ على توقعات العقل وحصاد القراءة والفكر. ولكن يا لهول الصدمة حيث ترى الواقع مفارقاً لصور الخيال، ناقضاً كل الحسابات.. الصين التي رأيتهما هذه المرة ليست أبداً مصر الأربعينيات، ولا مصر نهاية القرن العشرين، وإنما صين أخرى. وأريت بلدًا قفز قفزة واسعة على طريق النهوض والتجدي ليحتل مكانًا ومكانة بين القوى الكبرى.

قرأت عن الصين الكثير ولكن ظلت مخيلتي أسيرة الملموس والمحسوس وما تخلف فيها من صور منذ عشر سنوات..

يا لها من مقارعة بين العقل والذاكرة.. ولكن إلى حين. وها أنا ذا الآن أرى ببصري وألمس بحواسي ما يقوم شاهد صدق على غداً، العقل من خلال قرائني، وتولدت صور وذكريات جديدة باهرة.

جاءتني الدعوة لكي أشاهد مظاهر التغيير في الصين. وحين استجبت للدعوة وفي نفسي شوق لأرى وأسمع تذكرت حكمة الصين القديمة التي تقول «إذا لم تقارن فأنت لا تعرف» إذن أنا ذاهب إلى الصين لكي أقارن.. أنا أولاً وقبل كل شيء مصري... لهذا سوف

بقلم: شوقي جلال

* نسبة الأمية انخفضت في الصين من ٨٠٪ إلى

٥٠٪ خلال خمسين عاماً *

* الصينيون اليوم: عمل نهاراً وحفلات في الليل وكل

المؤسسات تسعى لتطوير التكنولوجيا *

* الصين الآن غير الصين منذ عشر سنوات.. وغير

الصين التي أرادها الاستعمار الغربي.. *

* عام (٨٩) كانت امارات الهم والعناء من أجل البناء،

أما عام (٩٩) فكانت فرحة البناء تعلو الوجوه كزارع

ينظر بفخر إلى حصاده *

أقارن بين مسيرتين.. مسيرة مصر ومسيرة الصين.. وسوف أقارن بين فترتين تفصل بينهما سنوات عشر.. بين صين ١٩٨٩ وصين ١٩٩٩ والفكر والانسان والمجتمع. وسوف أقارن بين عهدين، ما قبل الثورة وما بعدها، ودينامية المجتمع في حراكه المظهر وألمس في مقارناتي جميعها مظاهر الإيجاب أو السلب التي طرأت في الحالتين.

طبعي أن هناك مجالات لتساؤلات ومقارنات أخرى كثيرة قد لا يكون متاحاً استشفاف الإجابة عنها خلال زيارة واحدة، أو الإجابة عنها جميعاً في مقال محدود النطاق. مثال ذلك الصين الفكر والنظام. ذلك أن الصين بلد يؤمن بالفكر الماركسي اللينيني المادي، والنظام القائم، حكومة وحزباً يؤكد التزامه بهذا الفكر إطاراً عاماً وحاكماً في مرونه، لأجرائه وسياساته.

ترى كيف توفق الصين، أو تطور فكرها عند معالجة قضايا عصر جديد هو عصر الثورة التكنولوجية المعلوماتية أو عصر العولمة. ونحن نعرف، وهذا طبعي، أن هذه الثورة طرحت قضايا جديدة لم تكن مطروحة عند أصحاب النظرية السائدة. ونعرف أيضاً أن الصين الثورة واجهت في عقودها الأولى تحديات ظنت أن لديها إجابات جاهزة بشأنها تضمنها النص وأن عمدت إلى التأويل في إطار النص وإضفاء طابع المحصنة الصينية عليها.

لقد اختلف الآن المشهد العالمي من حيث الطبقات الاجتماعية ودورها بل واختلفت صورة العالم وصورة المجتمع والانسان عما كان عليه واقع الحال حتى السبعينيات يوم أن كان الانتماء للحزب الشيوعي يعني انتماء والتزاماً بفكر السلف. وتحول العالم جذرياً مع نهاية العقد التاسع بسقوط الاتحاد السوفيتي، الذي كان على الرغم من خلافه مع الصين، شهادة صدق على النظرية الماركسية اللينينية. وقد كان لسقوطه دوي عظيم اختفى معه التحدي الأول الذي يواجهه

الغرب، واهتزت لسقوطه أو تزجت دول واحزاب، وانتعشت بسبب سقوطه أيضاً تيارات ومذاهب الفكر المثبتة الماركسية وغير الماركسية على نحو غير مسبق أو متوقع. وتغيرت بيئة النظام الرأسمالي العالمي أو طرأت تحولات هيكلية عميقة عليه. فماذا كانت أسداً، هذه الأحداث الكبرى، المفاجئة والمثابكة، داخل الصين لتستمر ثابتة الخطو؟ بيد أنني رأيت، أو أرى الآن أن نطرح جانباً وعلى نحو مؤقت التساؤلات النظرية لتجيب عليها في حديث آخر. واكتفي الآن بأن يتركز حديثي عن الظهر العملي الحياتي، أي عن الصين في ضوء المقارنة بين فترتين، الصين عام ١٩٨٩ والصين عام ١٩٩٩.

ولكن تكون المقارنة واضحة رأيت أن تركز على المعيار الأهم وهو الانسان العام.. فالإنسان هو الهدف أو هو الغاية من أي تقدم، مثلما هو الضحية عند التخلف. والإنسان هو خير مؤشر في الحالتين. ولكن عناصر المقارنة هي حاجات الانسان الأساسية في الحياة وإلى أي مدى يلبها النظام الاجتماعي والفوارق في الدرجة بين عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩٩.

وأهم هذه العناصر الحياتية للصيغة بالانسان والتي تشكل معياراً للمقارنة هي في نظري:

الطعام - اللباس - الاسكان - النقل - المعرفة (أو القراءة والتماس المعرفة ودرجة توظيفها) - قضاء وقت الفراغ - أضف إلى هذا الاعلان التلفزيوني من حيث الاخراج والشكل والمضمون والتأثير كأسلوب خطاب عام - وأخيراً قابلية الانسان للمشاركة باعتبار المشاركة مؤشراً على الانتماء.

كانت هذه بعض العناصر التي استقرت في خلفية تفكيري وأنا أشاهد أو أزرور أماكن مختلفة في ربوع الصين القارة الشاسعة.

رأيت الصين مجتمعاً آخر غير مجتمع ١٩٨٩. تغير الانسان، وتغير المجتمع والجميع في انبعاث حركي متسارع إلى أمام من أجل بناء أمة، وضع حياة وحسم مشكلات في عام ١٩٨٩ كانت امارات الهم والعناء من أجل البناء. ترسم على الجباه... وفي عام ١٩٩٩ فرحة البناء تعلو الوجوه كأن زارعا يرون بنظره في اعتزاز إلى حصاده وثمار جهده وإلى المستقبل الذي ينتظره.

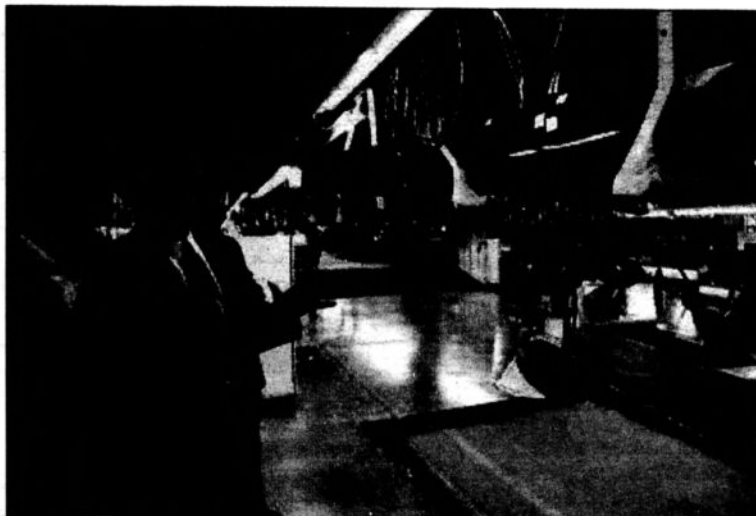
أذكر أنني في عام ١٩٨٩ كانت أشاهد الرجل يحمل على دراجته قمصاً صديراً من عظام ذبيحة، عظام لا يكسوها لحم، ولكنه فرحة الصائد بفريسته عائداً بها إلى بيته ليطعم أسرته.. وأذكر أن امرأة ارتسمت على وجهها امارات السعادة لأنها امسكت بأصبع سجن أو نقاق وقالت «لم».. وأذكر أن بكين العاصمة كانت تغفو بعد السادسة.. بنام أهلها.. لا مكان ولا مال للترتويج والتسلية.. وأدوات الترفيه المنزلية نادرة.. ولكن الجميع يعملون بجديّة مجتمع النمل منذ الصباح الباكر حتى الخامسة مساءً.. والجميع يرتدون ملابس نظيفة متواضعة.. والسيارات نادرة.

ووسط هذا الإقبال على صنع الحياة، وبعد أن يسدل الظلام استاره حول بكين ترقق في جنح الليل سيارات التورتوا مسرعة إلى أماكن خاصة لقضاء الليل.. وترى أئناً النهار بعض الشباب الرافض لحياة الكد والتعب، يتطلع إلى حياة الدعة والترفيه، ونسوا أو تناسوا عبء العمل وتضحيات جبل الثورة. تراهم وقد تقلدوا سلاسل ذهبية وأثروا شراب الكوكاكولا الأمريكي على الشاي الصيني. وظنوا أن أساليب الحياة الأمريكية في وسائل الاعلام والسينما هي الحياة الواقعية للشعب الأمريكي وأنها ثمرة مجانية.. صورة من صور التناقض، وأرهاسات باحتلالات قد تظهر في المستقبل.

الحرب على الأمية

كانت الأمية في الصين حتى عام ١٩٨٩ تتجاوز الخمسين بالمائة. وكان الطعام وعاء معدنياً مليئاً بالألوان مع أطراف الدجاج في أماكن العمل. والعشاء في البيت، ولا أحد تقريباً يتناول الطعام في الخارج. ولهذا كان عبء الأسرة مضاعفاً، العمل في الخارج، وأعمال المنزل في البيت اعتماداً على القوى العضلية حيث لا توجد أجهزة طهي أو غسيل أو تلافات إلا القليل.

يمثل عام ١٩٨٩ مرحلة على طريق الانتقال والتحول الصاعد لمجتمع الصين الثورة منذ عام ١٩٤٩. ولكن مخاض التحول كان ألماً قاسياً. ذلك لأن الثورة لم يكن طريقها للتنمية والتطوير



* السفير الأمريكي ومسؤول صيني في زيارة لأحد المصانع الصينية

تسيرة التقنة الكبرى

الدولة برنامجاً للقضاء على الأمية تماماً بين الشباب عن عام ٢٠٠٠.

أضحت الصين عام ١٩٩٩ غيرهما تماماً في عام ١٩٨٩. وبعد أن كانت بكين العاصمة تغفو بحلول الساعة السادسة مساءً. وبعد أن كان الصينيون يؤوبون إلى بيوتهم لتناول طعام العشاء الذي يصنعه بكمهم داخل البيوت على الرغم من تواضعه. تبدل الحال غير الحال. بكين الآن، وعواصم الصين، تسهر الليل عشياً وهو مع امتداد المساء. بعد يوم عمل وعناء. وتقرأ في الصحف عبارات «أين تذهب هذا المساء» ويضم إعلانات عن حفلات موسيقية وغنائية وأوبرا وموسيقى عالمية ومحلية وصارح عديدة تتباين بتباين القوميات. وبعد أن كان تناول طعام العشاء يجري داخل بيوت تسهر الليل مع حوارات وحكايات امتلات الشوارع يطعم تقدم أشهر الأطعمة للقوميات المختلفة في الأبراج والفنادق. وامتلات المحال العامة بعروض لأخر صيحات الأزياء وأدوات التجميل للنساء. وتعددت حفلات عروض الأزياء. وزخرت المدن بمعارض الكتب والفنون الصينية والوافدة من أنحاء العالم. وازدادت الشوارع بأصيص الأزهار. وصقوف الأشجار. وتنافورت المياه الراصة التي ترقص الكترونياً مع أنغام الموسيقى الكلاسيكية. وارتفعت على الصين أبراج المحال التجارية تزخر بأزهي الألوان وأحدث الألبسة للرجال والنساء. والأطفال. وترى الناس يستقبلون الحياة بالسرور وقد علت وجوههم ابتسامة من يتدفق الحياة بفرحة. ويتم بشمار جهده... إنها صين أخرى غير الصين التي رأيتها عام ١٩٨٩. بل إنها الصين التي أرادها الاستعمار... أنها التحدي وإرادة صنع الحياة... حياة جميلة إنسانية الوجه والطابع زاخرة بالحلب. وهكذا رأيت بكين أو شنغهاي تنافس باريس. وليس إيقاع الحياة إيقاع لهر وانصراف عن بذل الجهد، بل الناس جميعاً في وقت العمل جادون يعملون بإيقاع سريع خشية أن يفلت الزمن من بين أيديهم وهم في سياق مع الأمم. الصين كلها تتضافر في نشاطها للحاق بسباق التقدم على الصعيد العالمي وللخلف من وصمة التخلف. ودخلت الصين وثيقة عصر العلم والتكنولوجيا. أنها لم تبلغ بعد ذروة التقدم العصري. ولكنها على الطريق بعزم وجدية على الرغم من كل ما يولده الحراك الاجتماعي المتقدم من مشكلات علاوة على ميراث الماضي.

اعلنت الصين عام ١٩٧٨ وعقب دحر الثورة الثقافية برنامجاً جديداً للعمل الاجتماعي تلخصه عبارة «الإصلاح والانفتاح». طرحت عن كاهلها الجمود الفكري النظري، وتخلت عن سياسة الإنزواء والانكفاء. وانفتحت في اتجاهين. تجاه التراث والتاريخ في الصين بعد أن وصته الثورة الثقافية بالسيارة بالتخلف، وعمدت في هجبة ووحشية إلى التخلف منه.

ردت سياسة الإصلاح والانفتاح للتراث باعتباره في صورة عقلانية جديدة وعلى النحو الذي يكون به دعامته وسنداً للانطلاق... أنه الامتداد التاريخي للشخصية الصينية بقومياتها المختلفة وفقاً لتراثهم، وفي التعبير عن هذا التراث على النحو الذي يكفل حركة المجتمع زخمها التقدمي. وانفتحت الصين من جهة أخرى نحو العالم المتقدم للتفاعل والتفاعل معه اخذاً وعطاء. بعد أن كانت تسميه العدو. وقررت أن يكون الانفتاح انفتاحاً اقتصادياً وعلمياً وتكنولوجياً، أما السياسة فهي صينية تعبيراً عن الاستقلال ورفض التبعية. ورأت في هذا سبيلها لاكتساب الجديد من الخبرة والمعارف في مجال تعلم والتكنولوجيا، وسبيلها لدعم علاقاتها ودورها مع شعوب العالم وكسب تأييدهم دون الالتجاء إلى سياسة المحاور. بدأت الصين تتعامل مع الشركات العملاقة متعددة القوميات دون التخلي عن الشركات الوطنية أو الشركات المملوكة للدولة. ورأت في وجود النوعين

سهلاً معبداً، إذ واجهت صعوبات جمة. واجهت عداء من الغرب الذي فرض حصاراً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً على الصين الثورة لم يعترف المجتمع الدولي، الخاضع للغرب، بالثورة الوليدة.

وتماهى في غيه وطغيانه مقرراً أن جزيرة تايوان هي الصين الكبرى، وهي صاحبة المقعد الدائم وحق الاعتراض داخل مجلس الأمن... إلخ وواجهت الثورة هزات عنيفة في الداخل شأن أي مجتمع يواجه مرحلة حراك اجتماعي، فضلاً عن ميراث الماضي الذي خلفه الاستعمار. علاوة على مؤامراته ثم نقص الخبرة وما واجهته من صعوبات وحداث قطع حضارية كاملة، وليست قطيعة معرفية، مع الماضي برتمه. وبدت الثورة كالقطعة التي تأكل بنيتها.

ولعل أشد الأخطار والمآسي تمثّلها أحداث «الثورة الثقافية» التي امتدت عشر سنوات، إذ باسم الثورة الثقافية شرعت قوى اليسار الطفولي في تدمير تراث الأمة وتاريخها بحجة أنه تقليد ويتعين التخلص منه، أي استئصال الجذور التاريخية للأمة وأحداث قطيعة حضارية كاملة، وليست قطيعة معرفية، مع الماضي برتمه. وبدت الثورة كالقطعة التي تأكل بنيتها.

ولكن استطاع الشعب الصيني أن ينتصر في النهاية ويلحق جراحه ويهدئ من هول مأساته لبدء عام ١٩٧٨ ثورة للتصحيح وبعاد مسيرة التنمية. ولم تكن الصين حتى عام ١٩٨٩ قد برزت تماماً من الآثار المدمرة الناجمة عن أعداء الخارج والداخل. ولكنها كانت في حالة ترميم لهيكليها الاجتماعي. ولا تزال تمر بمرحلة أرسا، دعائم الانطلاق والتنمية. وفي عام ١٩٩٩ كانت قد قطعت شوطاً طويلاً على طريق البناء الاجتماعي والتجديد الفكري والانفتاح على العالم. وتجدد في إحصاءات النشاط الاجتماعي التجاري والزراعي والصناعي والتعليمي مؤشراً ودليلاً على الحركة للمجتمع الصيني على الرغم من النكسات والغترات.

تشير الإحصاءات إلى أن إجمالي الناتج المحلي الصيني عام ١٩٥٢ بلغ ٦٧.٩ بليون يوان. وأصبح عام ١٩٨٩ قدره ٩٩٣ بليون يوان. وبلغ في عام ١٩٩٨ ما قدره ٧٥٥٠.٣ بليون يوان.

وتجدد تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٧ يضع الصين في المرتبة السابعة بعد الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا.

وتشير إحصاءات إنتاج الحبوب إلى أن الانتاج في عام ١٩٨٩ بلغ ٤٠٠ مليون طن وفي عام ١٩٩٩ زاد على ٤٩٠ مليون طن وبذا أصبحت الصين هي الأولى في العالم من حيث إنتاج الحبوب.

وتشير إحصاءات الخدمات إلى أن نصيب الخدمات عام ١٩٧٨ بلغ حوالي ٢٣.٧ بالمائة من إجمالي الناتج المحلي. وفي عام ١٩٩٨ بلغ حوالي ٣٢.٨ بالمائة من إجمالي الناتج المحلي.

وتشير إحصاءات إنتاج اللحوم إلى أن الانتاج في عام ١٩٥٢ بلغ ٣.٣٩ مليون طن.

وفي عام ١٩٩٧ بلغ ٤٠.٩ مليون طن. كما تشير إحصاءات إنتاج البيض إلى أن نصيب الفرد من إنتاج البيض عام ١٩٩٧ بلغ ٣٣ كغم، كما تشير إحصاءات الفاكية إلى أن نصيب الفرد في العام نفسه ٤١ كغم.

وتساعد الانتاج الصناعي منذ عام ١٩٥٢ بصورة مطردة بنسبة ١٣.٦ بالمائة. وزادت القيمة المضافة من الانتاج الصناعي من ١٩٥٢ - ١٩٩٨ حوالي ١٥٨ مئلاً. وأضحت الصناعة تقبل الآن ٤٦.٢ بالمائة من العائد المالي السنوي للبلاد.

وفي مجال الزراعة زادت مساحة الأراضي المروية زيادة كبيرة إذ بعد أن كانت عام ١٩٥٢ حوالي ١٩.٩٦ مليون هكتار أصبحت عام ١٩٩٧ ما قدره ٥١.٢٤ مليون هكتار.

وارتفع مستوى معيشة الفرد في السنة. إذ بعد أن كان عام ١٩٥٢ حوالي ٨٠ يوان (العالمية الصينية) أصبح عام ١٩٩٧ قدره ٢٩٧٣ يوان.

وزادت حصة التجارة الخارجية الصينية زيادة كبيرة جداً. إذ بعد أن كانت عام ١٩٥٠ حوالي ١.١٣ بليون دولار أصبحت عام ١٩٩٨ حوالي ٣٣٣.٩ بليون دولار، أي بزيادة ٢٨٦ ضعفاً. وتقتل التجارة الخارجية ٢٣.٨ بالمائة من إجمالي الناتج المحلي.

وعن مستوى الأمية في الصين يفيد تقرير صادر عن إدارة العلاقات القانونية لوزارة الثقافة الصينية أن نسبة الأمية في بداية تأسيس الصين الحديثة بلغت أكثر من ٨٠ بالمائة. واتبعت الدولة سياسة نشيطة وفاعلة لمحو الأمية ليس فقط باعتبار الأمية عاراً يُلحق بأي أمة ولكن أيضاً لكي يتحول الإنسان الصيني إلى إنسان واع بقضاياها، مشارك عن علم وبنافعية في بناء أمة. وبغيد التقرير أنه تم من عام ١٩٨٧ وحتى ١٩٩٧ محو أمية ٤٢ مليون شاب. وفي عام ١٩٩٨ وحده تم محو أمية ٣ ملايين ومائتي ألف نسمة. وانخفضت نسبة الأمية إلى ٥.٥ بالمائة خلال خمسين عاماً بعد أن كانت ٨٠ بالمائة. وأصبحت الأمية الآن محصورة في كبار السن. ووضعت

مجالاتاً للنفاضة والخبرة المتبادلة. تجد الآن في الصين آلاف الشركات العملاقة من بينها جنرال موتورز التي افتتحت ١٨ مشروفاً يبلغ إجمالي استثماراتها ١.٥٢ بليون دولار. وحصة الصين فيها ٥٠ بالمائة، وبدأت بانتاج السيارة ماركه بويد. وتجد شركة فورد التي بدأت في إنشاء شركة صينية أمريكية مشتركة عام ١٩٩٧. وهناك شركة فولكسفاغن في شنغهاي وبدأ العمل عام ١٩٨٤. وبلغ إجمالي استثماراتها عام ١٩٩٧ ما قدره ٥.٦ بليون يوان.

هذا علاوة على شركات الاتصالات عن بعد مثل شركات بنين وشركة أت أند تي AT&T وموتورولا، أريكسون ونوكيا. وهناك شركات الصناعات البترولية والصناعات المصرفية والتأمين والقضاء والطائرات والكهرباء والصناعات الالكترونية (الكمبيوتر وغيره) وصناعات الطب والبيولوجيا، والصناعات الغذائية والزراعية... إلخ.

تشجع الإبداع وتبدي الصين اهتماماً بالغاً بمسألة الإبداع التكنولوجي وتشجع المؤسسات الصينية والأفراد على المنافسة الإبداعية في هذا المجال. وتسهم المؤسسات الاقتصادية (البنوك والشركات) بدور نشط في هذا الاتجاه. مثال ذلك أن أعلنت البنوك خلال شهر أكتوبر ١٩٩٩ إنشاء مؤسسة هدفها دعم الإبداع لتطوير التكنولوجيا في مجال الزراعة. وسبق أن أنشأت الدولة ما يسمى «صندوق الإبداع التكنولوجي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة». وبدأ الصندوق العمل في يونيو ١٩٩٩ وخصصت له الدولة بليون يوان.

والهدف دعم الابتكار التكنولوجي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ويتبع وزارة العلم والتكنولوجيا ويغطي المشروعات العلمية والبحث والتطوير والانتاج والخدمات للمنتجات ذات التوقعات العالية والتي تضم عاملين لا يزيد عددهم على ٥٠ فرد، شريطة أن لا يقل عدد العاملين من العلماء والتقنيين من حملة المؤهلات العليا عن ٣٠ بالمائة من مجرم العاملين. ويشترط أيضاً على هذه المشروعات الاستفادة من تخصص على الأقل ٣ بالمائة من حجم مبيعاتها لاستحداث منتجات جديدة عالية التقنية. وأن يكون المشاركون في الأبحاث والتنمية ١٠ بالمائة على الأقل.

وتزايدت هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة منذ أن انتهجت الصين سياسة الإصلاح والانفتاح. ويوجد منها حتى عام ١٩٩٨ ما قدره ٧٠٠٠٠ مشروع يعتمد على التقنية العالية في كل أنحاء الصين وتضم ٣.٣ مليون عامل، وتحقق عائداً يزيد على ٦٠٠ بليون يوان من التكنولوجيا، والصناعة والتجارة. وتقدم هذه المشروعات أكثر من ٢٦ بليون يوان مدفوعات ضرائب وتبلغ قيمة عائداتها بالعملة الأجنبية من الصادرات أكثر من ١٠ بلايين دولار أمريكي. وتقتل هذه المشروعات حافزاً قوياً للابتكار التكنولوجي واستحداث صناعات جديدة عالية التقنية. ويتفق هذا مع سياسة الدولة الرامية إلى إحلال آلات ومعدات عالية التقنية محل المعدات القديمة.

وتعمل الدولة جاهدة الآن على إحداث ثورة إدارية في أسلوب إدارة الشركات. كما تعمل على ربط هذه الشركات بالجامعات ومعاهد الأبحاث التي تتميز بملكية فكرية خاصة ومستويات تكنولوجية عالية، وقيمة مضافة عالية، وقدرة على توفير عمالة كبيرة، والحفاظ على البيئة وتوفير الطاقة، وتحقق عائداً كبيراً من الصادرات، واتساقاً مع هذه السياسة أنشأت مقاطعات عديدة صناديق دعم مماثلة.

جملة القول إن الصين اليوم ترى أن الإصلاح الاقتصادي وهدن الانفتاح على العالم والاقتصاد على العلم والتكنولوجيا كقوى إنتاجية وركيزتين لحماية لمكاسب الأمة. وترى في التقدم الاقتصادي على مستوى عصري شرطاً للنهوض والمنافسة، وضامناً للوفرة في الانتاج وإشباع الحاجات وتوفير الحياة الحضارية الكريمة للإنسان. وتقرن هذا بالإصلاح الإداري وأحلال بأدوات الإنتاج القديمة بأدوات حديثة وامتلاك القدرة على التطوير والإبداع. ويقول جيانغ زيمين الرئيس الصيني في هذا الصدد: «الأولوية القصوى ستكون للتجديد والابتكار التكنولوجي من أجل تقدم الصين وتعزيز قوتها، ومن أجل الرخاء الاجتماعي والمنافسة العالمية». وهكذا، وتأسيساً على هذه المبادئ تقضي الصين بخطوات ثابتة على طريق التطور الصاعد لتستعيد مكانتها التاريخية كقوة عالمية مركزية.

(*) مفكر مصري - عن «الاهالي»



* مصنع جي. أم. سي. للسيارات في إحدى المناطق الصناعية الصينية *

عفيف سالم

نظرة مغايرة

سهيل قبلان السلام والثلث المطلوب

"عزيز كازابلانكا" ورد فولكوف!

«يقيناً ان الاديب العالمي شارلز ديكنز، حين اطلق جملته المشهورة: «دعهم يضحكون. دعهم يبكون. دعهم ينتظرون»، لم يقصد ابناً الامة العربية المأجدة، حسب تعبير الرئيس العراقي المفضل. ومأجدة هذه ليست زوجة الرئيس أو عشيقته، ولا وليست حتى بجاريته، بل هي مجموعة من الشعوب «والضاحكة الباكية» أو «الباكية الضاحكة»، التي تقضي عمرها في «انتظار جودو»، ذلك الفارس الهام القادم فوق صهوة جواده الابيض. فلعله ينقلها الى ظروف افضل يمكنها في ظلها الاستعاضة عن الانتظار بالفعل وعن البكاء بالغضب وعن الضحك المهزوم بمسحة من القفران المجهول بانتصاب القامة.

ولا اخل اني ابتعدت عن الحقيقة لدى اثبات تلك الاستعاضة الثلاثية او لدى اعتياري ايها توصيفاً لحالة امتنا العربية وحركتها التحررية القومية منذ هزيمة حزيران العام ١٩٦٧ وحتى الآن.. وان طال الانتظار.. طال. وقد أن الاوان لتغزل ابدى المقاومة والمقاومين فجراً جديداً بنير افقنا وقضائنا. اذ رفع ابنا الامة العربية، خلال العقود الاربعة الاخيرة على الاقل، النسب السنوي لنهر الدم والدموع الجاري في كل قطر عربي أو مستعرب، بق في خريطة تختد من الخليج الى المحيط ومن ابعد نقطة في شمال العراق وحتى الرجا الصالح مروراً ببجويني وارتريا والصومال.. ولا يقلل من قيمة وحجم هذا النسب ان يشكك البعض، لا باساً ولا شرفاً في قوله، من ان تحالف حركة التحرر العربية مع الدول الاشتراكية، بقيادة الاتحاد السوفيتي في حينه، هو مؤامرة صهيونية هدفت الى ابعاد العرب عن الغرب. وليس لأن الامة العربية، ومنذ القضاء على الاستعمار العثماني، عانت من غدر الاستعمار الأوروبي والأمريكي على حد سواء.. ومن محاولات الامبريالية العلمية، وزعامة امريكية، لاحتجاز تطور هذه الامة المجيدة ومنع تحورها وبولورة استقلالها السياسي بأخر اقتصادي ولبناني واجتماعي.

رغم هذا، ورغم ان وضعية العرب ما زالت حالة انتظارية لدى «الضاحك الباكى»، الا ان اجهزة الاعلام وفرت لي، على الاقل، هذا الاسبوع لحظات من الضحك.. ولحظات من البكاء.. أو الحزن.. وصولاً الى الغضب.. ومشاركة الاقرين لي بهذه اللحظات هي واجب يفرضه الواقع ويستدعيه.

لحظة حزن مجبولة بفرح

الجنرال ايهود براك، الذي يرفض التقاعد من «المؤسسة العسكرية» رغم كونه رئيساً للوزراء، يقف في عاصمة عربية، وإلى جانب رئيس وزرائها، ويطلق تهديداته الدموية. التهديد الذي يطلقه الضيف هو سيد الموقف.. لا موقف الضيف. لحظة واحدة سرعان ما تتبعها اخرى لدى سماع «عزيز الدار البيضاء»، دايفد ليفي، يهدد بحرق لبنان.. وفي الوقت ذاته يوقع احد وزراء الدول العربية العديد من الاتفاقات الاقتصادية مع مبعوثي ليفي. وتحتار في تفسير الموقف. الا ان دايفد ليفي، وحتى بعد ان انفضح قرار الحكومة باطلاق يد الجيش حتى قصف المدنيين اللبنانيين، (ومثل هذا القصف هو جريمة حرب واضحة وفق كل الاعراف الدولية)، رداً للاعتبار، لم يتحمل النقد الكلامي السياسي الموجه له من دمشق. فصرخ - كيف لي ان اتق وافاوض من يصرخ بي بأنني «نازي»؟! اما في اعقاب زيارة الرئيس المصري، مبارك، الى لبنان وتصريحاته دعماً للمقاومة الوطنية اللبنانية، فقد سارع براك الى ايفاء منديبيه الى هناك. وهذا ما اعتبره «الليكود» زحاً على البطون.

الرواية سارح الى مصر، بعد الزيارة التاريخية فعلاً، معلقاً تأييده لمواقف مصر. وتنطلق مظاهرات الطلبة ضد حامي حرم العدوان الاسرائيلي في الجامعة اللبنانية وفي المخيمات الفلسطينية. «شرطة العهد» الجديد، بزعامة لحود في لبنان، تفرق الطلبة وتعدي عليهم. الا ان مجموعة من المثقفين والكتاب والصحفيين والشباب الفلسطيني ينطلقون من اربحا الى رام الله. في مسيرة الشموخ. ويعمل الفلسطينيون: «قلوبنا تشتعل لكي يضي لبنان». فمن يفرض الظلمة والظلام على لبنان وفلسطين واحد.. اذن فكيف لا يكون مشعل الضوء في فلسطين ولبنان واحداً؟! الجماهير العربية تتحرك ونال بضعض. ولكن هذا هو رحم التغيير، الامل الريد، المكس بزغب القطا، بفعل نحر مصر والجماهير العربية، الناس في لبنان والعراق وفلسطين، يشير الى بداية التأكيد المتجدد لقوله: «الشعب يهمل ولا يهمل»..

عود على بدء

ذكرت ان «عزيز كازابلانكا»، دايفد ليفي، لم يتحمل النقد الموجه لحكومته من سوريا ومن الصحافة العربية، ولولا بعض بقية من «الصبر الدبلوماسي» لاتهم الامة العربية جمعاً به الاسامية. فهذه التهمة المأجدة والمعلبة تستخدمها الحركة الصهيونية في كل زمان وماكن. استخدمتها لدى فؤدة وشرعنة المشرع الاستيطاني الكولونيالي في فلسطين رغم تشريد وذبح الشعب الفلسطيني صاحب الارض والوطن. ولدى احتلال سيناء والجولان والجنوب اللبناني. ولدى الاعتداء على المدنيين العرب وارتكاب المجازر ضدهم من «بحر البقر» وحتى «صبرا وشاتيلا» و«قانا الجنوب» وصولاً الى تدمير البنية التحتية للبنان. ولكن اي واحد منا لم يسأل: ماذا عن رأي الصحفيين، الناشرين لأرائهم في صحف باللغة الروسية في اسرائيل، عن حقيقة المجمع الاستيطاني الكولونيالي في اسرائيل؟! الصحفي الكسندر فولكوف يرأس تحرير جريدة محلية تصدر باللغة الروسية بعنوان «اخبار حيفا والشمال». ومن الطبيعي ان تهتم هذه الجريدة الاسبوعية بقضايا المهاجرين الجدد من جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً. وقد تصدى فولكوف، في ١٧ شباط الجاري، الى دعوة البروفيسور دان شيمانسكي، من التخنين، المطالبة بأن «نتع حيفا سكن الفقراء» فيها لكي

تكون مدينة قوية اقتصادياً، وان تتم عملية اسكان فقراء المهاجرين في المدن الصغيرة القريبة من حيفا.. وصرخ فولكوف: «ان هذه الدعوة تذكرنا بالتنظيم أو النظام الذي فرضته القيصرية في اواخر القرن السابع عشر، والذي حرم اليهود من الإقامة في المدن الكبيرة، التي شكلت مراكز للأكوية والجامعات. وانها حددت الإقامة للمقتردين اقتصادياً. وقد دعونا مثل تلك الانظمة وصفناها «بلا سامية النظام القيصري».. وتذكر، ايضاً، بأن هنر منع اليهود من الإقامة في المدن الأوروبية والألمانية» (١٧ شباط الجاري).

السؤال هو اذا ما كان المجمع الاستيطاني الكولونيالي الصهيوني يجيز مثل هذه التوجهات العنصرية تجاه المهاجرين الجدد، كما اجازها تجاه هجرة اليهود الشرقيين من الدول العربية، (لا ارغب هنا في الدخول بما صرح به الكاتب عاموس كينان واستغلال حركة «شاس» لذلك، وبالتالي استنكار الحكومة، برياسة براك لهذه التصريحات، فالعنصرية هي من تحصيل الحاصل). فكيف سيتعامل هذا المجمع مع العرب الفلسطينيين الموجودين هنا؟!

العنصرية واحدة وموحدة

باعتقادي الراسخ ان العنصرية والعنصريين من شتى الاصقاع والالوان، في هذا المجمع الاستيطاني الكولونيالي الاتلاعي، سجد وسيجدون المجمع الموحد لمواقفهم. هذا ما نراه ونلسمه وننفسه يومياً. «عزيز كازابلانكا» يتهم العرب.. ويتنفي اي شبهة ضده بالعنصرية وكذا يفعل براك وبين عامي، شارون وسريد، البابا سالي والبابا عوفاديا يوسف.. وصولاً الى محامي الكولونيين العنصريين الاستيطانيين في الضفة الغربية، البابايم هعتسني، الذي يتهم «الكنيسة الكاثوليكية، برياسة البابا يوحنا بولس الثاني، بالعنصرية، لانها تجرأت على توقيع اتفاق يعتمد القرارات الشرعية الدولية بخصوص القدس».. وكذا فعلت وزارة الخارجية بقيادة «عزيز كازابلانكا».. «دايفد ليفي».. (لم يرغب يزيد من التفاصيل بامكانه العودة الى مقال هعتسني في «يديعوت احرونوت» - ٢١ شباط الجاري).

واذا ما تمكنا الضرب صفحاً عن عنصرية هعتسني وتصريحات ليفي، وحتى عن موقع «الانتزنت»، الذي توله حرم الملبوسين اليهودي الأمريكي، أيرفين موسكوفيتش، الداعي الى القضاء على براك وبيرس وسريد، فانه لا يمكننا القول بنظن: «رميتي بدائنها وانسلت».. وها هي التفاصيل: نشرت صحيفة «ميريف» - ٢١ شباط، خبراً عن «ظاهرة جديدة في منطقة حيفا».. وهي «نشوء نواد ليلية خاصة بالعرب». القناة الثانية في الاذاعة الاسرائيلية، باللغة العربية، وفي اليوم ذاته، اعتبرت هذه الظاهرة عنصرية عربية لا أكثر ولا أقل. ولم تنفع تأكيدات عضو الكنيست الجبهي، عصام مخول، المؤكدة ان هذه الظاهرة، أو هذه الحظوة، تم اتخاذها بعد اصطدام الشبان العرب بالعنصرية، التي تحرمهم من دخول مثل هذه النوادي اليهودية لكونهم عرباً. وبعد ان قتل العديد من الشبان العرب امام مثل هذه الملاهي أو فيها. ولم تأل مذبة «صوت اسرائيل» الديمقراطية عن اتهاماتها الا بعد ان اعتبر مخول الظاهرة ظاهرة انفضالية مرفوضة.. رغم ان الدافع لها هو عنصرية الطرف الآخر.. والمقرر ايضاً، لا يمكن لأي انسان من بين ظهرائنا ان يطالب اي عضو كنيست أو اي زعيم سياسي، أو اي مثقف، بأن يكون علبياً وخبيراً بكل ما يدور في اروقعة النظام القائم واخطبوطه الاعلامي الدعائي. ولكن من حق كل منا مطالبة بمعرفة حقيقة مجتمعه وما يدور فيه. وكذا حقوقه ومطالبه والدفاع عن هذه الحقوق والمطالب، وهو ما فعله عصام مخول في الحديث الاداعي المذكور.. لولا استتباع ذلك بتهمة «الانفضالية».

لسنا متهمين

يشني الاعلاميون الصهيونيون، في اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، لدى تعاملهم مع العرب، مقولة: «خير اسلوب للدفاع عن النفس هو الهجوم».. وتحقق هذه اللعبة الاعلامية الماكرة، وفي الكثير من الاحيان، مكاسب، ولو في اللحظات الاولى اذ يتخذ العربي موقع الدفاع.. ولا يمكنه الانتفاخ سريعاً الى موقع الهجوم. الامر الذي يقلل أو يهشم أو يحجم ابعاد موقفه الديمقراطي والواقعي والانساني. وهذه اللحظة، حقيقة، نابعة من الطبيعة الانسانية، لا يمكن التغاضي عنها أو اتهام صاحبها.

ولكن هناك مخرج بإمكانه ان يظهر وإلى بعيد انسانية وحكمة تلك اللحظة، وهي تصرفنا بصورة طبيعية كأصحاب حق، وليس كمتهمين. حقيقة هي ان هناك العشرات من النوادي والملاهي الخاصة بالروس والرومانيين والبلغار واليهود الشرقيين.. فلماذا لا يكون للعرب الفلسطينيين مثل هذه النوادي والملاهي أسرة بالآخرين؟! الا يُعتبر نفي مثل هذا الحق نفياً عنصرياً مجرد وجودنا وتفاوتنا ونفياً لحقنا في عارسة هذه الحقوق؟! ثم هل يُعقل ان يقدم اي متحول أو صاحب مصلحة من العرب على منع دخول انسان يهودي، لكونه يهودياً فقط، في ملهى. في ظل ارتباط التمولين العرب الاقتصادي بالمجمع الاستيطاني القائم؟! واي طرف يرفض التعاون الديمقراطي في النضال المشترك من اجل مستقبل افضل في هذه البلاد لكل مواطنيها؟! العرب ام الطرف أو الاطراف الاخرى؟!

لا تسألوا اي عربي الاجابة عن مثل هذه الاسئلة.. لا على الصعيد المحلي، ولا على الصعيد المناطقي أو الدولي، ولا بد من الاكتفاء بأجوبة ذلك الصحفي، الكاتب باللغة الروسية، الكسندر فولكوف. وما على «عزيز كازابلانكا» وزير الخارجية، دايفد ليفي، الا ان يطلب من وزير الداخلية، «عزيز واشنطن»، اناتولي تشيرانسكي، ترجمة تلك الاجوبة..

«تكن مأساة حكام اسرائيل، في كونهم يذوتون مفاهيم القوة والاستعلاء والتفوق، في تعاملهم مع العالم العربي، وبالتالي، السعي الدائم لامتلاك الوسائل والادوات لتنفيذ تلك المفاهيم، بغض النظر عن الثمن الذي ترتب ويترتب عن ذلك. وأبشع ما في تلك المفاهيم، التعامل مع العالم العربي، باستهتار واحتقار واذلال، لدرجة لا تخلو من الوقاحة. وقد جسد رئيس الحكومة ايهود براك، بنهجه وسلوكياته وممارساته وتصريحاته، ذلك النهج الاستعلائي العنصري، بتعليقه على زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى لبنان يوم السبت الماضي، فقد أكد براك انه: لا يتأثر من التقارب العربي، وتصريحات القادة العرب الاخيرة ضد اسرائيل تبرهن، في احسن الاحوال، على عدم فهم وإدراك العرب لما يجري، لذلك يضحون وينفخون الامور! واذا كان براك وحكام اسرائيل بشكل عام، يبنون ويضعون برامجهم، اعتماداً على التشرذم العربي وكأنه منزل وأبدي وأنه لا يمكن ان تقوم للعرب قائمة ولن يتوحدوا، وان اسرائيل متفوقة عسكرياً، فإنهم بذلك يشيئون فعلاً، عدم فهمهم وإدراكهم، لسير التطور وعدم استيعابهم عبر ودروس التاريخ البشري على مر العصور. والمهمة الاساسية التي على حكام اسرائيل تحملها والقيام بتنفيذها دون تلك، هي السعي الجدي للقضاء على اسباب التوتر في المنطقة وانتزاع قتييل العنف والقيام بممارسات لبناء الثقة مع الجيران والتطلع الانساني الحقيقي الى مستقبل جيد وآمن، مستقبل التعاون والتعايش والتفاهم والاحترام المتبادل. وبالطبع، لن يتحقق ذلك بين ليلته وضحاها، ولن يتحقق من تلقا نفسه، وعداوة وكراهية عشرات السنين، وما تخللها من حروب واحتلال وقمع وتشريد وقتل ودوس حقوق وسلب اراض، لا يمكن ان تحي بجرة قلم وخلال ايام. واستمرار نهج حكام اسرائيل العدواني الاحتلالي الاستعلائي العنصري يدفع المرء الى التساؤل، هل وجهة حكام اسرائيل فعلاً الى السلام؟ وأي سلام يريدون؟ وهل هم على استعداد حقيقي لدفع ثمن السلام الحقيقي والعادل والثابت والشامل؟

لقد ان الاران، الآن، الآن، وليس غداً، ان يجري حكام اسرائيل حساباً عميقاً مع النفس وأن يذوتوا الحقيقة والقناعة، ان موجة الحقد والاحتقار والاستهتار والعريضة ودوس حقوق الآخرين، لن تنجح في إبقاء العرب ضعفاً ومشردمين الى الأبد. فإن نجحوا في تفسيرهم اليوم، فإن ذلك الى حين، خاصة انه يمكن ان تضحك على انسان ما، كل الوقت، لكن لا يمكن ان تضحك على كل الناس كل الوقت. واذا كانت وجهة اسرائيل الحقيقية نحو السلام فعلاً، فالطريق التي يجب ولوجها لإنجاز وتحقيق السلام هي بكل بساطة ووضوح، طريق وضع حد للاحتلال والانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة، في الضفة وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان. قد قيل القارئ من تكرار هذا الكلام بشكل دائم، لكن طالما لم يتحقق ولم يترجم الى واقع سيظل يقال يومياً، فمن يريد السلام، عليه فتح عينيه دائماً وجيداً ورؤية الاسباب التي تحول دون انجاز وتحقيقه.

ومن المأسى التي يصر حكام اسرائيل على تعيقها وعدم السعي للقضاء عليها، إصرارهم على إزدام الفلسطينيين والسوريين بتقديم تنازلات وتخلي عن مساحات واسعة من الاراضي المحتلة لصالح اسرائيل، خاصة من منطلق انها الأقوى وتسعى دائماً لإضعاف العرب، لكي يجبتوا الى المفاوضات عاجزين، لكن هذا النهج الذي تصر عليه محكوم في النهاية بالفشل والأفضل ان تُخطئ بغير هذه المسلة. لقد مر الثالث عشر من شباط الجاري، دون ان تنفذ اسرائيل الاتفاق الموقع مع الفلسطينيين وتنسحب من المناطق التي نص عليها، الامر الذي ادى الى وصول المفاوضات لأزمة عميقة واغلاق الباب امام الأمل بضرورة احترام الاتفاقات وشق الطريق فعلاً نحو السلام الحقيقي. وتأكيداً لاستهتاره ليس بالعرب وحسب، انما شعبه اولاً ومصالحه ومستقبله، قال براك هذا الاسبوع انه يملك خطة لتسريع المفاوضات على المسار الفلسطيني، اذا لم توافق سوريا على استئناف المفاوضات مع اسرائيل قريباً. وأكد وزير الخارجية دايفد ليفي، ان اسرائيل تملك القدرة العسكرية الكافية للحفاظ على امنها، فالتوقيع بتفضيل مسار على آخر، بهدف تفتيت وتفسيخ الموقف العربي من ناحية، والتلويح بالقدرة العسكرية والضغط على الزناد من ناحية ثانية هما بمثابة وضع عبء ناسقة في طريق المناقح الحقيقي، انفجاره سيكون وبالا على المنطقة. وتفضيل مسار على مسار، لن يضمن التوصل الى تسوية وسلام تعود ونكرها ولن غل من ذلك، الثمن المطلوب منك دفعه مقابل الحصول على الأمن والامان والاستقرار والسلام، هو بساطة الانسحاب من المناطق المحتلة منذ (٦٧/٦/٥) بدون تأتأة وبدون تلك.

ليس مبدع احدى ارقى النظريات الفلسفية فقط...

ماركس عاشقاً

* مقتطفات من مسرحية «أحييكم جميعاً - ماركس»، التي تتضمن رسائل أصلية، احداها بين كارل ماركس وخطيبته جيني، واخرى من فريديك انجلز إلى اخته ماري... رسائل ليست في السياسة! *

تقديم وترجمة: رياض مصاروة

ان تمدحني من اجل لغتي اليونانية وجهدي في الدراسة، ولكنكم انتم ايها الهيلينيون، دائماً هكذا، لا تعترفون بشي... وهكذا عليّ ان اتواضع وعلى غاري استريح.

ماركس: ردود فعل كلامية بدل افكار شاعرية، لقد كنت غارقاً في شخصك الجبار سكراناً من عظمتك.

جيني: ايها الأسود البري، كم انا سعيدة، لأنك مشتاق، لأنك شربت الشمانيا، ولأنك حلمت، ولأنك باختصار... لأنك... لم أفكر في حيك في ليالي القلق، وكيف الحلم لذيد، مع كل الحنان الذي كان وسيكون. هل ما زلت تفكر في أحاديثنا الثنائية على الضوء؟

ماركس: كلمات، التي لم يسمعه أحد غيرنا... جيني: ساعات نومنا الخفيف، ماذا؟ كيف؟ كان بودي ان اقول لك الكثير، كل شي... على كل اصعب قبلة - ولأن الى الخارج، الى الرجب، طيروا الى كارلي واضغطوا بحرارة على شفتيه ولا تقوا رسل حب خرسا... وافشوا له بكل اسرار الحب اللذيذة، احكوا له كل شي... صحيح، استطع ان اتزوجك! اكتب حالاً.

ماركس: (كمستقبل للرسالة) عزيزي كارل! ابوك يستطيع فقط ان يتوجه الى قلبك، تستطيع ان تحقق كل امنياتي او تحطمها. ما هي مهمة شاب، وبنه الطبيعية، بدون اي نقاش، موهبة خارقة، عندما يعلق في مصيره فتاة من أنبل الفتيات، وذلك، بالنسبة لها، ملي، بالاحاطة والتطلعات المعكزة، (لنفسه) أبي العزيز! كل سعة النظر التي لا تعرف الحدود.

(بقراً) انه لقطع بالنسبة لها، ان والديها لا يعرفان شيئاً، وانهم لا يبرهان ان يعرفا، في الوقت الحاضر لا استطع ان أطرد الافكار الحزينة والمتوقعة، بما اذا قلبك لاثم وضعك ورأسك؟

٢ - من انجلز الى ماري

(بريمن ٨ آذار ١٨٤١)

انجلز: عزيزتي ماري! اختي الغالية، هل تعرفين ما هي قوة دومينو الممتازة القذرة؟ ذلك هو ايضاً احد الاصطلاحات العقيمة في اعمال الحسابية التي اواجهها في فلسفة فئة التجار.

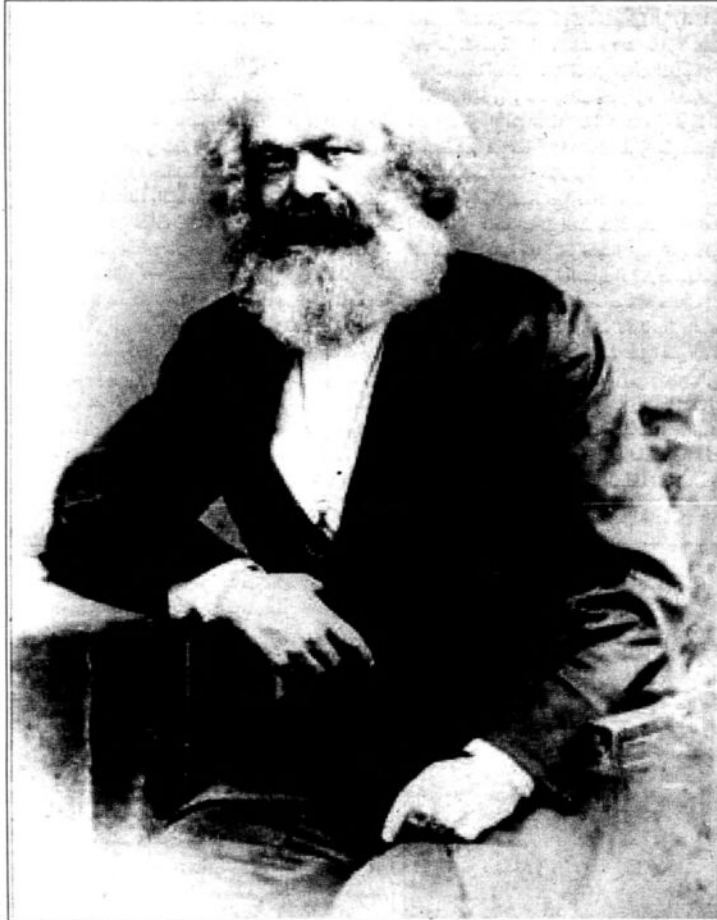
قوة دومينو الممتازة المتوسطة القذرة، هي قوة من جزيرة هايتي، والتي يجد فيها المرء مقابل عشر حيات جيدة عند شرائها، اربع حيات سيئة، ست حصوات، حفنة وسخ، غبار الخ... اسرار تجارية...

والآن، لك هذا الخبر يا وزي! اليوم حلفت شاربي، ثانية وقبرت جنة الشباب مع ألم كبير، وأصبح منظري كمنظر المرأة، ولو عرفت ان منظري سيصبح بهذا الشكل المؤذي لكنت ابقيت الشارب بلا شك، لقد أعجب النساء هنا وأطلقته من جديد، كي اتوج هم رسالي بالاحترام:

«فصن حب من برين» كبتها قبل البارحة، «اليهود في برين» قبل البارحة، وغداً افكر بكتابة «الأدب الحديث في برين» او اي شيء، آخر في هذا الصدد. خلال أربعة عشر يوماً

يستطيع المرء، بمزاج طبيب، ان يتيم خمسة أفراس، وصاحب دار النشر يريد أخذ اول رواية من مصنعي، ويريد بالقرعة ان يحصل على ديوان شعر... ولكن المراقبة رؤية المقاطع المحذوفة غير مرحبة، ولكن بكل اعتزاز، على المرء ان يرى كتاباً خرج من بين ايدي المراقبة بعد

نضال عنيف. المحاربون ذوو الشمامات هم أحسن المحاربين.



أنظري! استطع تأليف الف كتاب، وقطع كلمة واحدة كتبت: جيني، يستعلن ايضاً تغليب افكار، حقيقة أبدية، إرادة أبدية، اشعار حلوة، واطفاً، اشتياق ناعم كل الجمر وكل علامات الأثير

وكل مرح الألهة، كل معرفتي وكياني، ماركس: الجدائل البنية مسدلة مشتاقة الى جمر الجمال متكنة على عتق ناعم.

كلمات! ماذا تعني الكلمات بالنسبة الى جيني؟ بأس؟ شخصيات في الخيال؟ اللا شيء؟ تلك افترامات ايها الظلال المجهنية. فقط الحب يعطي راية للكلمات

رباطنا يجري فيه الجمر حدوده الأزل الحب قد أغلقه وما هو وقت الحب؟ ها! ما هي الا تعرجات وينوع سكرة فقير ونفايات والمحبة نفسه كل شيء.

جيني: ورغم كل ذلك نقصني شيء واحد: كان عليك

لقد أسدل الستار، وتقرت أكثر الاشياء - قسمة عندي، وبدلها ظهرت آلهة جديدة. من المثالية التي تعرضت لها، المقارنة والمغذاة بالكاتنية والقيشيتية، توصلت الى البحث عن الفكرة في الواقعي.

لو ان الالهة عاشت في القدم على الارض لكانت الان في مركزها. لقد قرأت اجزا من الفلسفة الهيجلية، ونغمتها الصخرية لم ترقني، تعرفت على هيجل من البداية الى النهاية وتقريباً على جميع تلاميذه. في بعض النقاشات ظهرت بعض الأراء المعارضة، لكنني قنيت نفسي بفلسفة العالم الآتية.

(كتاب الحب - الى عزيزتي، حبي الأزلي، جيني فون فستفالن).

جيني: (تقرأ في كتاب صغير مرسل اليها). خذها كلها، كل الأغاني التي تضع كل الحب عند قدميك.

جيني: ستسأليني ساخرة، اي خصال تعدها اغنيتي في جيني، لأن كل النضات تدق لأجلك، كل اغاني تشكو لك. ونعملك كلها على صدرها، ولأن كل سطر اعترف لك.

تقديم

* أراني مضطرباً في هذه الايام ان انشر مقتطفات من رسائل كارل ماركس وجيني (خطيبته لمدة سبع سنوات وفيما بعد زوجته) ورسالة من فريديك انجلز لأخته ماري، كنت قد ترجمتها قبل ٢٠ سنة عن الألمانية، وهذه المقتطفات مأخوذة من مسرحية «أحييكم جميعاً - ماركس»، التي عملنا عليها وأخرجناها سنة ١٩٧٥ في مدينة هالي (المانيا الديمقراطية). والمسرحية تعتمد على النص الأصلي للرسائل بين الثلاثة وبين الفلاسفة المعاصرين، وعددها (٥٣٣٠) رسالة.

لماذا انا مضطرب؟

الحقيقة هي انني اواجه الكثير من الصعوبات مع اناس يقرأون زاويتي «اوراق لم تعد شخصية» ولا يفهمون المقروء. اول مشكلة واجهتني من اناس اتهموني انني اتخلي عن المفهوم الطبقي لنضال الشعوب، وخصوصاً نضال شعبنا في هذه البلاد، التي لم تعد بلادنا لا بالمفهوم الطبقي ولا بالمفهوم القومي...

لقد توعد هؤلاء ان يتلقوا كل ما هو طبقي وأمني دون أن ينتبهوا ان للالسان الطبقي ايضاً همومه الوجودية، مثل الحب واليأس، القلق والموت، الانتحار والتمسك بالحياة... وكان المفهوم الطبقي عليه ان ينفي كل ما هو انساني ووجودي فينا. لم أزع في يوم من الايام انني تخليت عن النضال الطبقي وعن مضنوم نضال الشعب الفلسطيني، وخصوصاً في انتفاضته الباسلة اذا اردتم التعبير، ومن يتعد الى اوراق الشخصية قبل سنتين فسيجد وصفي الاسطوري لهذه الانتفاضة. والمشكلة الاخرى التي اواجهها عند بعض القراء، انه من الصعب عليهم ان يفرقوا بين الواقع والتخييل، وكان الكاتب سينفذ ما أبدعه تخييله، تصوروا لو ان كل الكتاب في العالم، الذين تطرقوا لاشكاليات الموت والانتحار قد انتحروا بالفعل، كم من الكتاب سيبقي على قيد الحياة؟

بهذه المقتطفات المترجمة، اردت ان اقدم مثلاً لانيسان عبقري مثل ماركس، الذي كتب «رأس المال»، هذا الكتاب الذي من الممكن ان يصور صاحبه انساناً بدون مشاعر، متشغلاً فقط بقضايا الريح والقيمة، وانه انسان بدون مشاعر وبدون مشاكل وجودية. بهذه المقتطفات نجده انساناً بكل ما تعنيه الكلمة، يحب ويأس ويشاقق... وهو القائل بحبيته جيني ان حبه لها يفوق حبه للبروليتاريا، وكتب انجلز في حبه لماركس، حين لم يكن يملك فلسفاً في جيبه: أه لو كان في جيبه ٥٠٠ فرانك لكنت ذاهباً الى باريس واقتني وقتي في احضان الباريسيات.

أمل ان يسمح لي الوقت وتسمح لي قوتي الذهنية والمجدية ان اترجم المسرحية كاملة في يوم من الايام.

١ - ماركس وجيني

(برلين ١٠ نوفمبر ١٨٣٧)

ماركس: هناك بعض اللحظات في حياتنا، تقف كحد قاطع امام الحياة الجارية، لكن في الوقت نفسه، تشير الى اتجاه جديد، في مثل هذه النقطة الانتقالية نشعر أنفسنا متذبذبين ان ننظر الى القديم والجديد بأعين النسر كي نتوصل الى وعي مكاننا الحقيقي. أبي العزيز! اسمح لي خطي غير المقروء، واسلموبي السبي، الساعة تشير الى الرابعة، الشمعة احترقت تقريباً، والعين ذابلة، وصلت الى برلين وقطعت كل العلاقات القائمة، ووجدت الفرق في العلم والفن.

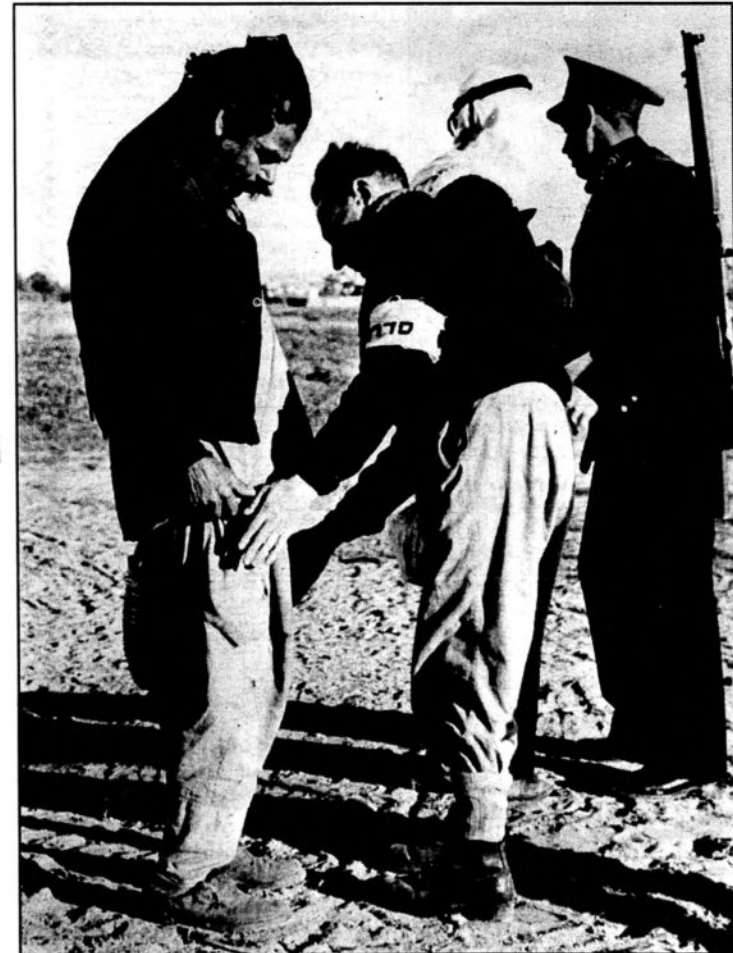
الفلسطينيون: صيرورة

تأليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كيمرلينج و يوثل شموئيل مجدال
ترجمه للعربية وأعد للنشر: محمد حمزة غنايم

محتاج في لقاءات

الحلقة (١٠)

انفرد في سنة ١٩٢٣ عقد الوحدة الاسلامية - المسيحية في باقا (المتشكلة مع تشكيل الجمعيات في سنة ١٩١٨)، بعد ان عارض المسيحيون تزويد المدينة بالكهرباء - من محطة توليد طاقة اقامها اليهود. تم الجسر على الشرخ في اواخر العقد، جزئيا على الاقل، نتيجة اندلاع العنف ضد الصهيونيين في سنة ١٩٢٩، الذي ادى الى تكتل الصفوف في المعسكرين، في الجانب العربي وفي الجانب اليهودي. ولم تنجح في حيفا، التي سادت العلاقات فيها كثيرا بين المسلمين والمسيحيين في نهاية الفترة العثمانية، اية محاولة لتشكيل حتى جمعية اسلامية - مسيحية واحدة حتى الثلاثينيات؛ على رغم ذلك، فقد بدأ النشاط المشترك للمسلمين والمسيحيين ضد الصهيونيين قبل ذلك. في البداية، لم تنظر الجمعيات الاسلامية - المسيحية الى نفسها كجزء من تنظيم سياسي محدد، وإن كان جل نشاطها الاحتجاج ضد وعد بلفور، وضد فتح ابواب البلاد لهجرة اليهود وضد نقل ملكية الاراضي العربية لأيد يهودية. لكن اسسها التنظيمية ونشاطاتها المركزية - كما كان الحال مع مجموعات أخرى مثل «المنتدى الادبي» و «النادي العربي»، وكلاهما كان مخصصا لابناء العائلات الكبيرة في المدينة - كانت



* عناصر «الهاغان» يتعرضون للفلسطينيين في باقا (١٩٤٨)

الذي عزز ارتباط معظم الفلاحين المهاجرين بعائلاتهم وحمايلهم الاصلية.

لم يتبع الفلاحون المهاجرون للمدينة بنما اطار حياتي شامل لأنفسهم يمارسون نشاطاتهم فيها من خلال، باستثناء التجمعات حول مجموعاتهم الاصلية الصغيرة؛ فالحياة في القرية بدت لكثيرين منهم قيمة اسطورية. اسهمت الاسطورة في تأسيس ذاكرة جماعية مثالية، ومتحمرة حول اولوية العلاقات العائلية والشخصية، بدلا من العلاقات غير الشخصية التي نشأت في المدينة، او حتى العلاقات الثانوية المتشكلة في النوادي الاجتماعية والمقاهي وامكان العمل. تلقت هذه الظاهرة - ترسيخ اسس ماض قروي اسطوري - دفعة قوية بعد نكبة ١٩٤٨، واجتاحت قسم من المجتمع الفلسطيني الى خارج وطنه. شكلت هذه القيمة العليا عامل جذب دائم للعودة الى القرية، حتى لو لم تتحقق ابدا. وحتى في ضوء القرص الاقتصادية المحدودة التي توقرت لهم مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، لم يسارع القرويون سابقا للعودة الى جذورهم. امكنهم مواصلة اعتبار القرية بيتهم، واستخدام العلاقات القدية في القرية كمرساة لهم، الا ان فكرة العودة الى المجتمع القديم بدت غير واقعية بالتالي، في ضوء التجارب الاجتماعية الجديدة التي كانت من نصيب المهاجرين، وفي مرحلة لاحقة من نصيب اللاجئين ايضا.

لكن عملية التمدن السريعة كانت اقصر من ان تمكن العمال العرب من بلورة وعي جماعي جديد وصلب. قضى فلاحون سابقون من عائلت غابيتهم على هامش المدينة معظم الوقت بحثا عن عمل، وعاشوا في ظروف معيشية بانسة ومؤقتة. وكما هو في كل مكان آخر من العالم، فقد بدوا في وثائق وتصاوير تلك الايام في هذه البقعة - الرسمية وغير الرسمية معا - اقل غنى من العرب المدينين الاكثر ثقافة واغتناما لفرص النجاة. مهما يكن من امر، يبدو ان قسما من المهاجرين الاكثر فقرا اقام صلات بمؤسسات داعمة اهتمت بشؤونهم بالاساس: مؤسسات دينية، احزاب سياسية، تنظيمات لابناء الشبيبة، تنظيمات نسوية، نواد رياضية وما شابه ذلك. وعلى رغم ان عدد المؤسسات اليهودية والصهيونية المائلة التي ظهرت على الساحة تقريبا في تلك الفترة وضع نظيراتها العربية في الظل، واخفاهم عن عيون التاريخ والمؤرخين الى حد معين، فقد كانت اهميتهم حاسمة من ناحية واحدة على الاقل: تجميع العرب الفلسطينيين في مجموعة اجتماعية واحدة، منفصلة عن غير العرب في البلاد من جهة، ومختلفة عن العرب الموجودين خلف حدود البلاد من جهة ثانية، وبداية نشوء هوية فلسطينية مستقلة.

كانت الجمعيات الاسلامية - المسيحية (الجمعية الاسلامية المسيحية)، التي ظهرت في القدس وباقا اولا مع نهاية الحرب العالمية الاولى وانتشرت سريعا الى مدن اخرى، من اهم المؤسسات. ذلك ان وجود هذه المؤسسات جدير بالتنويه بعد ذاته، لأن اشكال وحالات التوتر الديني بين المسلمين والمسيحيين وصلت الى ابعاد لم يعرفوها مثلها في السنوات العشر التي سبقت الحرب. وكما كان على الدوام، فإن الهوية الدينية تعد حجر اساس في المجتمع العربي، وقد عززت سياسة الحكم البريطاني من هذا التوجه، عندما تعاملت في عدد من المجالات مع الديانات المختلفة باعتبار كل منها كيانا اداريا مستقلا بذاته. تبنى البريطانيون اسلوب «الملل» العثماني، الذي منح كافة المجموعات الدينية (اليهودية والمسيحية والاسلامية) استقلالية في الادارة والقضاء، في القضايا الشخصية والدينية - لكن ترسيم حدود الدين ومدى تطبيقه في مجالات الحياة المختلفة، يظل مسألة للمناقشة والتفسير. وازت هذه «الاورثوميا» بين الاديان، وقد كان تعريف الاسلام بأنه «ملة» اشارة الى

تنشر «الاتحاد» على حلقات مسلسلته الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الاجتماع البارزان، البروفسور باروخ كيمرلينج، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوثل شموئيل مجدال، المحاضر في جامعة سيائل في الولايات المتحدة الامريكية، وصدر بالعربية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من اهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرؤية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

هوية فلسطينية في دور التكوين

أخذت الحياة المثقلة والمتفتدة الى الأمان في المدينة تتأثر أكثر فأكثر؛ فالاهتزازات السريعة للدورة الاقتصادية، وتكليف عمال عرب بأعمال تطليلت خبرة بسيطة، مقابل أعمال احتاجت خبرات عالية فكانت أكثر نفعاً عهد بها لأيد يهودية، وانعدام الاستقرار في العمل أيام الحرب، وضائقة العمال المنقلين من عمل آخر ومن مشغل آخر - كل هذه عمقت الاحساس بكون المدينة ارضية متحركة لا أمن فيها. وكما قال احد الباحثين، فإن «الحفاظ على تجربة الجماعة القروية كان في اساس قدرة المهاجرين الى المدينة على الصمود بوجه الأزمة، وقد ساعدت التنظيمات المدنية الجديدة بدورها في الحفاظ على الاسس القروية في هوية المهاجرين». ارتفعت أهمية القرى من الناحية العملية ايضا. وتدفقت الموارد في اتجاهين، نحو الجمائل او العائلات المنقسمة. وكثيرا ما كان الاهل يسلمون اقاربهم من العمال الرحل مبالغ مالية تساعدهم على تدبير امورهم في المدينة، وهم بدورهم كانوا يرسلون اجورهم للقرية. وكان هناك عمال رحل استغلوا كل مناسبة للعودة الى الارض والبيوت التي تحجروا في الاحتفاظ بها لأنفسهم ولعائلاتهم. اما من بقي في نهاية المطاف في المدينة بصورة دائمة فقد شكلوا مجموعات صغيرة مؤسسة على العلاقات بالمزولة او القرية الأصل. ساهمت هذه الاطر في تعزيز قدرة «ابناء المدن الجدد» على الصمود في محيط عدائي وغريب. وهكذا امكن حتى القاطنين بصورة دائمة في المدينة الاعتماد على مساعدة عائلته الاصلية في ايجاد مأوى آمن حين الضيق، كما كان في الايام الحرجة من الناحية السياسية والاقتصادية في اواخر الثلاثينيات، عندما غادر عدد كبير من الفلسطينيين المدينة، لفترة معينة على الأقل. عدا ذلك، تمت المحافظة على نظام الزواج في داخل العائلة (ابن ابنة العمومة الاوائل) الامر

غازي ابوريا

«الاشرار نجوم والابرار مجهولون»

الينا... غادرت وسائل الاعلام تركيا... لأن إعادة البسمة الى شفا الناجين لا تستحق التغطية الاعلامية. لماذا؟ لأن المشاهدين - اي نحن - سننتقل من محطة اخرى تنقل العنف والموت، لو تجرأت المحطة التي تشاهدها على نقل صورة لعائلة فقدت نصفها في الزلزال. لكنها الآن تملك بيتا جديدا بدعم اهل الخير. وعادت الى مسار حياتها من جديد.

في عالمنا هذا يحدث قتل واغتصاب وكل عنف ممكن... مقابل كل جريمة قتل هناك ملايين أحداث المحافظة على حياة الناس، ومقابل كل سرقة، هناك ملايين حالات الدعم المادي. وكل سببة يقتربها شرير في عالمنا، تجد مليون حسنة يقوم بها آخرون... لكن اخبار الشر... تحتل المساحة العظمى... والخير في الناس اكثر من الشر مليون ضعف... لكن الشر في الاعلام اقوى مرات ومرات... وهذا ما يتلقاه الكبار، ويتابعه الكبار... وهذا الاعلام الذي يصنعه الكبار - تصادق عليه الدولة... يتغلغل في ذاكرة الصغار ايضا... ويعطل مشاعرهم الانسانية وفي احسن الاحوال، يفرس فيهم رغبة الانتقام... وهذه الرغبة ليست اقل خطرا من فعل الشر.

وبعد هذا، يستغرب السياسيون، ويختلف المربون، ويجمع المعلومون، ويتساءل الجميع... من اين يأتي هذا العنف؟ وتحدث ضجة كبرى... الكل في حيرة... من اين يأتي صغارنا بهذا العنف؟... في اوضاع الانتماء الاولى تشير الى المدرسة، وهذه المدرسة المسكينة، تبحث عن وسائل لوقف العنف، تجرب طرقا مختلفة والعنف مستمر... والانتقام الآخر... بوجه الى البيت... وتفحص الامر... فتجد ان العنف، وان كان اكثر حضورا في الاسرة المفككة والمجاهلة، لكنه يخرج ايضا من اسرة والد محام ووالدة معلمة...

ولن ادافع عن المدرسة او الاسرة في سجنين او باريس او مراكش... بل اشير الى حقائق، ان اصابع الانتقام تشير الى ان هذا العالم الذي اراقبه من غرفة نومي يتعلم العنف، وتندثر اخلاسيه من عنف الجوارح والشرطة، من عنف وسائل الاعلام، من عنف الدول ومؤسساتها مع المواطنين... من عنف الشركات الكبرى واصحاب العمل، ومن عنف السوق الحرة، وعنفة أنظمة تشجيع الاترايا، على حساب الضعفاء... تشجع ارساليا على اقامة متجر يسحق كل الصغار... نعم... هذه ليست دراسة عن العنف، بل مجرد مقالة لفتح آفاق... وعلى سبيل المثال، هل عشرات آلاف العاطلين عن العمل، الذين يتدافعون وهم يشعرون بالاهانة امام مكاتب العمل، ليس هؤلاء ضحايا عنف مؤسسية... ومثلهم من يتدافع امام مكاتب التأمين الوطني... عنف في الطرقات، عنف في معاناة الانتظار في الدور على باب كل المؤسسات، عنف في حركة السير... حتى الذي يبحث عن سقف يأوي اولاده، يمر مسيرة عذاب ليحصل على ترخيص بناء...

عنف متواصل، عنف في البرلمانات الديمقراطية، عنف في الانظمة الديكتاتورية. وكل العنف المذكور هنا ليس الا قطرة في بحر العنف... وفي هذا الوضع، يحتاج الناس الى وسائل اعلام تبشرهم بأن العنف الذي يتعرضون له، ليس الا حالة شاذة امام التقارير الاعلامية الانسانية، والافلام التي تبحث عن مواقع الخير في الناس، لكن قسم الاخبار، قسم الافلام، وحتى برامج الاطفال، تسجل الشر، تبحث عنه، تصنعه، وتخلقه... تحولنا الى الاهتمام بالشر والخطأ... واهملنا الانتباه الى الخير والصلوب، واسأل نفسي قبل ان اسأل اي انسان، كم مرة مدحت ابني حين اعجبني عمله... كم مرة عثقت به حين قام بعمل لم يرق لي... وهل الاعلام الا نحن؟ هل الدولة الا نحن؟

الا نلاحظ بأننا نغاضى عن الف ميزة حسنة في الفرد، ونؤكد على ميزة سيئة نراها عنده... واسأل نفسي والعالم كله سؤالا واحدا... ما الافضل للبشرية؟ واقصد هنا البشرية كلها، ما الافضل؟ هل تغطية اخبار الخير افضل، ام تغطية اخبار الشر؟ هل هيمنة العدل والخير على وسائل الاعلام ام هيمنة قوى الشر؟!

كل يوم، كل ساعة، تحدث وقائع غاية في الانسانية، كل يوم ينقذ الاطباء عشرات الناس من موت محقق... كل يوم تبني مدارس ومؤسسات جماعية... ويشق شارع يوفر الراحة للجميع... كل يوم يشرع تري ببلع كبر لغاية انسانية... آلاف الاحداث الانسانية يقوم بها بشر كل يوم، لكن هذه الاخبار تكاد لا تصل اطلاقا الى الناس... لماذا؟ لأن وسائل الاعلام، هي صاحبة القرار في اختيار الاحداث التي يجب ان تصل الى الجمهور... والاعلام يبرد كل حالة قتل، ينقل كل حادثة اغتصاب وصلته اخبارها، ينقل كل حادثة سير قاتلة، ويحضر لنا من آخر الدنيا كل الاخبار العسكرية، اذا انفجرت قنبلة في فنزويلا وقطعت اطراف طفل، فالصور تعرض في كل فضائيات العالم، واذا فاض نهر واغرق بعض الناس قلائط سساتينا، والقصص الجوى تراه بكل دقة، والقصص المدفعية تراه، وتدمير المدن وتهجير الناس، والعجائز اللاثي تجرف اوصالهن من الثلج، وتحطم طائرة، وتغير سيارة... و...

نحن جميعا نتلقى كل اخبار العنف الذي يمارسه الكبار ويقرره الشرطة وقارسه الجيوش والعصابات وكل المنحرفين... لقد كان التلفزيون الاخباري وما زال وعلى مدار الساعة وطوال السنة ومنذ عقود، وسيلة لنقل العنف في العالم الى بيوتنا جميعا... حتى «تخدر» احسانا بالعنف والشقة، واصبحتا، كالعامل في لاجئة الموتى... «ساندوشا» ينتهي الشبهة ويفتح جارورا في اللجاة، ليسلم جثمانا لأهله... اصبحنا مثله... تنفرق المكسرات بين الانسان على «انغام» هدير الماء الذي يغرق المئات، وتنبالذ الفكاهة تحت القصف الجوي لمكان ما في كوكبنا...

واصبح العنف الحقيقي الذي تنقله الاخبار التلفزيونية غير مؤثر في عاطفتنا، واقل تأثيرا فينا من فيلم غير حقيقي يصور العنف... لأننا في الافلام، نتضامن مع الخير، ونكره الشر... ونحس بالسعادة والارتياح حين تكون النهاية انتصار الخير على الشر... ونحن يغفل الشرير من العقاب في الافلام، نشعر بالعنف، واذا تعرضت قوى الخير للأذى، نشعر بحزن عميق... لكن هذه الاحاسيس تضعف قوتها حين تكون حقيقة، فاحراق بعض خيام للهنود الحمر في فيلم يؤثر في مشاعرنا اكثر من مشاهدة مدينة غروزيي المدمرة... حتى صناعة الافلام، حين ادركت أن منظر بيت يتفجر بساكنيه، او منظر بري، تقتله عصابة، وما شابه ذلك، اصبحت مناظر غير قوية، لأن عواطفنا تبرد وتبرد، راحت هذه الصناعة تسبح في خيال العنف... مثل عصابة نازية لا تكفيها ان تقتل... بل تبحث عن قتل يسبقه تعذيب ومعاناة... والبداع في وسائل القتل، على سبيل المثال، قبل سنوات كنت اشاهد فيلما في التلفزيون، والى جانبي ابني وكان عمره سبع سنوات، فكان ان قبض الشرير على الفتاة المسكينة... في «معمل قص الهجرة» او «مصنع شايش» وفي اللحظة التي وضع الشرير الفتاة على «منشار الشايش» واضعا عنقها على مسار المنشار... في الحال انتقلت الى محطة ثانية. واذا ابني يصرخ: «رغم... رغم... حتى ترى كيف يقص رأسها بالمنشار» وبالبطيم لم انقذ طلب ولدي.

لنترك الافلام قليلا... ونرجع الى قسم الاخبار ونسأل: لماذا نتقون لنا كل العنف والشر الذي يقتربه البشر؟ يقولون: من حق الجمهور ان يعرف، ووظيفتنا خدمة الجمهور ونقل الواقع الى بيته... ونقول: كلام رائع، ونشكرهم على هذه الخدمة... لكن، لماذا لا تنقلون الجرح البين؟ لا تنقلون البينا، ومن باب التواضع، احداثا انسانية بنس المقتدر، وأنيك الجواب الذي يشكك وصمة عار في احساننا، وشهادة عار عن انانية وسائل الاعلام... يأتي الجواب «الجمهور يحب الاخبار العنيفة وعلى الاخبار الانسانية».

لماذا يتابع الناس اخبار العنف؟ لماذا تابع العالم بنهم وشوق اخبار الهزة الارضية التي ضربت تركيا؟ وشاهد العالم كله كل بيت تهتم على اصحابه، شاهد الجوع، الشرد، الدمار، وتابعت وكالات الاتيا لتغطية الدمار... ولما بدأت مرحلة الترميم، تضمدت الجراح واعادة

شعب

يكن هناك شكل كتابي اصطاد الخيال الفلسطيني منذ ذلك الحين حتى اليوم اكثر من الشعر.

اخذ الكتاب والشعراء الفلسطينيين - وبضمنهم نسا - لأول مرة - يعلمون في ظل النهضة الثقافية العربية من اواخر القرن التاسع عشر، وبخاصة في ظل الثقافة المصرية من تلك الفترة. عانى ادباء فلسطينيين ابنا - القرن العشرين فترة طويلة من المقارنة مع الجيل الحبيب الانتاج الذي سبق الحرب العالمية الاولى، وبخاصة الادباء، في مصر (والى حد معين في لبنان وسورية ايضا)، من وصلت كتيههم ومنايرهم التي نشروا فيها الى البلاد... مع ذلك، فقد كان انتاج حملة الافلام من الفلسطينيين ف فترة الحكم البريطاني ياديا. في سنة ١٩٤٥ احصى الدكتور اسحق موسى الحسيني بالعربية صدرت بين ١٩١٩ - ١٩٣٢ (مؤلفات) اخرى ظهرت بالانجليزية والفرنسية)؛ وبين السنوات ١٩٣٣ - ١٩٤٤ تم تليث الرقم تقريبا. ويتحدث المؤرخ طريف خالدي عن الحماس الذي ميز كتابات الفلسطينيين في سنوات الحكم البريطاني كرد فعل على تواجد ابريطانيين والصهيونيين: «لا عجب اذن ان هذا الاخلاص التام لفضية فلسطين خلق مقولة ثقافية ثابتة من الضائقة والفقر والاحساس بالمهانة والمقاومة والتعبد والمث... وامتزجت لدى الشعراء المشاعر العميقة تجاه الارض - التي ترددت في الوادي في اوساط المهاجرين للمدينة، الذين اكتسبت صورة القرية في خيالهم طابعها مثاليا - بفهم الشعب المتواجد في الحصار، والذي يتم تقديمه قربانا في داخل مجال الذاتي».

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثاء)

هو امش:

٩- بعد قطع المسلمين عن المركز الديني في اسطنبول، كان لا بد من ايجاد ترتيب مؤسسي مشروع لهم، يتولى تنظيم القضايا المتعلقة بالخدمات الدينية وتسجيل الزواج والطلاق والوقبات (حسب والشريعة) وبقية الاحكام التي يحتاجها الانسان المدين. وكما في مسائل اخرى، ففي هذه الحالة ايضا تبني الحكم البريطاني القانون والنظر المعمول، التي بدت له ناجمة ومقبولة. كان نظام «المظالم» ردا ناجعا على التآزم في اعقاب قيام بنك استقلالية معينة للمسلمين في قضايا الدين والمسائل الشخصية. لكن ذلك انهم كما اسفنا بقدر معين من الالام، بعد ان تم مساواة مكائهم لمكانة بقية الجماعات في الدولة.

١٠- كان اليهود مؤثرين ان البريطانيين لم يعملوا بصورة حازمة بما يكفي لتحقيق هذا الورد، واحيانا علوا ضده، وبدا البريطانيون للفلسطينيين كم بورفون مظلة سياسية وقوية كاملة للصهيونيين لتحقيق اهدافهم. تلخصت سياسة البريطانيين بمحاولة المناورة بين الطرفين ومواصلة السيطرة على اورلونية (مستعمرة) فلسطين-ارض اسرائيل بأقل قدر من التكاليف والاضرار لدافع الضرائب البريطاني، واذا امكن فمن خلال تحقيق الفوائد ايضا، كفتح الاسواق للمنتوجات البريطانية والسيطرة على منطقة جيوسياسية مهمة للغاية بنظر الامبراطورية.

١١- من المثير حقا انه في غياب سيادة سياسية، فقد اعتبرت كل مجموعة الملكية الاقتصادية، مع اضافة التواجد على الارض (مثل استصلاحها وتوطئتها) نوعا من الدليل للسيادة. انعكس هذا التوجه في اوساط المجموعة اليهودية بواسطة خلق الاداة المؤسسية «صندوق اراضي اسرائيل»، الذي كانت من بين وظائفه الاساسية شراء الاراضي المملوكة للبر (واحيانا ملكية خضورية يهودية)، نقلا الى الملكية القرصية، اي الملكية الازلية، وقد كان بالامكان تأجير الارض لليهود فقط لفترة محددة سلا، من هذه الناحية كان «صندوق اراضي اسرائيل» الوسيلة المؤسسية الصهيونية المركزية لادارة الصراع مع الفلسطينيين في زمن البريطانيين (والى حد معين، فيما بعد).

١٢- الاساس القيسي - التنسي للهويات الجماعية. هذه حالة فيها يتخيل افراد مجموعة معينة انتماء لهم للجماعة كجزء من هويتهم الشخصية، وهي حالة ينشأ فيها اتفاق على من «نحن» مقابل الآخرين القبيين.

فلسطينية ومعادية للصهيونية. كانت غاية الفلسطينية في الاعلان عن البلاد - ضمن الحدود التي وضعتها السلطة البريطانية - وطنا مشتركا، وذلك في وقت كانت فيه الحدود السياسية جديدة وغير محددة نهائيا. وبعد ان تسلت مدة قصيرة بفكرة الدمج مع سورية، اخذت التنظيمات الجديدة تؤكد بحزم على وجود «كولكتيف» عربي مختلف في «فلسطين». وحتى عندما تبنت الفلة افكار الوحدة العربية، حرصوا على التمييز بين «عرب فلسطين» والعرب الموجودين خارج البلاد، وبالطبع بينهم وبين اليهود والبريطانيين الذين عاشوا فيها. وقد حرصت عشرات الجمعيات والنوادي الفلسطينية المشككة في اعقاب الجمعيات الاسلامية - المسيحية بعد ان بدأت هذه الاخيرة تنفك في الثلاثينات، على ابداء هذا التمييز الاساسي. وعلى رغم ان اعضاء النوادي كانوا يأتون على فترات متقاربة من القطاعات الاعرق والاغنى في المجتمع العربي المدني، فقد وضعت هذه النوادي حدودا اجتماعية - اثلتها مواصفات محلية فلسطينية - صارت ذات وزن اكبر مع الوقت، لخلق مجموعة متخيلة (بموجب صياغة بنديكت اندرسون)، حتى ينظر العمال البسيطين الذين جاءها مشاكل الحياة في المدينة ومع الياهم سيبتين قريون فلسطينيون - كان عددهم في ازدياد سريع وحوصروا بين مشاكل ناجمة عن نقص في الارض وقاعدة متلاحقة واسعار خيالية وبطالة، تحميت كلها بنظهم عن التواجد الصهيوني «والاغيان» - صيغة متخيلة خاصة بهم لفلسطينية حدودها الاجتماعية ليست واضحة تماما. توسل أبناء الطبقات العليا، والفلاحون والعمال الى تعريف الحدود الفلسطينية المشككة وماهيتها عبر مسارات يختلف لحدود منها عن الاخر. ووقت كل مجموعة امام مجموعة متميزة من التحديات والمصاعب والفرص في السياسة والاقتصاد، تغيرت بسرعة في السنوات الواقعة بين الحربين العالميتين. كانت النتيجة معاملة مختلفة تجاه اليهود والبريطانيين والعرب الآخرين. دفع التصدد العربي من السنوات ١٩٣٦ - ١٩٣٨ هذه الفوارق الى السطح، التي كانت تندلع احيانا على هيئة اتهامات متبادلة وحتى على شكل عنف في اوساط الفلسطينيين انفسهم. مع ذلك، فإنها لم تكن كافية لتشوش حقيقة نشوء حدود اجتماعية فلسطينية أخذة بالتطور منذ العشرينيات، شملت كافة العرب في البلاد، وبدأت تتأسس خلال ثلاثة عقود ملينة بالنشاط والاحداث التي اعقبت الحرب العالمية الاولى. وبطبيعة الحال، كانت طبقة المثقفين المشككة احد العوامل الرئيسية في وضع اسس الهوية الفلسطينية التي كانت في طور التكوين. وفي فترة التعليم لم يكن عاما ولا حتى الرضا، فقد صار في مفعول البريطانيين متناحرا اكثر فأكثر.

ابتداءا بالعام ١٩٤٦ بدأ حوالي ثلث الاولاد في السن الناسبة (وبخاصة الصبية منهم) فيتعلمون في المدرسة. وازداد باضطراد عدد الابناء ممن ارسلهم «الايان» وعائلات اخرى من الطبقة المتوسطة الى جامعات القاهرة وبيروت وحيانا الى اوربا. ومقابل مجموعة صغيرة من العرب، ممن كانوا في الغالب من اليونان الارثوذكس والكاثوليك، وتعلموا في الجامعات في القرن التاسع عشر، ازاد الان كثيرا عدد خريجي الكليات في اوساط العرب المسلمين. في اواخر القرن التاسع عشر كانت الثقافة الجامعية بطاقة ودخل للاداء العثمانية الرسمية. فتحت فرص ماثلة امام الرجال في فترة الحكم البريطاني، عندما وصل بعض الشباب الفلسطينيين قضاء وضباط شرطة وحمل وظائف اخرى في المراتب العالية والمتوسطة في الادارة البريطانية. ونشأت مسارات اضافية في المواضيع الحرة في الاساس (اطباء، صيادلة، محامون، صحفيون ومعلمون). من شأن طبقة المثقفين هذه ان تلعب في المستقبل دورا مركزيا في صياغة المضامين الجوهرية والجمالية والثقافية المشتركة التي كانت مطلوبة للتعبير الصريح والملموس عن الفلسطينية الجديدة - وهو غرا ثقافي سيسهم في تشكيل المجتمع الفلسطيني. كانت آله الطابعة الوسيلة الاساسية، التي طبعت كتب التعليم والاداء والتاريخ والمقالات السياسية والترجمات وغيرها، لكنه يخيل انه لم

البهاذ تدخل في الميكس..

نصف مليون مفاجأة وهدية
بانتظاركم في الحوائيت عن شرا، مشتقات الحليب من تنوفا
والقمة - كل اسبوع يمكن الفوز
بسيارتين بيجو 306
وبتشكيلة من منتجات شركة **ARLON**
ضمن برنامج التسلية التلفزيوني
اكس ميكس تنوفا !

معلقة أكبر ميكس مليون مليون



نأكل - ونرسل - وندخل في الميكس !

جمع ١٠ أغذية أو ملصقات البار - كود من تشكيلة منتجات تنوفا

وترسلها الى ص ب ٧٥٧٥٧٥ تل ابيب، ميكسود ٦١٩٥٠

بين جميع الذين أرسلوا بجري سحب ضمن برامج التسلية في التلفزيون " اكس - ميكس - تنوفا "

والذي يبث عبر القناة الثانية كل يوم احد (في برنامج " ريشون بيدور ")

ويوم الاربعاء (في برنامج " شيمش ") في الساعة ٢٠:٣٠ ، ابتداء من ٢٠٠٠/٢/٢٠ .

المزيد من الإغذية - فرص الفوز اكبرا

سار عوا الى جمع الإغذية وإرسالها.

يجري السحب الأول يوم ٢٠٠٠/٢/١٠

سحبان كل اسبوع !

يجري السحب الاخير يوم ٢٠٠٠/٢/١٤

للتفاصيل اتصلوا:

1212-33 22 88

**دابل
ميكس**

انضموا الى منتجات دابل ميكس:

بامكانكم ان ترسلوا ٥ زرم

من نفس المنتوجات التالية:

شوكو كارلو شوكو باي او شيميت تنوفا



تنوفا تنوفا



نخدم الشراكة في العملة لنظام العملة خنطر الشراكة على العاملين في تنوفا جينام BBDO. البستاني بروماتك وإبناء عائلاتهم.



خدمات الصحة الشاملة - من أجل أطفالنا

في خدمتكم كل الخبرة التي إكتسبناها على مدار تسعين عاماً، ولدينا كل ما يلزمكم لتكونوا مطمئني البال

تأمين مكمل مجاني للأطفال

أحياناً، حين لا تفي سلة الخدمات الصحية باحتياجاتنا علينا أن نولي اهتماماً بالعلاج المكمل لأطفالنا. في خدمات الصحة الشاملة يحصل الأطفال مجاناً على التأمين المكمل "كلايت موشلام" حيث يغطي التأمين المكمل نفقات العمليات الجراحية الخاصة والمشورة الطبية الثانية ومراكز تطور الطفل وعلاج الأسنان وغيرها..

للاستفسار والانضمام الى "كلايت موشلام" الرجاء الاتصال بمركز الإستعلامات الهاتفي باللغة العربية ٨٠٠-٨٠٢-٨٠٠-١
عنواننا بالانترنت: www.clalit.co.il
أطفالنا هم فلذات أكبادنا، هم مستقبلنا ومصدر سعادتنا

مركز شتايدر لطب الأطفال

مركز "شنايدر" التابع لخدمات الصحة الشاملة هو مركز طبي متطور وحديث يوفر أحدث الخدمات الطبية وأكثرها تعقيداً. مركز شنايدر هو المستشفى الوحيد من نوعه في البلاد وفي الشرق الأوسط كله والذي يوفر العلاج الطبي للأطفال والمراهقين منذ لحظة ولادتهم وحتى سن الثامنة عشر.

حرية إختيار الطبيب المعالج

في خدمات الصحة الشاملة يمكنكم إختيار الطبيب والمركز الطبي سواء كان ذلك في العيادة القريبة من بيتكم أو في قسم الأطفال في مركز صحة الطفل اللوائي أو لدى طبيب مستقل في عيادته الخاصة.

عالمنا يتغير منذ لحظة ولادتهم ويصبح كل ما نتمناه هو أن يكون أطفالنا أصحاء...نحن في خدمات الصحة الشاملة على استعداد لتقديم كل ما بوسعنا لتكونوا انتم الأهالي مطمئنين. تسعون عاماً تقريباً من الخبرة ومعالجة ملايين الأطفال جعلتنا خبراء في صحة الأطفال. وبالإضافة الى التطور والتقنية الطبية المتطورة، تجدون لدينا دائماً ما يهمكم أكثر: كثير من المحبة والإهتمام بالأطفال.

إختصاص في طب الأطفال

فقط في خدمات الصحة الشاملة - كلايت تجدون طب أطفال بمستوى راق منتشر في كافة أنحاء البلاد، ما يزيد عن ١٤٠ عيادة تجدون أدها على بعد خطوات قليلة من منزلكم، أقسام طب الأطفال يشغلها خيرة الأطباء والأخصائيين في طب الأطفال، وشبكة متفرعة من أطباء الأطفال المستقلين. يستقبلكم أفراد طواقمنا المهذبون، الناطقون بالعربية، والذين يولون كل طفل وطفلة اهتماماً خاصاً.

خدمات
الصحة الشاملة

شبكة مراكز الإستعلامات والخدمات:
الشمال ٤٨٨-٨٨٨-١-٨٠٠ • حيفا والجليل الغربي ٨٨٦-٨٨٦-١-٨٠٠
شارون-شومرون ٩٠٩-٢٢١-١-٨٠٠ • تل أبيب- يافا ٦٣٩٣٥٥-٠٣
الركن ٧٠١-٨٠٠-١-٨٠٠ • القدس ٢٢٢-٢٢٢-١-٨٠٠
الجنوب ٤٣٠-٢٢٢-١-٨٠٠ • أريئلات ٢٢٢-٢٢٢-١-٨٠٠
دان - بيتش تعلقا ٩٦٩-٢٢٢-١-٨٠٠

من أجل أطفالنا

نزیه خیر

سجادة شرفیة لصلوة العاصي

يومَ مُردت على البحر وأسوكت العاصي
كانت أنهار الدنيا تستعطف ود البحر
كان يباهي مملك الماني
فتملأ منك الغسانيات جراراً من غسل
وجراراً من خمر
كانت رشقة ماء منك تداوي وجع الرأس
وتجلبو من غمر الصدر
كان المشرق مزهواً بالسفن المملوءة،



بالكرز الشامى وبالفوة والنمر
كان العنب الشامى عصياً
والفناخ الشامى عصياً
وعناق الشاميات عصياً
والورد عصياً
والنهر عصياً
لا يستعطف ود البحر
كان الوالى يتمنى طربوشاً شامياً
يحملة لولى السديرة فى الباب العالى
يحملة لولى الأمر
كانت صلوات العاصي
لا تبدأ فى الفجر
ولا تهدأ فى الفجر
كانت وستبقى من أبد الدهر الى أبد الدهر
فلماذا نشرب قهوتنا المرة فى منفى الريح
وتدعو فى زمن الدهشة للصر

سَلَمْتُ ما استعصى عليّ سلامُ
هو لون عينيكَ الجميل كما اذنت
رقت على هُدُب السنايل دمعاً
نحن الشمالين نجتري الهوى
ينتابني طرب وتأخذني يد

أنت العصية دائماً يا شامُ
سنة البمامة نرجس وخزامُ
وأطل من غبد الحماة حسامُ
وتضض مضجع روحنا الأعلامُ
أنكون علماً امرئ يكون عصامُ؟

يومَ مُردت على البحر وأسوكت العاصي
كانت أنهار دمشق السبعة زاخرة ورداً وبنامُ
لك منها لغة النخل وإيقاع النرجس
يجعلنا تقسم الفرح النهري
ونستغنى من ماضي الشرق صهيل الأرحام
إني أبيتك يا نهر العاصي
أحببت العسل المرة وأحببت الشام

جريس نعيم خوري

مرثية لفوم لم يموتوا بعد



أنت محوّر
وأنا أسير
أكمل بناء القبر
عجل!
واحسر الأنوار عنا
للقبر بولد طفلنا
للقبر أيضاً
نحن كئنا...
لكن رجائي
أن تظل تخبر الأموات عنا!
قل:
"هؤلاء القوم قد بُدوا
لأنهم أحبوا
والحب أضغات
من الأحلام في هذا الزمان"

يا باني القبر الجلد
أكمل بناء القبر
عل جداره
شر ابتعد!

يا باني القبر الأجير
مات الهواء
تلاشى النور
مات الحلم والأشواق
في قبري
ولكن...
لمعت فيه الضمير!

أمي...
أنيكين الحياة؟

والدي...
ماذا بكاك؟
في القبر أمن
من لظى الموت الكبير...
أمي احضيني
والدي...
فاحضن كلينا...
أجسادنا تنفى
ولكن روحنا
تبقى لدينا

يا باني القبر الأجير
في كفاك الحجر الأخير
لا تنتظر!
ضعه، ودعنا
للظلام والمصير...

يا باني القبر
استرح!
ودع الهواء يظل لحظة!
في القبر أحياء
وكفك قد غرست البناء
هلا تنفسنا قليلاً
قبل أن يأتي المساء؟
يا باني القبر اصطبرنا
فوق صبر الأنبياء
بصفوا علينا
شر هالوا فوقنا
نصف التراب
جعلوا جماجمنا
خيوطاً من سراب
واستأجروك
لكي تشيد قبورنا
كبي لا نرى وجه السماء...

يا باني القبر
انتظر!
رفقا... غمّل!
كفاك أسرع من
جناح الموت
صبراً
هل سمعت بدمع أمي؟
وأبي؟
ألم تسمع بقصته الغريبه؟
يوم باع عيونه
ودماء

من أجل أن
يبقى شريفاً
في عالم نبد الكرامة
والضعيف...
قد باعنا.
باع الجميع لأجلهم
ولأجلهم ما عاش ساعه
ظل في ضيق
وعري، وامتهان...
عاشوا...
وظل معلقاً
كالبهلولان!
أنهر رأسك

لا تصدق قصتي؟
يا باني القبر الأجير
*
يا باني القبر الأجير
لا يوم لي أعطيك

يا باني القبر الأجير
لا يوم لي أعطيك

نعيب من الجنوب

كان لا بأس أن أستدير وألقي قبض النعيب
على كاهل امرأة
تنفوس منذ المشينة
مثل القصب.

وهي موقدة بمئات الحجارة
تبدو كما تستفيق المرافئ حين تعج بقافلة الهبل
لكنها تنثر الروح فوق شيج الجنوب
فئات خشب.

كان لا بأس أن أستدير وأنظر مقعدها شاغراً
داخلاً في كواكبه

والسراب يغطي بقايا الرياح التي تتوحد
في جدلية أبتامها...

يا لها من صلاة تغادر أشياءها

كان لا بأس أن أثمر الله عنها

وأوصل بعض العنكب.

دعوها قليلاً لتفرك قبلتها

ودعوها إذن تنهالك في حجمها

كيفما ترتني في الحلاء مكاشفة صنمها عن كذب.

بلا شبق كنت أبث فيها المعاني

وأفري

ح

ب

ك

لكنني مرغمر في الذهاب

أ

ح

ب

ك

توصلني هامتي وهلة وهلة بحديث يخبئ مفتاحه

كمر توجست عينيك هامدتين

ومذاك انضمامي السير شيئاً فشيئاً

وشابهني في صفيق وصولي

نعيب

بمازج ناصيتي،

كان لا بأس

لا بأس

ان أستدير اليها وأنكرها في النهار ثلاثاً

على غير أي حديث تحدته

وعلى

غير أي سبب.

نفاثل للحياة



وسر لمناله بأساً أحداً
فكراً بارقاً أملاً أحداً
تدثي مستوى وانحط جداً
وللطاغبي التوى قدراً ووداً
لعولمة بدت تجتاز حداً
وغير العزماً لا يلوي أشداً
وتركب ظهرها وتكبد كذاً
بذل كيانها وتزول طرداً
لجهد بواسل قد قد أسداً
تحلى فخمة زمن ومداً
فمادى شهرها واشتد ذوداً
بعنبر نضاله وانتاز صداً
تبدي حراً لم تبغ عوداً
يطيب ببحره جوداً وجهداً
على عهد الشباب يبر وعداً
يصير مقاماً ظلماً وجندا
ويستقط بالبراع أذى تعدى
بشرق رأسهم ويضمر وعداً
خيابة قومهم أنسا تردى
وباع كبارهم وطناً يفدى
بعار سلوكهم شعباً ومجداً
دجت وتقبحت عملاً وقصداً
أعان بأسره خوفاً ولداً
يلاقى عونه للحرصداً
يُجوع نفسه شهماً تصدى
وأن أبلغ به للعيش فقداً
يجل وسائلاً ويصح رشداً
لوعى نضالنا لنجيد كذاً
تحرر أنفسنا نزداد زندا
وتزرد مانع التحرير زرداً
بخيب تقدماً وينال كيندا
يعكّر صفوها عاد تبدي
لقتل الناس أزواجاً وسعداً
وشد بلوعة شعب تحدى
وجاب لقاتل شهداً ومهداً
يلبى دعوة وترد رداً
ولا جدوى به بذلاً وجهداً
نفوس أودم للتموت تهدى
بحر جرائماً وتزيد قيداً
يفوق جميعهم في النقد عداً
عليه قد بنوا للظلم سداً
يسارى ظلم ظالمها وفداً
طبيعة أرضنا عيشاً ووخداً

تنكب للمنى عزماً أشداً
وجرد للنضال نفوس مجند
فحسن زماننا ومرام عيش
عليه قد طغى للجور سوء
وللسود انحنى وانحال عبداً
فمادى طولها وأشاح كشحا
تجوب سوادها طولاً وعرضاً
وعن أيماننا بجلبيه بأس
فذاكرة الزمان بها مقام
يقول ويذكر الداعي بفخر
ويروى وثقة في وجه نار
تواصل بذله واضلّب عوداً
له الأخطار قد شهدت وقوفاً
فما زال النضال له سبيلاً
ألا بلغ بأن الحرب باق
ورغم البئر أو شيب مقبر
ينبر برأيه ظلمات عيش
وللعملاء من شهر وشاح
لقد وقحو سقوطاً واستهانوا
وللعرب الكرام غلوا لنما
تعدوا كدل حد واستباحوا
قتل لكبارهم وافترع عقولاً
وبلغ في الظلاميين رأساً
فبات مناوئاً لرفاق درب
وفي حضن العدى سلبوا طعماً
أقول ولا أهاب جراء شر
بأن لغاية شرفت مسارا
وتحديده العدو به أساس
بخوض غماره عزم دؤوب
يسير إلى المرام شباب صدق
وكل مخالف لأساس وعبي
نفاثل للحياة وسعد عيش
دعاه الرّيح قد شتوا حروياً
لنا هداً، سما في الأرض سعياً
تحدى مانعاً عنه بكوناً
ونحن لسعنيه خضنا نضالاً
وقتل الأنبياء لنا حراماً
وتبذير لطافات سداها
لظلام الورى في القتل ربح
لأمريك بهم يربو نصيب
شعوب الكون تغرفهم بلاء
ورداً ظلمها يأتي بحجر
يعاكسه اتجاهاً تفتضيه

«الفيل والسرناويل» وأصالة التجربة (٢)

بقلم: د. حبيب بولس

- وهي الفرجة الثانية وقفلة المسرحية - ، يقيسها «الصدقي» لنفسه، حيث فيها يسير أغوار تجربته كفتان وكأستاذ يطرع ما يدور في داخله من مواقف متصارعة وناقدة. هذا البوح الذاتي يطرع ويعكس تجربة جبل كامل لا تجربة شخصية واحدة. ومحاكاة «الصدقي» لنفسه هي محاكاة ذاتية واجتماعية في آن معا. فيها يبوّس بقضية الفنان ككل وبقضية مسرحه بشكل خاص، متطلعا من سؤال مفتوح على رحابة الجرح: لكن ما مصير صاحب البساط وحالة الفن في تدهور وتخلّف؟ وتنسجم مع هذه المحاكاة قضيتان أخريان: تتوقف عندهما الفرجة الأولى وهي قضية (سفرات) ضحية العلم، التي ترمز إلى معاناة أهل الفكر والضريبة التي يدفعونها جراء أرائهم الشجاعة الشورية، ومواقفهم المسجورة من قضية حرية الإنسان وكرامته. وقضية الفقر والفقراء. كما وتنبئ عن المسرحية أسئلة كثيرة تتناول الكون والفن وتحديات العصر وما إلى ذلك.

ويطلع الغناء الجماعي في كل ذلك دور الكورس الاغريقي كما اسلفت من حيث التعليق أو من حيث الربط بين الحركات المشهدية، كما وتضبط اللازمة: «يا قوم اني رأيت الفيل فيكم» أو «هذا ما قاله صاحب الفيل والسرناويل» الايقاع الهركي، ذلك لأن ما شاهدناه كان تقطعا على شكل لوحات منفصلة اشبه بالعمل السينمائي أو التمثيل السينمائي أو التطوير الفلاحي التي تتصافر قطعها الصغيرة بالتالي لتؤدّي مرماها.

وللحققة ان الديكور البسيط الازم بالاضافة الى الاقنعة والدمى والملابس الاحتفالية أضفوا على جو العمل رونقا لما كان فيهم من حسن ذائقة وانسجام بلام الشخصية ونوعا ودفعوا بذلك المشاهد الفرجية الى مصاف العمل الفني الاصيل الجميل. وإذا كان لهذه الامور مثل هذا الدور فللموسيقا كان الدور الاكبر فقد كانت مؤثرة موجبة لامت الظروف والمكان والزمان.

ولكن اهم من كل ما ذكرت الالاء. لقد كانت حركة الممثلين على الخشبة خفيفة جدا تتصرفوا بادوارهم بحرية مطلقة وتحركوا يسير وبسهولة وبالرغم من تبادل الادوار بينهم استطاعوا جميعهم اقتناعا وعكسوا ما انبط بهم من عمل. كما تميزوا بالانسجام التام فيما بينهم لدرجة الاتقان فحبة منا لهم جميعا: لإلهام وإلهاب وإسامة وخالد وميلاد وصافيناز. ونجبة خاصة محملة بالكثير من الحب والإعجاب وذلك لالاء المتفنن المميز لسعيد سلامة ولسمي خشيون التي دغدغت بصرها الرائع احاسيسنا وحلقت مع سعيد في الالاء، الجميل البار.

ولكن خمسة يجب ان نهمس في اذن الهام عراف. رجا. اشتغلي على صوتك ففخار الحروف والكلمات عندك صعبة عسيرة. اما بالنسبة لصافيناز وكومبهه جديدة رغم اختلال ادائها هناك واثق اننا من التجربة الجديدة المستمرة كفيلا بصقل موهبتها. ثم رجا. آخر انتقوا اللغة. لأن كل لحن فيها يخرج من افواهكم بشكل نشازا ويضر بالهدف. اما بالنسبة للهجة المغربية التي اعترض عليها البعض فقد كانت في رأيي محببة لطيفة. والعمل لا يزعم المحلية ولا يتنصبا ذلك، فهو يقال له وصيغته مغربي ولا ضرر في ذلك بل انها عملية إثراء لمسرنا المحلي نرى من خلالها تجارب الآخرين ونفيد منها.

* واخيرا العنوان «الفيل والسرناويل» هو عنوان موح قدس من ورائه ما ذكرناه في سياق حديثنا عن «الصدقي» كفتان في الوضع الذي وصفناه، في محاكمته لذاته يرى «الفيل» فنيا اي انه يرى العجب صنما فيه ما يحركه فيصير هلعاً مختفياً لدرجة ان من يراه يكاد يفعل شيئا في سرناويل.

تناقشا بهدوء. الأولى: قضية كون هذا المسرح شعثا للناس، لكل الناس اي شعبي. والثانية: قضية تسميته بالمسرح. عن الاولى ذكرت سابقا إشكالية فهم المتلقي / المشاهد التابعة من قضية معرفة المشاهد للتراث العربي القديم الذي يلا فضاء النص. ان مشاهدنا - وأعني المحلي - اليوم، وللأسف الشديد بعيد عن هذا الجو الثقافي وذلك لأنه لا يدرس ولا يقرأ، فهو يكاد يقرأ ادبيات مهنته بحكم الانشغالات الكثيرة، هذا عدا امور كثيرة أخرى تحول بينه وبين هذا التراث الغني وتجعل بينه وبين التراث تجربة لا بل قطعة، وليس هنا المجال لذلك. والسؤال الناتج اذن من هذا الحديث كيف يمكن للمشاهد العادي (الناس العاديين) ان يفهم ما يدور وهو متكن على التراث في معظمه سواء كان ذلك من الشعر أو الطريقة أو الفائدة البليغة، للتحقيق يقول ان ما لسته بعد مشاهدة العمل هو تحمس العارفين أهل التراث القريبين منه بينما استقبله بغفور اولئك البعيدون عنه.

انها قضية تستوجب النظر «وتستوجب» الطبيب «الصدقي» ان يفكر فيها جدبا طالما انه يهدف الى الانتشار والوصول الى كل الناس. اما القضية الثانية - قضية التسمية -، في رأيي لا يمكن تسمية هذا اللون من الفرجة بالمسرحية مضمونا وصيغة، وكى ننفي الالتباس عن المشاهد العادي الذي درج على فهم المسرحية ضمن المعايير الغربية المعروفة، اقترح ان نعطي تسمية أخرى لهذا اللون الاصيل، مع الاشارة الى ان هذا الامر لا ينقص من التجربة شيئا بل يضفي عليها صفة التميز. ما يقودني الى هنا هو ان تجربة «الصدقي» المسرحية هنا تخالف تجارب المسرحيين الآخرين كألفريد فرج وسعد الله ونوس ومحمود دياب الذين وظفوا التراث واعتمدوا عليه في مسرحياتهم الحديثة التي فيها حدث متنام، لذلك اقترح تسمية هذا اللون بـ (الفرجة) أو بـ (البساط الترفيهي) و «الصدقي» يستعمل هذا المصطلح / التسمية كثيرا.

* وبعد هذه الرفقة التي طالت نعود الى مسألتنا الاساس، كيفية تجسيد النص فنيا على المسرح؟ اي لعبة التخيل ومقوماتها ومستلزماتها التكنيكية. بداية اقول: يقوم هذا العمل على برولوجوس وفرجتين، ويلعب الغناء الجماعي بينها دورا هاما يشيها بالكورس الاغريقي. في البرولوجوس (الاستهلال) يضعنا المخرج امام برويل مسرحي من داخل المسرح نفسه، حيث يقدم من خلاله نماذج للمسرح العالمي، كي يصل بالمشاهد الى نوعية مسرحه وحداثته وتجربته، وهي البساط المغربي. وكى يقرى «الصدقي» هذا الاستهلال الى افهامنا يستعمل بشكل ذكي الالاء والدمى كأداة رازمة لكل بلد وفق التاريخ المسرحي. والالاء والدمى تستخدم هنا كي تقول للمشاهد ان هناك في المسرح فرجة حقيقة وعليك ابها المشاهد ان تعرف كيف تميز بينها. وهذه الفرجة مستغلة من خلال استثمار رائع لفن البساط المغربي، ومن خلال استثمار ذكي للتراث العربي. ولكن خلف ذلك - الفرجة - تكمن حقيقة هي القيم والمبادئ والافكار وفلسفة «الصدقي» ورويته للانسان والمكون. وأهم من كل ذلك رؤيته للفن المسرحي التي تقول ان وظيفة المسرح الاساس هي الاتصال بالناس والتأليف بينهم. البرولوجوس (الاستهلال) هنا يأتي مكثفا زائرا بالحركة وبالغناء، ليدل «الصدقي» بواسطته على ما يرمي اليه.

* ثم تأتي الفرجة الاولى، وهي في رأيي العمود الفقري للعمل. فهي تقدم ثلاث محاكمات، وقد اداها الممثلون على طريقة البساط المغربي، وموضوع هذه الفرجة هي المسرح نفسه. وقد قدم «الصدقي» هذه الفرجة من خلال (مسرح داخل مسرح) وهي تقنية معروفة يؤتتها المخرج بكل الفنون والإكسسوارات - موسيقا مؤثرة حسب الموقف، غنا، دال، رقص تعبيرى، تمثيل حرى - وهو هنا ايضا يستخدم الالاء والمبالغة والحوارية البرطاني والفرنسي والاستغلال المحكم والذي للآلوان والضوء.

في هذه الفرجة نشاهد تركيبة غنية متناغمة متناقسة تملأ الفضاء المسرحي وتستجلب له ممارسات فنية كثيرة. شذ ذلك مشاهدان كانا في رأيي مقامين وجدوا لو يستغنى عنهما هما: مشهد القدس والباطريربط البريطاني والفرنسي الذي فيه رائحة الضيقة اللبنانية، مع انني اتفهم الغاية من وراء اقحامهما. نقودنا الفرجة الاولى وتضعنا امام محاكمة ذاتية

أو «صبر الأكارم ولا سلوك البهائم». و «حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة». أو «لما حكم على الفيلسوف سقراط بالموت سستا حُرِّج به ليقتل، فبكت زوجته فقال: ما يبكيك يا امرأة؟ قالت: ابكيك يا سقراط لأنك ستقتل مظلوما. قال: ويحك أو تخمين ان اقتل طالما؟» ومن الفوائد الاجتماعية: «عيشة الفقر مع الأمن خير من عيشة الغنى مع الخوف». أو «عد لي المجانين الفقير - هذا يطول ولكن اعد لك العقلاء». أو «وما المال؟ الفقير: سمي المال مالا لأنه مال بالناس على طاعة الخالق». * ومثلما توظف الطريقة والحكمة والشعر توظف ايضا التكنة. والتكات في المسرحية خفيفة ظل مشحونة بعيد اجتماعي منها:

«المسيح: أباق شيش ما فعل ابوك بحماره؟ باق شيش: باعة»
«المسيح: ولم قلت باعة؟ باق شيش: ولم قلت أنت بحماره؟ المسيح: لليا، واليا، جارة.»
«باق شيش: ولم باؤك تجر وباني لا تجر؟»
أو:
«المسيح: رجل بلغ من العمر عتيا - كم عمره؟ المسيح: ثمانون وأزدا»
- وما شغله؟
المسيح: يريد ان يركب ولدا
- ما ذلك على الله بعزير - اذا كان له جار ابن ثلاثين»

* هذا بالاضافة الى التعاليل بالمفردات والتشبيهات والجميل الاستعارية، التي تؤدي هدفها وتقود الى الامتاع والضحك، حيث يتولد هذا الضحك في عمل «الصدقي» في رأيي من جملة امور، اهمها:
١ - من تصادم مستويات اللغة فصحي - عامية. أو من ٢ - معالجة موضوع جدي رسمي بكلمات بسيطة. أو ٣ - بواسطة عدم ملازمة منطقية بينهما بحيث اننا نتوقع سلسلة جمل منطقية وإذا فجأة تدخل جمل بعيدة عن المنطق كليا بحيث يصبح انسجامها من سابقتها صعبا. أو ٤ - مزج مستوى ادبي رفيع بمستوى آخر محقر. أو ٥ - تشبيهات مسخية من حياة الناس لاسب لباس القصص التقليدية. أو ٦ - اشتقاقات غريبة غير مألوقة. كل هذا يؤدي بالتالي الى كسر الألفاظ والاطلاق الى لغة حيوية نابضة حارة تعطي ثمارها المرجوة وتقوم بوظيفتها الدالة. والأمثلة على ذلك كثيرة، فننتقي بعضها منها:
«حتاد الوليسب أفقر الزوى وأقر ما يري، تعلقه الشجرة، وتعرشه البتيرة»، «كان أفقر وأشأم من ناقة البوس».
«هذا أقيح من سمكة طرية على عصيدة»، «فضحك حتى بدا منه سن اسود ومسوس كان بخفيه»، «أنت في اشد الحاجة الى حثالة الحطاب».

* كل هذه العناصر المذكورة آنفا والتي نجح «الصدقي» في التقاطها، وظفت توظيفاً ناجحاً فتحوّل اللا نص الى نص ووصلت به الى الهدف المنشود.

* وبعد، هذا هو مسرح «البساط» مسرح «الناس» كما اراده صاحبه، وحكمتا عليه يكون فقط من باب هل نجح «الصدقي» فيما مزجه من عناصر فرجوية مرتبة / مسموعة؟ وهل استطاع ان يبلغ بذلك هدفه؟ وليس غير ذلك. بمعنى هل استطاع ان ينقلنا بنجاح بواسطة وسائله وعناصر مسرحه من الواقع الى لعبة الالهام والتخيل؟ ذلك لأن مسرح «الناس / البساط»، قوامه الأساس هو اللعبة التخيلية، كي نحكم على هذا العمل المسرحي علينا ان نرى الى مركباته الأخرى التي بواسطتها جسد على خشبة المسرح الى وسائله الفنية وتكنيكية. * ولكن قبل ان ننتقل للحديث عن تجسيد هذا اللون مسرحيا من خلال ما شاهدناه، هنالك قضيتان يجب ان

وفي افتتاحية الفرجة الثانية يقدم لنا ابيانا غزلية رائعة على شكل حوارية بين عاشقين، وعلى غط «نونية ابن زيدون» نقنيس منها للتدليل على ذائقة «الصدقي» ما يلي:

«هي - تراكم قد بدت منكم امور ما عهدناها
هو - نيشتم بيننا أشياء
وعرضتم بأقوال
وما نجعل معناها
وقبحتم بأفعال
هي - وكم جات لنا عنكم حكايات وردناها
وأشياء رأيناها
وقلنا ما رأيناها
... وعين تمنى ان تراكم قد غصضناها

هو - ونفس كلما اشتاقت للقيام زجرناها ... فلو أنكم جأت عندي ما دخلناها. وحين يتحدث عن الحماقة وشرها يستعير البيت المعروف:

«لكل دا، دوا، يستطبه به
الا الحماقة اعيت من بدواها»
ثم يأتينا في مشهد مع الشاعر بهذا البيت اللطيف: «برغ العلا في الافق حتى ظننا انه هلال متميم»
وحيث يلتقي «باق شيش» مع فزاده بغني: «جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن»
أو: «ما المدام نار الشوق يحدره
فهل سمعت يا - فاض من نار»
ومن الابيات المحملة بالحكمة والعبرة هذان البيتان المشهوران:

«اذا اراد الله نشر فضيلة طربت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب غرف العود».

ثم هذان البيتان:

«فإذا غبت تلتقت بيننا وشمالا
انت في الحسن إمام بك القلب يتوالى
لا حق الله ما ظنك في حقى حلالا
إن بعض الظن إثم صدق الله تعالى».

* اما اذا انتقلنا للحديث عن النشر فنجد ان «الصدقي» يقع على طرائف ونواد جميلة بوظيفها في خدمة غرضه الناقد المجمع والناس، ومنها:
«ما اذا انتقلنا لله العبد؟ - عقل يعيش به.
- فإن عديمه.
- أدب يتحلى به
- وإن عديمه.
- مال يستره.
- وإن عديمه.
- فصاعقة تحرقه وتريح منه البلاد والعباد».

وأخري:
«- كان اعرابي يأكل لحما على مائدة سيد القوم وجعل يمزق المشوي تزيقا عتيفا، ويأكله اكلا ذريعا. المسيح: إنك تمزق هذا الحروق كأن أباه نطحك: باق شيش: وأنت تشق عليه كأن امه ارضعتك».

وثالثة:
«المسيح - سمع الفرفندي صوت الرعد ففرغ باق شيش - هذا صوت رحمتي المسيح - ان كان هذا صوت رحمتي فكيف صوت غصبه؟»

والسرحية تعج بمثل هذه الطرائف الهادفة الناقدة. * ومثلما يوظف «الصدقي» الطرائف النثرية في مسرحيته، يوظف ايضا الحكمة والفائدة الملائمة لموضوعه ولهذه الناقد الساخر، كهذه الحكمة المحملة بالكثير من السخرية والتقد الذي يلام واقعا: «الفقر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن».

حجر في الهواء

أحمد دحبور

لم يبق منهم إلا لبنان..

لقرنسا التي يسمونها الام الرؤوم، وكان السنة مع السعودية.. ولكن بعد هزيمة العرب ١٩٦٧، ووقوف فرنسا الدبلوماسية الى جانب الحق العربي نسبيا، واستمرار الخلاف السعودي مع عبد الناصر.. أصبح الناس يقولون: لقد انقلبت الطاقة.. فالمرارة مع السعودية والسنة مع فرنسا! ان لبنان العربي، اللبناني، اليساري، الشيوعي، السنّي، الماروني والارثوذكسي، هو واحد في نزعة الاستقلالية، ولكن مشكلته في ان كل طرف يفهم الاستقلال بما يتناسب مع رؤية ذلك الطرف للمهوية.. ولو كان العرب المعاصرون عربا حقا، لوفروا على لبنان حيرته وصراعاته.. ولكن كيف، ولبنان اليوم، لبنان الجنوب، هو آخر العرب.. على الاقل، آخر من يعنيني من العرب..

مجرم الحرب المبتسم

لم تكن الحقيقة المجردة تحتاج الى مذكرات مجرم حرب اسمه روبرت هاتم، ولقبه الكوبرا، لكشف ان ابلي حبيقة هو مجرم الحرب المظنقة بدهم ابنا صبرا وشاتيلا. فقد كثر الشهود من كل جهة. واذكر اني كتبت منذ عامين مقالة بهذا المعنى، وقد قرأته السيدة سها عرفات في مكان ما، فانتصت فوراً برئيس تحرير مجلة «الوسط» التي كانت اجرت بدورها حواراً مطولاً مع ابلي حبيقة، ولا ادري كيف ربطتني السيدة سها بالسيد جهاد الحازن، رئيس تحرير الوسط يومذاك، وأكد لي الرجل انه لا يتبني وجهة نظر محددة - وكان عليه ان يخفي اصله الفلسطيني الجليلي بعد ان أصبحت الفلسطينية تهمة - لكنه دعاني الى الكتابة لمناظرة ابلي حبيقة. فوعدت ولم افعل.. لأنني لا اسمع لنفسى بتدريس روعي بمحاورة مجرم الحرب الذي كانت الاسرة الاولى من ضحاياه في صبرا، من بيت بدران.. وهم اخوالي الذين لا اعرفهم.. لكن ما بين اي فلسطيني وبين ابلي حبيقة يتجاوز الشار الشخصي.. فهو عدو الفلسطينيين بامتياز.. وقد ظهر على شاشة التلفزيون مؤخرًا لبتلمص من جريمة صبرا وشاتيلا.. لكنه لم ينكر «شرف» اشتراكه في محاربة الفلسطينيين، وكراهيته لهم.

مع مجرم حرب كهذا، لا ينفع التحليل السياسي ولا التفسير.. والحل هو المحكمة.. فهل يكون للفلسطينيين ذات يوم، من المحضور ما يسمح لهم بمقاضاة مجرم الحرب هذا في محكمة دولية؟.. ان أملنا معقد على العرب.. العرب الذين لم يبق منهم الا لبنان.

الذي هو اي كلام، فلا أدري لماذا عجز عن الرد الرئيس الجميل الذي كان متفوقاً في الحوار.. ولكنه لم يكن موفقاً عندما تورط في تلك الفكرة.. و«تلك الفكرة» التي سأعرضها بكلماتي لا بكلمات الرئيس الجميل، مع انها فكرته هو، تقول ان لبنان كان عاقلاً ورزياً وجيلاً وفي أمان الله، حتى دخل السوريون عليه عام ١٩٧٦ فخرّب كل شيء.. ومع انني آخر شخص على سطح الكرة الارضية يمكن ان يدافع عن النظام السوري، الا ان الرد على مغالطة الرئيس الجميل ضرورية، لأنها مغالطة تنتطوي على فلسفة ورؤيا، ويحكمها منطق لا تعز عليه الحقيقة.

فهل صحيح ان لبنان كان في امان الله منذ الاستقلال الى عام ١٩٧٦؟ تعالوا نقرأ التاريخ.

كان اول رئيس جمهورية لبناني، هو بشارة الخوري.. وقد وقعت في عهد الرئيس ثورتان. الاولى انتهت بإعدام انطون سعادة مؤسس الحزب القومي، والثانية ظلت مستمرة بطابعها الشعبي حتى خرج الرئيس من قصر بعيدا. وخلال هذه الفترة، اغتيل رياض الصلح رئيس الوزراء. والرئيس الثاني هو كميل شمعون، الذي شهدت الاشهر الستة الاخيرة من عهده، ثورة شعبية عارمة ذهب ضحيتها عشرات الشهداء، والقُتل. اما الرئيس الثالث، فؤاد شهاب، فشهد عهده محاولة انقلاب عسكرية تم إحباطها بقسوة وقوة، بمباركة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.. والرئيس الرابع، شارل الحلو، كان عهده فاتحة المشكلات مع الفلسطينيين ومع الحركة الوطنية اللبنانية، فأرقت الدماء من غير حساب، بحيث أصبح لبنان محط انظار العالم..

وفي عهد الرئيس الخامس، الياس سركيس، كان الدم يسيل منذ لحظة الانتخاب، حين كان الوصول الى المجلس النيابي ضرباً من الانتحار، وقد ظهر الاصطفاف الطائفي في عهده بكل بشاعته وضارته وجنونه.. اما الرئيس السادس، سليمان فرنجية، فهو لم يكتف باستمرار مسلسل الدم، بل كان شريكاً في المذابح، سواء أكان ذلك يوم تكليف الجيش بالاشتياك، ام يوم تعرض تجله طوني للاغتتيال البشع في وضع النهار. ويمكن القول ان الدم لم يتوقف عن النزف لحظة في عهد هذا الرئيس المنكود.. وبعد ذلك يبدأ التاريخ الذي يعترف الرئيس الجميل بأنه تاريخ الجنون والدم، مما يعطينا من الاشارة اليه، ولكننا نتذكر مقتل اخيه بشير، ومجزرتي صبرا وشاتيلا، الاولى والثانية، ومقتل رئيس الوزراء رشيد كرامي، والرئيس المنتخب رينيه معوض..

لا بد من تفسير

إذا كنت لا املك تفسيراً لتجاهل الرئيس امين الجميل، تلك العواصف في تاريخ البلد الذي كان رئيسه يوماً، فربما املك بعض التفسير لهذا الشلال من الدم. وطني ان الامر يتلخص في مسألة الهوية. فعروف عن لبنان انها احدى الدول العربية الست التي أسست الجامعة العربية. وان قاده المحافظين جميعاً، من حكم ومن لم يحكم، كانوا خلال سنوات الدم السبعينية والثمانينية ينادون بميثاق الجامعة العربية. وليس لغزاً ان يطالب الشيخ بيار الجميل والرئيس كميل شمعون وبطبيعة الحال، الرئيس سليمان فرنجية، بميثاق الجامعة. لأن هذا الميثاق يحرس الحدود الاقليمية العربية، ويكتفي بصيغة مطاطة تربط بين الدول، صيغة اسمها المحيط العربي حيتاً، واسمها العالم العربي حيتاً، ولكنها لا تتجاوز مضاميناً فقيراً، مفاده ان هذه الدول تنتمي الى نوع من النادي الذي لم يرق الى مستوى الجماعة الاقتصادية..

وكانت التيارات داخل النظام اللبناني تتفاعل، فمن عروبي يحلم بالوحدة العربية، ويرى في لبنان، بحكم المناخ الليبرالي الذي يوفره للجميع ما عدا الفلسطينيين، تربة صالحة للعمل القومي العربي.. الى انعزالي مغلق لا يريد لأي فريق ان يشاركه في لبنان.. الى يساري يحلم بالكومونة العربية من خلال الموقع اللبناني.. الى سوري قومي يرى لبنان جزءاً من سورية الكبرى.. ويزيد الطين بلة، ان لبنان مقسم ادارياً قسمة طائفية لا تكتفي بفرزه الى مسيحي ومسلم، بل ان هناك طوائف متعددة داخل كل من الدينين الرئيسيين. وكان الانتقال من هذا الموقف الى تقييده داخل طائفة رهيباً بالأحداث التي تعصف بلبنان. وقد عبرت عن ذلك التناقض طرفة سياسية اشبه بالنكتة السوداء، فقد كان الموارنة موصوفين بعشقمهم

* حين كان وديع الصافي، يطلق من حنجرتة عصافير لبنان ونجومه في «جنات على مد النظر»، كانت خيالنا الغضة، ونحن فتية لا نزال، ترتعش مع الحضرة المذهبة، والجمال الغامضة التي تشمخ على الوجود. وحين كان اقرباؤنا الساكنون في لبنان، يزوروننا في مخيمات المصفي السوري الفقير، كنا نتباهى على أترابنا وأقراننا، فنحن اناس اقارب للبنان. وحين اختفى «عواد»، اول شاب فلسطيني يغادر المخيم الى المجهول، قيل لنا: انه محبوب هناك.. في لبنان. ويومها سمعنا، لأول مرة، بشي، مرعب اسمه «المكتب الثاني». وما كان لنا ان نستوعب دلالة هذا الاسم، الا بعد ان كبرنا - وكنت شخصياً في العشرين من العمر - عندما سمعنا نبأ استشهاد فدائي فلسطيني، اسمه «جلال كموش» تعذيباً على أيدي رجال المكتب الثاني في لبنان.. ولكنني، لأمر ما، لم أخف من اسم لبنان.. فهذا البلد الذي اختفى فيه «عواد» والذي استشهد فيه «جلال»، هو نفسه الذي لجأ اليه اخي الكبير، وانا في العاشرة من العمر، عندما ضاقت عليه السبل في سورية واتى زوار الفجر يقتحمون البيت لاصطياده.. فما هو لبنان، الاخضر الحلو هذا؟ اهو حامي اخي؟ ام هو المكتب الثاني، حابس عواد وقاتل جلال؟..

الحب القاتل

في روايتها «تقاسيم على وتر مقطوع»، تقول الكاتبة الفلسطينية نازك سابا يارد، ان بطلتها هي من ام لبنانية واب فلسطيني، وانا، خلافاً لاختها، كانت تحب ان تكون لبنانية، وكانت تتنكر لفلسطينيتها المكلفة. لكن رجل السلطة اللبناني كان له رأي آخر. فحين اوقف تلك «البطلة»، واعلنت امامه انها تحب لبنان وتعتبر نفسها لبنانية، زفر وتنهذ قائلاً: «إن حبيكم قاتل.. نحن لا نحب حبيكم». لم أدخل، بعد، في وارد اشارة موضوع الهوية في لبنان بين الانتماء العربي والانتماء المغلقة. لكنها مناسبة للتدبر مع السؤال اللبناني، والوضع الخاص لهذا البلد الصغير بحجمه، الكبير بطموحه ومواجهه ومشكلاته.. فقد كان الشارع العربي الشعبي، يستخف بلبنان الشعبي طيلة فترة الخمسينيات، وكان الجيش اللبناني يوصف بأنه جيش «ابو الزلف»، على اساس انه بلد الرفاحية والفرح وليس بلد الحرب والضرب، ولكننا نتأمل حقيقة هذا البلد الصغير الآن. ففراء يكاد يكون بيت آخر العرب. كل شيء هادئ على الجبهات كلها، الا على الجبهة اللبنانية. وبفعل عشرات السواعد تضطر حكومة براك، وقبلها حكومة نتيناهو، وقبلها حكومة بيرس، وقبلها حكومة راين، وقبلها حكومة بيفن، ان تعقد الاجتماع تلو الاجتماع.. تهدد وتتوعد، وتنتصف وتخترع حزاماً امنياً وسعداً حداداً وانظراً لهذا وعقلاً هاشماً وما شا.. لهذا الغزو من اسما.. ولبنان يفرز الفتية تباغاً من نزيه القبرصلي الى سناء الميخدي الى سهى بشارة، ولا يطلب هذا اللبناني شيئاً كثيراً: الاستقلال وطرد الاحتلال.. ولكن ليس هذا شيئاً كثيراً حقاً؟

انني على يقين، من ان الوقت الذي سيمر بين كتابة هذه السطور، وظهورها مطبوعة امام القراء، سيشهد عدداً من تصريحات الجنرالات المتوعدين. ولكن لبنان الشعب لا يغير ولا يتغير ولا يبدل تبديلاً: الاستقلال لا اقل ولا اكثر.. انهم قوم بحمين وطنهم، وانه حب قاتل.. فليس الا ان نزداد اعجاباً وامتناناً، والا ان ندعو، كالعجزة، ونصلي من اجل تحرير الجنوب..

العاقل والمجنون

لا موجب للسؤال عن السبب في استحضار لبنان الآن، فهو حاضر دائماً، بل انه يفرض حضوره على العالم، يعرف ان الوقت من دم، ولكن هذا الشعب المقدم يدرك ان «دمه في عروقه امانة للأمة، والأمة تسترده وقتما تريد.. وهي تريد الآن». ومع ذلك فلا بد من سبب مباشر لفتح سؤال لبنان على مساحة الوجدان والذاكرة. والسبب هو ذلك الحوار الطريف الذي دار تلفزيونياً بين الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل، وبين شخص هو اي كلام.. وعلى صفاقة هذا الشخص

جبهة الناصرة الديمقراطية الناصرة بلدي الجبهة وحدتي



ندعو اهالي الناصرة وجماهير شعبنا للمشاركة في افتتاح المؤتمر الرابع لجبهة الناصرة الديمقراطية

وذلك يوم الجمعة (٢٥/٢/٢٠٠٠) الساعة السابعة (٧:٠٠) مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة



يتكلم في الاجتماع

- رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة
- النائب محمد بركة، السكرتير العام للجبهة القطرية
- مصباح زياد، سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية
- ممثل عن حزب " الشعب " الفلسطيني
- ممثل عن السلطة الفلسطينية
- خلود بدوي، رئيسة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
- فادي طبعوني، رئيس مجلس الطلاب الثانويين
- مدير الاجتماع: سهيل ذياب، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

مع الجبهة نحمي الناصرة ونبني مستقبلها